المدخلُ البَهِيج

في علم التّخريج

إعداد:

الدكتور: علي ساموه

الأستاذ المساعد بشعبة الدراسات الإسلامية

(البرنامج العالمي)

كلية العلوم الإسلامية

جامعة الأمير سونكلا فرع فطاني

طبع الكتاب بدعم من صندوق البحث العلمي بكلية العلوم الإسلامية

اسم الكتاب: المدخل البهيج في علم التّخريج
اسم المؤلف: الأستاذ المساعد الدكتور علي ساموه.
تاريخ الإصدار: الطبعة الأولى ٢٠١٩م، ٥٠٠ نسخة.
سعر الكتاب: ١٨٠ بات.

فهرسة المكتبة الوطنية للكتاب.
علي ساموه.
المدخل البهيج في علم التّخريج- فطاني، جامعة الأمير سونكلا.٢٠١٩، عدد الصفحات ١٥٩
١.التعليم الإسلامي. أ.العنوان
٢.ديوي٢٩٧
ردمك: 978-616-271-507-5

อิลมุ อัตตัครีจญ์ เบื้องต้น
ผู้เขียน ผศ.ดร.อาลี สาเมาะ
พิมพ์ครั้งแรก มิถุนายน ๒๕๖๒
จำนวน 500 เล่ม
ราคา 180 บาท

ข้อมูลทางบรรณานุกรมของหอสมุดแห่งชาติ
อาลี สาเมาะ.
อิลมุ อัตตัครีจญ์ เบื้องต้น المدخل البهيج في علم التّخريج .-- ปัตตานี: วิทยาลัยอิสลามศึกษา มหาวิทยาลัยสงขลานครินทร์ วิทยาเขตปัตตานี, 2562.
159 หน้า.
1. ศาสนาอิสลาม--คำสั่งสอน. I. ชื่อเรื่อง.
297.2

พิมพ์ที่ โรงพิมพ์ปัตตานีอินโฟร์ เซอร์วิส
17/289 หมู่ 1 ต.รูสะมิแล อ.เมือง จ.ปัตตานี 94000
โทรศัพท์ 073332655

تقريظ الدكتور وائل بن فواز دخيل
الأستاذ المشارك بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد الأمين، وعلى آله وصحبه، ومن سار على دربهم إلى يوم الدين. وبعد:

فقد اطلعت على كتاب (المدخل البهيج في علم التّخريج) لأخي فضيلة الشيخ الدكتور علي مهاما ساموه -حفظه الله- فرأيته كتابًا نافعًا للمبتدئين فهو على اسمه مدخل يعين قاصد هذا العلم الجليل (علم تخريج الحديث) على تصوره، كما حرص مؤلفه أن يكون سهل التناول وأن يضمنه أمثلة مصورة من كتب أهل العلم، وتطبيقات على وسائل حديثة إلكترونية تجعل طالب العلم يعيش عصره، ويستفيد من كل جديد؛ خدمة لسنة رسول الله ﷺ.

فأسأل الله أن ينفع بالكتاب وصاحبه

وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا وسيدنا محمد

كتبه

وائل بن فواز دخيل

أستاذ مشارك في قسم علوم الحديث بالجامعة الإسلامية

٢ / ٥ / ١٤٤٠هـ

تقريظ الدكتور شمس الدين يابي

أستاذ مساعد بكلية دراسات القرآن والسنة بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين، محمد وعلى آله الطاهرين، وصحبه الطيبين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد،

فلا يخفى على طلبة العلم الشرعي أهميّة علم تخريج الأحاديث ودراسة الأسانيد ثم الحكم عليها، فما أكثر ما يحتاج طالب العلم إلى معرفة هذا الفنّ نظريًا وتطبيقيًا، وقد عرض عليَّ الأخ الكريم صديق الدراسة، فضيلة الدكتور علي ساموه؛ المحاضر بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونجلا نكرين بفرع فطاني؛ جنوب تايلند؛ كتابا في ذلك الذي أعدَّه هو بعنوان (المدخل البهيج في علم التّخريج). وذكر في مقدمته أنه جعلها خاصة للمبتدئين في هذا الفن، بأسلوب ميسّر موجز؛ وضمّن فيها فصولاً مهمة لا يستغني عنها طالب العلم، فاشتمل الكتاب على أربعة فصول؛ فصل أول في بيان التّخريج من حيث مفهومه وإطلاقاته ومراحله وأنواعه. وفصل آخر في أهم مصنفات

التّخريج حسب الموضوعات العلمية، وتبعه فصل في بيان طرق اسْتِخْراج الحديْث وكيفية صياغته، وجاء الفصل الأخير في بيان خطوات دراسة الأسانيد والحكم على الحديث.

وأراه كتاباً نافعاً جامعاً لتصــوّر مباحث هذا الفنّ الجليل، وأســأل الله تعالى أن ينفع به.

كتبه

الدكتور شمس الدين يابي

أستاذ مساعد بكلية دراسات القرآن والسنة

جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

حرّر في ٣ جمادى الأولى ١٤٤٠هـ/ ٩ يناير ٢٠١٩م.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أما بعد:

فقد بذل المحدّثون رحمهم الله جهودًا عظيمةً في خدمة السنّة النّبوية، فحفظوها من النّقص والزّيادة والخطأ، ولا أدلّ على ذلك من التّصانيف الحديثيّة المتعدّدة، حيث أفردوها في الأحاديث الصّحيحة، والأحاديث الضّعيفة بجميع أنواعها، وسبروا طبقات الرّواة وأحوالهم جرحاً وتعديلاً، وألّفوا في فنّ التّخريج والمصطلح وعلل الحديث وغيرها من فنون علم الحديث.

ولما كان الوقوف على الحديث صحةً وضعفاً يتعلّق بفنّ علم التّخريج، وقد كتَب المتخصّصون في ذلك كتاباتٍ متعدّدة، إما أن يكون الكتابُ مطوّلاً، أو مختصراً متخصّصًا لطلاب الحديث قد لا يلبّي حاجة المبتدئين أو غير المتخصّصين في علم الحديث؛ فمن هنا جاء المدخل لبيان طريقة مفهوم التّخريج وأنواعه ومراحله وطرق اسْتِخْراج الحديْث مع دراسة خطوات الحكم على الأسانيد بأسلوب ميسَّر موجَز يتحقّق من خلاله ما أهْدِف إليه -بإذن الله تعالى-، وإن كنت لا أزعم عدم وجود كتابات قريبة

منها إلا أنّي أضَفْتُ إليه التّخريج عبْر الموسوعة الشّاملة بشرحٍ مفصّل مدعّم بالأشكال والصّور؛ حتى يتيّسر للقارئ فهمه وتطبيقه واقعياً عبر الحاسوب، ولعل الجِدَّة في ذلك الإضفاء، وهو ما أدلي به ولو كان يسيراً؛ خدمةً للسنة النبوية.

وهذا المدخل في علم التّخريج جمعته إبّان تدريسي لمادة التّخريج لسنوات عِدّة لطلاب المستوى الثاني بكلّية العلوم الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا فرع فطاني، وغرضي منه:

١-أن أسهّل على الطلاب علم التّخريج بتقسيم الفقرات مرقّمة مع دعمها بالأمثلة والصُّوَر والتّطبيقات.

٢-تحديد معالم طرق اسْتِخْراج الحديْث؛ رجاء أن يكون تطبيقها سهلاً على الطالب غير المتخصص، مع دعم طريقة اسْتِخْراج الحديْث بالحاسوب عبر تطبيقه ببرنامج الموسوعة الشّاملة.

وتحقيقاً لما أهدف إليه جعلت المدخل على أربعة فصول:

الفصل الأول: التّخريج: مفهومه، وإطلاقاته، ومراحله، وأنواعه.

الفصل الثاني: أهمّ مصنّفات التّخريج.

الفصل الثالث: طرق اسْتِخْراج الحديْث وكيفية صياغته.

الفصل الرابع: دراسة الأسانيد والحكم على الحديث.

وقد ذيّلت أواخر الفصول بأسئلة التدريبات والمناقشات؛ للمراجعة وتثبيت المعلومة.

والله سبحانه وتعالى أسأل أن ينفع بهذا المدخل، وأن يجعله في ميزان حسناتي، وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه

الدكتور علي ساموه

في فطاني، غرة ربيع الأول ١٤٤٠هـ

فهرس المحتوى

الفصل الأوّل:

التّخريج: مفهومه، وفوائده، ومراحله، وأنواعه

تمهيد.

المبحث الأوّل: مفهوم التّخريج.

المبحث الثاني: إطلاقات التّخريج عند المحدّثين وغيرهم.

المبحث الثالث: أهميّة التّخريج وفوائده.

المبحث الرابع: مراحل التّخريج.

المبحث الخامس: أنواع التّخريج.

تمهيد:

التّخريج علمٌ يترجم ما تعلّمه الدّارس في مادة علوم الحديث النّظرية، ويساعده على الوقوف على الأحاديث من مصادرها الأصليّة ورواياتها المختلفة، ومعرفة الصّحيح من الضعيف بعد دراسة أسانيدها وفق الأصول المتَّبعة في هذا الفن.

وقبل أن يدخل الدَّارس في تطبيق علم التّخريج ومعرفة طرق اسْتِخْراج الحديْث؛ فإنه من المناسب أن يقف على معالمه من حيث:

١-الوقوف على مفهوم التّخريج.

٢-التعرف على إطلاقات التّخريج عند المحدّثين وغيرهم.

٣-أهميّة التّخريج وفوائده.

٤-مراحل التّخريج.

٥-أنواع التّخريج.

وفيما يأتي بيانٌ لهذه المعالم:

المبحث الأوّل:

مفهوم التّخريج

أولاً: مفهوم التّخريج:

١- التّخريج في اللغة: مصدر فِعْل (خرّج)، ويأتي في معانٍ:

-الإظهار. يقال: خرّجت العلم أي أظهرته.

- التّوجيه، يقال: خرّج المسألة أي وجّهها ووضّحها.

-انفصال الشيء من المكان الذي هو فيه إلى غيره. يقال: خَرَجْت من البيت: انتقلت عنه وانفصلت.

-اجتماع أمرين متضادّين في شيءٍ واحد. يقال: عامٌ فيه تخريج: عام فيه خِصْبٌ وجَدبٌ.

- التّأديب، يقال: خرّجت الخيل أي أدّبتها [١].

ومن خلال إمعان النّظر إلى معاني التّخريج في المعاجم اللغوية فإنه يمكن القول: إنّ معنى الإظهار والانفصال هما الأقرب للمعنى الاصطلاحي، إذ المحدّث في تخريجه للحديث قد فصّل الأحاديث من المصادر الأصليّة إلى كتاب التّخريج ثم أظهره للناس ببيان مَخْرجه ودرجته.

---

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس (٢/١٧٥)، والقاموس المحيط، الفيروز أبادي (١/٣٩٠).

ثانياً: التّخريج في الاصطلاح:

أما التّخريج في الاصطلاح فهو: ((**عَزْوُ الحديث إلى مصادره الأصليّة مع بيان درجته غالبًا**))[1].

شرح التعريف:

(العَزْو) في اللغة: هو النِّسبة، أو الإحالة[2].

ومعناه: ذِكْر من روى النص بإحالته إلى المصادر الحديثية، ويعبّر عنه المحدّث بقوله: رواه فلانٌ، أو أخرجه فلانٌ، أو خرّجه فلانٌ.

و للعزو أساليب مختلفة منها:

١-**العزْو المطوَّل**: وهو الذي يلتزم فيه المُحيل أو العازي ذكر مكان وجود الحديث في الكتاب من خلال ذكر الكتاب الذي أورد فيه الحديث، والباب، ثم يضيف المحيل والعازي إلى ذلك: رقم المجلد، والصفحة، ورقم الحديث إن وُجد أيضاً.

٢-**العزْو المختصر**: وهو ذِكْر من أخرج الحديث فقط. فتقول: أخرجه البخاري، من دون ذكر الباب، ولا الكتاب، ولا الصفحة، ولا المجلد، ولا أي شيء من المعلومات.

٣-**وهناك طريقة متوسطة**: وهي التي يُذكر فيها رقم الحديث، كأن تقول: أخرجه البخاري رقم الحديث (٥)، أو تقول: أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الصلاة.

(١) ينظر: أصول التّخريج ودراسة الأسانيد، محمود الطحان (ص١٠).

(٢) ينظر: المصباح المنير، الفيومي (ص٤٠٨)، والقاموس المحيط، الفيروز أبادي (٤/٥٢٣).

(الحديث): في الاصطلاح: هو كل ما أُضيف إلى النبي ﷺ من قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ أو صفةٍ[1].

وهو قيدٌ يخرج به عزْو الآيات القرآنيّة، وعزْو الأبيات الشعريّة إلى الدّواوين وغيرها من الفنون الأخرى.

(إلى مصادره الأصليّة): الأصل في عزْو الحديث أن يكون إلى المصادر الأصليّة وهي التي تتصف بالآتي[2]:

١-**أن يكون الكتاب قديمًا وذا أهميّة**. مثال ذلك: لو وقفت على حديث في (صحيح البخاري)، أخرجه البخاري من نسخة (وكيع عن الأعمش) -وهي نسخة حديثية مطبوعة- هل يصح أن أعزو إلى (نسخة وكيع) المتقدمة أم إلى (صحيح البخاري)؟ الصّحيح: أن أعْزُو إلى (صحيح البخاري) مع أن (نسخة وكيع) متقدّمة، لكن مرتبة (صحيح البخاري) في الأهميّة جعلته يُقدَّم على (نسخة وكيع) المتقدِّمة.

وقد يحصل العكس؛ فيكون الكتاب مهمّاً لكنه ليس بقديمٍ جداً، فلا يصح أن أعْزُو إلى ابن عساكر في (تاريخ دمشق) لحديث أخرجه ابن عساكر من طريق القطيعي عن

(١) ينظر: تيسير مصطلح الحديث، محمود الطحان (ص١٥).

(٢) ينظر: مذكرة تخريج الحديث ودراسة الأسانيد، حاتم الشريف (ص٥ وما بعدها).

عبدالله بن الإمام أحمد عن أحمد بن حنبل في (المسند)، وأترك العزو للمسند، بل الواجب عليَّ أن أعزو إلى (المسند) ثم إذا أضفت ابن عساكر بعد ذلك فلا بأس، لكن أن أترك العزو إلى (المسند) وأكتفي بالعزو إلى ابن عساكر مع أن ابن عساكر يرويه من طريق (المسند) بإسناده وأغفل (المسند)، فهذا خطأٌ في العزو؛ لأني لم أعزُ إلى المصدر الأصلي، فالمصدر الأصلي هو الذي بنى عليه ابن عساكر إسناده وروايته.

٢- **أن يكون الكتابُ مسْنَداً**، مثل: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن الترمذي، وغيرها من الكتب الحديثية المسندة.

ويكتب عند إحالته في الحاشية: أخرجه، أو رواه، أو خرّجه.

وإن تعذّر علينا العزْو إلى المصادر الأصليّة فنعزو إلى **الكتب الفرعيّة**، وهي الكتب الحديثية الناقلة عن كتب أقدم منها أو أكثر منها أهميّة. ولابد في الكتب الفرعيّة أن يجتمع فيها أمران:

١-أن تكونَ جاءت بعد كتبٍ أصيلةٍ في الزمن.

٢-أن تكونَ أقلّ أهميّة من الكتب التي سبَقَتْها.

ويشترط في الكتاب الفرعي أيضاً أن يكون مسنداً. مثاله: ما لو روى البيهقي من الجزء المفقود من (صحيح ابن خزيمة)، فلو أخرج البيهقي بإسناده إلى ابن خزيمة حديثاً في

(صحيح ابن خزيمة) من كتاب البيوع، فهنا يوصف كتاب البيهقي بأنه مصدر فرعي؛ لأنه يخرج هذا الحديث عن كتاب أقدم منه وأكثر منه أهميّة، لكن عندما يتعذّر عليّ الوقوف على المصدر الأصلي؛ فإنه يلزمني العزو إلى المصدر الفرعي، مثل (السنن الكبرى) أو (معرفة السنن والآثار) أو (شعب الإيمان).

والكتب الفرعيّة لابد أن تكون مسندة وإلا لم يصح ذكرها في العزو.

فإن تعذّرت الكتب الفرعيّة؛ فنعزو إلى الكتب الناقلة عن الكتب الأصليّة أو الفرعيّة بأسانيدها، فقد يذكر مثلاً الحافظ ابن حجر حديثاً يعزوه إلى كتاب مفقود ويسوق ابن حجر الإسناد كاملاً عن المؤلف من شيخه إلى النبي ﷺ ويحصل هذا مثلاً في (التلخيص الحبير) أو في (نصب الرّاية)، أو كتب شيخ الإسلام ابن تيمية أو ابن القيم، فنسوق الإسناد ونعزوه إلى مؤلفه.

ويكتب عند عزوه في الحاشية: ذكره ابن كثير في تفسيره مسندًا إلى الإمام أحمد، أو أخرجه الإمام أحمد - كما في تفسير ابن كثير-.

(مع بيان مرتبة الحديث غالباً): أي: توضيح درجة الحديث من حيث القبول أو الردّ.

و**(غالباً)** قيدٌ يُقصَد به إن كان الحديث مخرَّج في الصّحيحين أو في أحدهما فلا نحتاج إلى توضيح درجة الحديث.

ولبيان درجة الحديث:

١- إما ننقل أقوال العلماء على الحديث صحةً أو ضعفًا.

٢- أو ندرس سنده طِبْقًا لقواعد الجرح والتعديل إذا لم نجد حُكماً للعلماء على الحديث، أو لم يوجد في كتب الْتَزَمَت ذِكْر الصّحيح فقط، كالبخاري ومسلم[1].

ثالثًا: مفهوم علم التّخريج:

علم التّخريج: هو العلم الذي يهتمّ بحديث رسول الله ﷺ سنداً ومتناً، أي روايةً ودرايةً، ويبين طريقة الوصول إلى الأحاديث في مصادرها الأصليّة، لمعرفة درجتها وحكمها[2].

الفرق بين علم التّخريج والتّخريج:

يمرّ تخريج الحديث بثلاثة أمور:

١. البحث عن الحديث في مصادره الأصليّة وِفْق الضّوابط والقواعد التي وضعها العلماء.

٢. التّعامل مع المعلومات التي في الكتب وفق الضّوابط والقواعد التي وضعها العلماء.

(١) مذكرة التّخريج ودراسة الأسانيد، حاتم الشريف (ص٣-٧).

(٢) ينظر: مذكرة تخريج الحديث، طارق محمد الطواري (ص١ وما بعدها).

٣.كتابة التّخريج النهائية أي: صياغة التّخريج وفق العبارات التي اصطلح عليها العلماء، مع بيان درجة الحديث.

أما علم التّخريج فهو التعليمات التي توجّه عمل الباحث في المراحل كلها.

واتضح من هذا: الفرق بين (علم التّخريج) وبين (التّخريج):

أن التّخريج عمل الباحث في تخريج النصوص، وهو علم تطبيقي.

وعلم التّخريج هو التعليمات التي يسلكها الباحث للوصول إلى النصوص في المصادر، والقواعد والضوابط التي تحكم عمله، وهو علمٌ نظريٌّ.

نماذج من كتب التّخريج وكتب علم التّخريج:

أولاً: نموذج من كتب التّخريج:

١-نصب الرّاية، للزيلعي.

٢-التّلخيص الحبير، لابن حجر.

٣-البدر المنير، لابن الملقّن.

٤-إرواء الغليل، للألباني.

٥-سلسلة الأحاديث الصّحيحة، للألباني.

ثانياً: نماذج من كتب علم التّخريج:

١-أصول التّخريج ودراسة الأسانيد، للطحان.

٢-التأصيل في علم التّخريج، لبكر أبوزيد.

٣-استخراج الآيات والأحاديث في البحوث العلميّة، لعبدالله الرحيلي.

٤-كيف ندرس علم التّخريج؟، للمليباري.

٥-الواضح في فنّ التّخريج، للعكايلة.

المبحث الثاني:

إطلاقات التّخريج عند المحدّثين وغيرهم

أولا: إطلاقات التّخريج عند المحدّثين:

تعدّدت إطلاقات التّخريج عند المحدّثين، فهو من المشترك اللفظي في استعمالاتهم مع اختلافٍ في معانيه، ومن هذه الإطلاقات(١):

١- التّخريج:

رواية المحدّث الحديث بالسّند من غير واسطة؛ ككتب الأئمة الستة، وكتب المسانيد، والسنن، والمصنّفات وغيرها.

٢- التّخريج بمعنى:

انتقاء وانتخاب الأحاديث المشتملة على غرائب وفوائد من كتب الفوائد والأجزاء وما في معناها، كتخريج الخطيب البغدادي للكتب الآتية:

فوائد أبي القاسم النرجسي، والفوائد المنتخبة الصّحاح العوالي، لجعفر بن أحمد الحسين السراج، والفوائد المنتخبة الصّحاح والغرائب، لأبي القاسم المهرواني.

---

(١) ينظر: التأصيل لأصول التّخريج وقواعد الجرح والتعديل، بكر أبوزيد (٥٥-٦٤).

٣- التّخريج بمعنى:

ما يثْبُت على حواشي الكتاب من سقْط في أصل الكتاب ويُسمّى أيضًا باللَّحَق، ومثاله: ما قال القاضي عياض في كتابه الإلماع: «باب التخريج والإلحاق للنقص» (١)، وكقول العراقي: «تخريج الساقط» (٢).

٤- التّخريج بمعنى:

أن يعمد المحدّث إلى كتابٍ مسندٍ لغيره، فيروي الحديث بإسناده هو، فيلتقي في إسناده مع شيخ المصنّف أو من فوقه، كمستخرج الإسماعيلي على صحيح البخاري.

٥- التّخريج بمعنى:

عزْو الحديث إلى مصادره الأصليّة مع بيان درجته، وهو الإطلاق المشهور والمعاصر.

ثانيًا: إطلاقات التّخريج عند غير المحدّثين:

١- التّخريج في اصطلاح الفقهاء:

إن المتأمّل في استعمالات الفقهاء والأصوليين، يجد أن مصطلح التّخريج يدور في الاستعمالات الآتية:

أ - إطلاق التّخريج على التوصّل إلى أصول الأئمة وقواعدهم التي بنوا عليها ما

(١) الإلماع، القاضي عياض (ص١٦٢).

(٢) التبصرة والتذكرة، العراقي (١٣٧/٢).

توصّلوا إليه من أحكام، في المسائل الفقهيّة المنقولة عنهم، وذلك من خلال تتبّع تلك الفروع الفقهيّة واستقرائها استقراءً شاملاً يجعل المخرّج يطمئن إلى ما توصّل إليه، فيحكم بنسبة الأصل إلى ذلك الإمام.

ب - إطلاق التّخريج على ردّ الخلافات الفقهيّة إلى القواعد الأصولية، على نمط ما في كتاب «تخريج الفروع على الأصول»، للزنجاني، أو «التمهيد في تخريج الفروع على الأصول»، للأسنوي، أو «القواعد والفوائد الأصولية والفقهيّة»، لابن اللحام.

وهو بهذا المعنى يتصل اتصالاً واضحاً بالجدل وبأسباب اختلاف الفقهاء، إذ هو في حقيقته يتناول واحداً من تلك الأسباب، وهو الاختلاف في القواعد الأصولية، وما ينبني على ذلك الاختلاف من اختلافٍ في الفروع الفقهيّة، سواء كانت في إطار مذهب معيَّن، أو في إطار المذاهب المختلفة، وقد يتّسع هذا المجال فيشمل من أسباب الاختلاف ما هو خلاف في الضوابط أو بعض القواعد الفقهيّة، كما هو الشأن في كتاب «تأسيس النّظر» المنسوب إلى أبي زيد الدبوسي. وهذا هو ما اصطلح عليه بـ: «تخريج الفروع على الأصول».

ج - وقد يكون التّخريج - وهذا هو غالب استعمال الفقهاء - بمعنى الاستنباط المقيّد، أي بيان رأي الإمام في المسائل الجزئيّة التي لم يرد عنه فيها نصّ، عن طريق إلحاقها بما يشبهها من المسائل المرويّة عنه، أو بإدخالها تحت قاعدة من قواعده، والتّخريج بهذا المعنى هو ما تكلم عنه الفقهاء والأصوليون في مباحث الاجتهاد والتقليد،

وفي الكتب المتعلقة بأحكام الفتوى.

د - وقد يطلقون التّخريج بمعنى التّعليل، أو توجيه الآراء المنقولة عن الأئمّة وبيان مآخذهم فيها، عن طريق استخراج واستنباط العلّة وإضافة الحكم إليها. بحسب اجتهاد المخرّج، وهو في حقيقته راجع إلى المعاني السابقة، لأن تلك المعاني لا يتحقّق أيّ منها دون التعليل والتوجيه، ومن هذا القبيل ما يسمّى (تخريج المناط)[١].

٢-التّخريج في اصطلاح النحاة:

يطلق النّحاة مصطلح التّخريج على التّبرير والتّعليل وإيجاد الوجوه المناسبة للمسائل الخلافيّة بخاصّة، فمثلاً يقال: خرّجها النحوي الفلاني: أي: أوجد لها مخرجاً يخرجها من إشكالها. ويقال كذلك: وفي المسألة تخريجات عديدة أي: وجوه وتعليلات تخرجها مما فيها من إشكالات[٢].

٣- التّخريج في اصطلاح القُرّاء[٣]:

معناه مثل ما عند المحدّثين من عزو القراءة إلى أصحابها من القراءات العشرة أو غيرها.

(١) ينظر: التأصيل لأصول التخريج، بكر أبوزيد (ص٦٣-٦٤).

(٢) ينظر: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد نجيب اللبدي (ص٧٣).

(٣) ينظر: التأصيل لأصول التخريج، بكر أبوزيد (ص٦٣).

المبحث الثالث:

أهميّة التّخريج وفوائده

لا يخفى أن معرفة فنّ التّخريج من أهمّ ما يجب على كل مشتغل بالعلوم الشرعية الإلمام به، لأن به يستطيع العالم الشرعي أن يصل إلى معرفة درجة الحديث صحةً وضعفًا، وبالتالي يستطيع أن يميّز ما يكون ودليلاً وشاهداً على المسائل العلمية الشرعية المختلفة.

ويمكن إجمال الفوائد التي يجنيها طالب العلم من التّخريج في أربعة أمور(١):

١-**القُدرة على جمع النصوص وترجيح النصوص المتعارضة:** بصورة أصولية من كتب الحديث المسندة وغير المسندة في الموضوع الواحد حتى يفهم المراد منها، يقول ابن دقيق رحمه الله: «إذا اجتمعت طرق الحديث، يستدل ببعضها على بعض ويجمع بين ما يمكن جمعه ويظهر به المراد» (٢).

٢- **القُدرة على دراسة أسانيد الحديث وتمييز الحديث الصّحيح من الضعيف ومعرفة الراوي المبهم:** التي تجمعت لدى الباحث والحكم عليها وفق الأصول المتبعة في هذا الفن، واستبعاد ما لا يصلح للاحتجاج منها، والاحتجاج بما يصلح للحجة، ولهذا

(١) ينظر: منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها، وليد حسن العاني (ص١٨٩-١٩٠).

(٢) ينظر: فتح المغيث السخاوي (٢٩٩/٣-٣٠٠).

يقول المحدّثون: «الباب إذا لم تُجمع طرقه لا يُوقَف على صحة الحديث ولا على سقمه»[1].

٣- القُدرة على ضبط النّص الحديثيّ ومعرفة الأحكام الفقهيّة المستنبطة من الحديث: سنداً ومتناً، وحمايته من التّحريف والتّصحيف والخطأ، يقول علي بن المديني: «الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه» [2]، وقال أبو حاتم الرازي: « لو لم نكتب الحديث من ستّين وجهاً ما عقلناه»[3].

٤- حماية الطّالب من الانحراف في فهم النّصوص ومعرفتها معرفة صحيحة: وتحميله ما لا يحتمل، وذلك بالرّجوع إلى كتب الشّروح التي أوضحت المراد بهذه النّصوص.

(١) ينظر: المصدر السابق الصفحة نفسها .

(٢) ينظر: المصدر السابق الصفحة نفسها.

(٣) ينظر: المصدر السابق الصفحة نفسها.

المبحث الرابع:

مراحل التّخريج.

مرَّ مصطلح التّخريج عند المحدّثين بثلاث مراحل[1]:

المرحلة الأولى: (الرّواية بالإسناد):

وهي مرحلة رواية النص بإسناده إلى قائله في كتاب مصنّف.

وهذا الطّور يشمل عصر الرّواية، وهو عبارة عن القرن الثاني والثالث والرابع من الهجرة.

فيقال في التعبير عن رواية النص بالإسناد في كتاب مصنف: أخرجه البخاري، أو مسلم، أو أبو داود، أو الطحاوي، أو الطبري، أو غيرهم من المؤلفين في هذا العصر.

وسمي عملهم هذا تخريجاً للنص وإخراجاً له؛ لأن أصل الخروج في اللغة بمعنى البروز، فكأنّ المؤلف أبرز هذا النص وأظهره للناس حين وضعه بإسناده في كتابه، هذا من جهة، ومن جهة ثانية فإن إسناد النص يعرّف العلماء بالمخْرج، فكأنه الطريق الذي خَرَج منه هذا النص، وحينئذ فرواية المؤلف للنص بإسناده تخريج له؛ لأنه عرّف الناس بمخرجه.

والذي يظهر -والله أعلم- أن كلا الأمرين له صلة بوصف هذا العمل بالتّخريج، وتسمية مؤلفه بالمخرج، وذلك أن راوي النص إذا لم يضعه في كتاب له لا تسمى روايته له تخريجاً، وإلا لأصبح الرواة كلهم مخرجين، ولس الأمر كذلك، وكذلك المؤلف إذا وضع

(١) ينظر للاستزادة عن هذه المراحل في كتاب: التّخريج، إبراهيم اللاحم (ص٤ وما بعدها).

نصاً في كتابه دون أن يذكر إسناده لا يقال له في الاصطلاح أنه أخرجه، وإن قيل ذلك على سبيل التجوز فلا بد من تقييده، وإنما يقال: ذكره، وأورده، وساقه ونحو ذلك.

فظهر من هذا ملاحظة الأمرين في تسمية هذا العمل تخريجاً: روايته بإسناد ووضعه في كتاب مصنف.

ومرت هذه المرحلة بطورين:

الطّور الأول: رواية النص بإسناده إلى قائله في كتاب مصنف. ويشمل هذا الطّور القرن الثاني إلى القرن الرابع، مثل: الكُتُب الستّة.

الطّور الثاني: أن يعمد المحدّث إلى كتاب مسند، فيروي النص بإسناده حتى يلتقي بشيخ الكتاب المسند أو من فوقه حتى الصحابي. واستمر هذا الطّور إلى قبيل نهاية القرن الخامس. ويسمى هذا التأليف بالمستخرج.

مثل: مستخرج أبي عوانة على صحيح مسلم، ومستخرج الطوسي على سنن الترمذي[1].

(١) ينظر: التّخريج، إبراهيم اللاحم (ص٥).

مثال: الرّواية بالإسناد إلى قائله في الطّور الأول من المرحلة الأولى[١]:

١ - كتاب الإيمان

(١) باب معرفة الإيمان، والإسلام، والقدر، وعلامة الساعة[١]

قال: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رحمه الله: بعون الله نبتدئ، وإياه نستكفي، وما توفيقنا إلا بالله جل جلاله.

١ - (٨) حدثني أبو خيثمة زهير بن حرب. حدثنا وكيع، عن كهمس، عن عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، وهذا حديثه: حدثنا أبي. حدثنا كهمس، عن ابن بريدة، عن يحيى بن يعمر قال: كان أول من قال: في[٢] القدر بالبصرة معبد الجهني. فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين أو معتمرين فقلنا: لو لقينا أحدا من أصحاب رسول الله ﷺ فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر. فوفق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخلا المسجد. فاكتنفته أنا وصاحبي. أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله. فظننت أن صاحبي سيكل[٣] الكلام إلي. فقلت: أبا عبد الرحمن! إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرأون القرآن ويتقفرون العلم، وذكر من شأنهم، وأنهم يزعمون أن لا قدر. وأن الأمر أنف. قال: فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أني بريء منهم، وأنهم برآء مني، والذي يحلف به عبد الله بن عمر! لو أن لأحدهم مثل أحد ذهبا فأنفقه، ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر. ثم قال: حدثني أبي عمر بن الخطاب، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى[٤] عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى النبي ﷺ. فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه، وقال: يا محمد! أخبرني عن الإسلام؟. فقال رسول الله ﷺ: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ﷺ، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، إن استطعت إليه سبيلا» قال: صدقت. قال: فعجبنا له، يسأله ويصدقه. قال: فأخبرني عن الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره» قال: صدقت. قال: فأخبرني عن الإحسان؟. قال: «أن تعبد الله كأنك تراه. فإن لم تكن تراه، فإنه يراك». قال: فأخبرني عن الساعة؟. قال: «ما المسؤول عنها

(١) وجد في بعض النسخ بعد كتاب الإيمان هذه الزيادة.

(٢) في بعض النسخ: «بالقدر» والمراد نفي القدر.

(٣) قوله: «سيكل» وفي نسخة: ويكل - أي: يسكت - ويفوض الكلام إلي.

(٤) قوله: «لا يرى» ضبطه الشارح بالياء المضمومة، وبالنون المفتوحة.

---

(١) النموذج من كتاب صحيح مسلم: كتاب الإيمان (ص٢٣)، طبعة دار طيبة، تحقيق: نظر الفاريابي.

مثال الرّواية بالإسناد في الطّور الثاني[1]:

٢٧٦٠–حدثنا الصاغاني، وأبو أمية[1] قالا: حدثنا معلى، ح وحدثنا إبراهيم الحربي[2]، حدثنا سعيد بن سليمان[3]، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن سعيد بن حيَّان بن أَبْجَر، عن أبيه، عن واصل بن حيان، عن أبي وائل، عن عمار قال: قال رسول الله ﷺ: ((**إنَّ من البيان لسحراً**))[4].

٢٧٦١–حدثنا عباس الدوري[5]، وإسحاق الطحَّان المصري[6] قالا: حدثنا أحمد بن إشكاب الصفار[7] – قال عباس: وكتب عنه يحيى بن معين[8] كثيراً[9]– حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أَبْجَر، عن أبيه، عن

(١) الصاغاني: هو محمد بن إبراهيم بن إسحاق. وأبو أميّة: هو محمّد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي.

(٢) إبراهيم بن إسحاق.

(٣) الضبي الواسطي.

(٤) أخرجه مسلم –كما تقدم– من طريق عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر به نحوه، وفي إسناد المصنف بيان أنه نُسِب إلى جده الأعلى، وهذا من فوائد الاستخراج.

(٥) عباس بن محمد بن حاتم الدوري.

(٦) إسحاق بن الحسن بن الحسين مولى بني هاشم الطحَّان، الموفقي، أبو يعقوب المصري، توفيّ سنة ٢٦٢ هـ. ذكره ابن يونس في العلماء المصريين.
انظر: الكنى للدولابي (١/٢٥٠)، تهذيب الكمال (١/٢٦٨)، مغاني الأخيار للعيني (١/٤٩).

(٧) أحمد بن إشكاب الحضرمي، واسم إشكاب: مُجَمِّع – بكسر الهمزة بعدها معجمة.

(٨) الغطفاني مولاهم البغدادي.

(٩) انظر: تهذيب الكمال (١/٢٦٩).

(١) النموذج من كتاب مستخرج أبي عوانة على صحيح مسلم (٧/٢٣٠)، طبعة عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، تحقيق: عبدالله مدني.

المرحلة الثانية: عَزْوُ المتأخّرين:

وتشتمل هذه المرحلة على طورين:

الطّور الأول: التّخريج بالإسناد والعَزْو معاً والإسناد أكثر.

الطّور الثاني: التّخريج بالإسناد والعزو معاً والعزو أكثر.

في هذه المرحلة ظلّت أسباب الفتور في تخريج الأحاديث وإسنادها قائمة، بل زادت دائرة اتساع العلوم وأصبح التّخصص أعمق والانفصال بين العلوم أكثر، فنشأ في ظل هذه الظروف جماعة من المحدّثين تركوا للفقهاء إنتاجهم الفقهي واهتمّوا بتخريج تلك المتون من النّاحية الحديثيّة.

ومن العلماء الذين يمثّلون هذه المرحلة:

١-الزّيْلَعِي.

٢-العراقي.

٣-ابن كثير.

٤-السيوطي.

٥- ابن حجر، وغيرهم(١).

(١) ينظر : التّخريج، إبراهيم اللاحم (ص٥).

مثال الرّواية بالإسناد والعزو(١)

كتاب الطهارات

١ **الحديث الأول**: روى المغيرة بن شعبة: أن النبي ﷺ أتى سباطة قوم، فبال قائماً وتوضأ، ومسح على ناصيته وخفيه، **قلت**: هذا حديث مركب من حديثين، رواهما المغيرة بن شعبة، جعلهما

٢ المصنف حديثاً واحداً، لحديث المسح على الناصية والخفين، أخرجه مسلم(١) عن عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة بن شعبة: أن النبي ﷺ توضأ، ومسح بناصيته. وعلى العمامة. وعلى الخفين، انتهى. ورواه الطبراني في "معجمه" بهذا الإسناد، ولم يذكر فيه العمامة، ووَهِمَ ابن الجوزي في "كتاب التحقيق" فعزا هذا الحديث إلى الصحيحين، وليس كذلك، بل انفرد به مسلم (٢)، وتعقبه عليه

٣ صاحب "التنقيح"، وروى أبو داود في "سننه (٣)" من حديث أبي معقل عن أنس، قال: رأيت رسول الله ﷺ، يتوضأ، وعليه عمامة قِطرية، فأدخل يده من تحت العمامة، فمسح مقدم رأسه، ولم ينقض العمامة، انتهى. وسكت عنه أبو داود، ثم المنذري في "مختصره"، ورواه الحاكم في "المستدرك(٤)"، وسكت عنه، ثم قال: وهذا الحديث، وإن لم يكن إسناده على شرط الكتاب، فان فيه لفظة غريبة، وهي: أنه مسح بعض رأسه، ولم ينقض العمامة، انتهى.

٤ وحديث السباطة. والبول قائماً، رواه ابن ماجه في "سننه(٥)" حدثنا إسحاق بن منصور ثنا أبو داود ثنا شعبة عن عاصم عن أبي وائل عن المغيرة بن شعبة (٦) أن رسول الله ﷺ أتى سباطة

---

(١) النموذج من كتاب نصب الراية، الزّيْلَعِي (١-٢/١)، طبعة دار القبلة للثقافة الإسلامية، تحقيق محمد عوامة.

المرحلة الثالثة: مرحلة العزو مع ذكر درجة الحديث فقط:

في هذه المرحلة اقتصر المخرّجون على عزو الأحاديث إلى السابقين بدون ذكر أسانيد إليهم، وقد بدأت هذه المرحلة بانتهاء القرن العاشر (أي بالإمام السيوطي)؛ وأئمة هذه المرحلة: المناوي في تخريج أحاديث تفسير البيضاوي، والغماري في تخريج أحاديث اللمع للشّيرازي، والألباني في صحيح الجامع الصغير وضعيفه وغيرهم(١).

مثال العزو والحكم على الحديث(٢)

الباب الأول

في فضل العلم والتعليم والتعلم (-)

٤- **حديث** : « مَن يُرد الله بِهِ خَيراً يُفقِّهه في الدِّين ويُلْهِمه رُشْدُه » (١/٦) .

○ متّفق عليه من حديث مُعَاوية دُون قوله « وَيُلْهِمُهُ رُشْدُه » وهذه الزِّيادة عند الطَّبراني في « الكبير » .

٥- **حديث** : « العُلَمَاء وَرَثَةُ الأَنْبِيَاء » (١/٦) .

○ أبو داود والتِّرمذِي وابن ماجه وابن حبان في « صحيحه » من حديث أبي الدَّرداء .

٦- **حديث** : « يَسْتَغْفِر لِلْعَالِم مَافِي السَّمَاوَاتِ وَالأرْض » (١/٦) .

○ هُو بَعْضُ حَدِيث أَبي الدَّرْدَاءِ المُتَقدِّم [٥]

٧- **حديث** : « الحِكْمَةُ تَزِيدُ الشَّرِيف شَرَفاً ...» الحديثَ (١/٦) .

○ أبو نعيم في «الحلية» وابن عبد البرّ في «بيان العلم» وعبد الغني الأزدي في «آداب المحدث» من حديث أنس بِإِسنادٍ ضعيفٍ .

---

(١) ينظر: التّخريج، إبراهيم اللاحم (ص٦).

(٢) النموذج من كتاب المغني عن حمل الأسفار، العراقي (١/١١) طبعة: مكتبة دار طبرية، تحقيق: أشرف بن عبدالمقصود.

المبحث الخامس:

أنواع التّخريج.

تتعدد أنواع التّخريج إلى ثلاثة[١]:

أوّلاً: تخريج مطوّل:

تعريفه: هو التّخريج الذي يذكر فيه المخرِّج أكبر قدر ممكن من المصادر التي روت الحديث، وكذا طرق الحديث، مع بيان ألفاظ الرّوايات، ودرجة كل طريق من طرق الحديث، والكلام على رواته جرحًا وتعديلاً، مع بيان النّسخ والتّعارض والتّرجيح، وشرح الكلمات الغريبة وتوضيح ما يحتاج إلى إيضاح من أسماء مبهمةٍ أو مهملةٍ أو كُنَى أو ألقابٍ في السّند أو المتن.

ما هي الكُتُب التي تمثّل التّخريج الموسَّع؟

١-نصب الرّاية بتخريج أحاديث الهداية، لجمال الدين الزّيْلَعِي.

٢-تغليق التّعليق، لابن حجر العسقلاني.

٣-إتحاف السّادة المتّقين بتخريج أحاديث إحياء علوم الدّين، للزبيدي.

٤-البدر المنير في تخريج أحاديث الرافعي في الشرح الكبير، لابن الملقن.

٥-سلسلة الأحاديث الصّحيحة وسلسلة الأحاديث الضعيفة، للألباني.

---

(١) ينظر: مذكرة التّخريج ودراسة الأسانيد، حاتم الشريف (١٠-١١).

دواعي التّخريج المطول:

تخريج الحديث الواحد بشكل موسَّع في مصنف كبير؛ لبيان ما يتعلق بالحديث من كل جوانبه الحديثية.

مثال للتخريج المطول[١]:

كتاب الطهارات

الحديث الأول: روى المغيرة بن شعبة: أن النبي ﷺ أتى سباطة قوم، فبال قائماً وتوضأ، ومسح على ناصيته وخفيه، **قلت**: هذا حديث مركب من حديثين، رواهما المغيرة بن شعبة، جعلهما المصنف حديثاً واحداً، فحديث المسح على الناصية والخفين، أخرجه مسلم[١] عن عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة بن شعبة: أن النبي ﷺ توضأ، ومسح بناصيته. وعلى العمامة. وعلى الخفين، انتهى. ورواه الطبراني في "معجمه" بهذا الإسناد، ولم يذكر فيه العمامة، ووَهِمَ ابن الجوزي في "كتاب التحقيق" فعزا هذا الحديث إلى الصحيحين، وليس كذلك، بل انفرد به مسلم[٢]، وتعقبه عليه صاحب "التنقيح"، وروى أبو داود في "سننه[٣]" من حديث أبي معقل عن أنس، قال: رأيت رسول الله ﷺ، يتوضأ، وعليه عمامة قطرية، فأدخل يده من تحت العمامة، فمسح مقدم رأسه، ولم ينقض العمامة، انتهى. وسكت عنه أبو داود، ثم المنذري في "مختصره"، ورواه الحاكم في "المستدرك[٤]"، وسكت عنه، ثم قال: وهذا الحديث، وإن لم يكن إسناده على شرط الكتاب، فان فيه لفظة غريبة، وهي: أنه مسح بعض رأسه، ولم ينقض العمامة، انتهى.

وحديث السباطة. والبول قائماً، رواه ابن ماجه في "سننه[٥]" حدثنا إسحاق بن منصور ثنا أبو داود ثنا شعبة عن عاصم عن أبي وائل عن المغيرة بن شعبة[٦] أن رسول الله ﷺ أتى سباطة

---

(١) ينظر كتاب: نصب الراية، الزّيْلَعِي (١/١)

ثانياً: تخريج متوسط:

وهو تخريجٌ يعتني ببيان اختلاف الطّرُق ونقاط الالتقاء بين الرواة. فمثلاً إذا كان الحديث يدور على الزهري، ثم اختلف على الزهري بأوجه مختلفة واختلف تلامذة الزهري عليه في رواية الحديث اختلافاً في المتن والإسناد أو في واحدٍ منهما، فيأتي المخرّج ويقول: أخرجه فلان وفلان من طريق -مثلاً- عُقيل بن خالد عن الزهري بوجه كذا -ويذكر الوجه الذي رُوي به- وخالفه يونس بن يزيد الأيلي فرواه عن الزهري بطريق كذا، ووافق يونس مالك وفلان وفلان -ويذكر من أخرجه من هذا الوجه من أصحاب الكتب - ثم بعد ذلك يرجّح بين الطّرُق، ببيان الحكم الذي يليق بكل طريق إن كان هناك اختلاف حقيقي أو لم يكن اختلافاً حقيقياً، أو إذا كان بعض الرواة أوثق من بعض، أو اتفق بعض الثقات على وجهٍ وخالفهم راوٍ على وجهٍ آخر....وهكذا.

وهذه الطّريقة هي المتَّبَعة في كثير من كتب التّخريج التي يمكن أن توصَف بأنها أكثر كتب التّخريج إفادة، من أمثال: (التلخيص الحبير) و(الدراية) وكلاهما لابن حجر(١).

(١) ينظر: مذكرة التّخريج ودراسة الأسانيد، حاتم الشريف (١٠).

مثال للتخريج المتوسط[١]:

٩٩

باب السواك

٦٣ – (١) – حديث : « السواك مطهرة للفم ، مرضاة للرب » هذا الحديث علقه البخاري[١] بلا إسناد ، ووصله النسائي[٢] وأحمد[٣] وابن حبان[٤] من حديث عبد الرحمن بن أبي عتيق ؛ سمعت أبي ، سمعت عائشة بهذا . قال ابن حبان : أبو عتيق هذا هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، قلت : هو كما قال ، لكن الحديث إنما هو من رواية ابنه عبد الله عنه ، فإن صاحب الحديث هو عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، نُسب في السياق إلى جده ، وكلام ابن حبان يوهم أنه من رواية أبي عتيق نفسه ، وليس كذلك ، وقد أوضحه المعمري في اليوم والليلة ، ويؤيده رواية أحمد بن حنبل[٥] عن عبدة بن سليمان ، عن ابن إسحاق ، حدثني عبد الله بن محمد ، سمعت عائشة به ، ورواه الشافعي[٦] عن ابن عيينة ، عن ابن إسحاق ، عن ابن أبي عتيق ، عن عائشة ، ورواه الحميدي[٧] عن ابن عيينة ، ثنا محمد بن إسحاق ، وقيل : إنه رواه عن ابن إسحاق بواسطة مسعر ، حكاه البيهقي عن رواية ابن أبي عمر ، عن سفيان ، لكن الذي في مسند ابن أبي عمر ليس فيه (مسعر)[٨] فيحتمل أن يكون عنده على الوجهين ، ورُويَ من طريق ابن أبي عتيق ، عن القاسم ، عن عائشة ، وقال الدارقطني في العلل : الصحيح أن ابن أبي عتيق سمعه من عائشة ، ورواه ابن خزيمة[٩] من طريق عبيد بن عمير ، عن عائشة ، وجزم

---

(١) البخاري في صحيحه – فتح الباري – تعليقًا – : كتاب الصوم ، باب : سواك الرطب واليابس للصائم (٤ / ١٨٧ / فوق حديث رقم : ١٩٣٤) .
(٢) سنن النسائي : كتاب الطهارة ، باب : الترغيب في السواك (١ / ١٠ / رقم : ٥) .
(٣) مسند الإمام أحمد : (٦ / ٤٧ ، ٦٢ ، ١٢٤ ، ١٤٦) .
(٤) صحيح ابن حبان : (٢ / ٢٠١ / رقم : ١٠٦٤) .
(٥) مسند الإمام أحمد : (٦ / ٦٢) .
(٦) ترتيب مسند الإمام الشافعي : (١ / ٣٠) .
(٧) مسند الحميدي : (١ / ٨٧ ، ٨٨ / رقم : ١٦٢) .
(٨) ما بين القوسين ساقط من ط « م » . ش
(٩) صحيح ابن خزيمة : (١ / ٧٠ / رقم : ١٣٥) .

---

(١) ينظر كتاب: التلخيص الحبير، ابن حجر (٩٩/١).

ثالثاً: تخريج مختصر:

وهو أن يُكتفى بالعزْو إلى من أخْرج الحديث مع الحكم على الحديث، كما في (خلاصة البدر المنير) لابن الملقن، وهو في الغالب يبتدئ بحكم إمام متقدم فيقول: أخرجه البخاري ومسلم، ويكتفي بالعزو إليهما، أو يقول: أخرجه الترمذي وصححه، وهذا أيضاً يحصل في كتب الشيخ الألباني المختصرة، مثل: (صحيح الجامع الصغير)، و(ضعيف الجامع الصغير)، و(صحيح الترغيب والترهيب)، وغيرها من الكتب المختصرة(١).

دواعي التّخريج المختصر:

التيسير على الباحث وطالب العلم للحصول على المقصد في وقت قصير.

مثال للتخريج المختصر(٢):

القسم الأول

في طهارة الخبث (-)

٢٨٤- حَدِيثُ : « إِذَا بَلَغَ المَاء قُلَّتَين لَمْ يَحْمِل خَبَثاً » (١/١٢٨) .

○ أَصْحَاب السُّنن وابن حبّان والحاكم وصحّحه من حديث ابن عمر .

٢٨٥- حَدِيثُ : « إِصْغَاء الإِنَاء للهِرّة » (١/١٢٨) .

○ الطَّبراني في «الأَوْسَط» والدَّارَقُطْني من حديث عائشة ، وَرَوَىٰ أَصْحَاب السُّنَن ذلك من فِعْل أبي قتادة .

٢٨٦- حَدِيثُ : « خَلَقَ الله المَاء طَهُوراً لا يُنَجِّسهُ شَيْءٌ إِلَّا مَا غَيَّر لَوْنه أَوْ طَعْمَه أَوْ رِيحه » (١/١٢٩) .

○ ابن ماجه من حديث أَبي أُمَامة بإِسْنادٍ ضَعِيف ، وقد رَوَاه بدون الإِسْتِثناء أبو داود والنسائي والترمذي من حديث أبي سعيد وصَحَّحه أبو داود وغيره .

---

(١) ينظر: مذكرة التّخريج ودراسة الأسانيد، حاتم الشريف (١١).

(٢) ينظر كتاب: المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، العراقي (ص٧٧).

أسئلة المناقشة والتدريبات

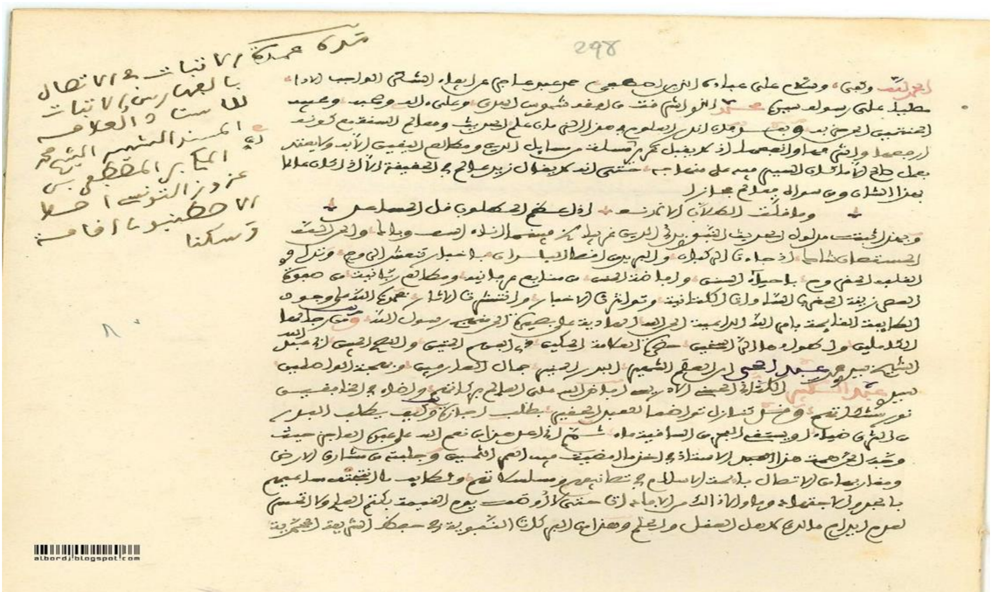
السّؤال الأول: عدّد إطلاقات التّخريج في اللغة؟ مع بيان الإطلاقات التي لها علاقة بمصطلح التّخريج؟

السّؤال الثاني: عرف التّخريج في الاصطلاح؟ مع بيان أنواع عزو الحديث إلى مصادره؟

السّؤال الثالث: تحدَّثْ عن مصادر التّخريج الثلاث؟ مع ذكر أمثلة لتلك المصادر؟

السّؤال الرابع: ما الفرق بين علم التّخريج والتّخريج؟ مع ذكر نماذج من كتب علم التّخريج والتّخريج؟

السّؤال الخامس: تأمّل في الصورة الآتية، ثم بيّن من أي أنواع إطلاقات التّخريج عند المحدّثين؟ مع التعريف بهذا الإطلاق؟



السّؤال السادس: اختر أي حديث من الأحاديث الآتية واعْزُ عزوًا مطوَّلاً ومختصراً ومتوسِّطاً، ثم بيّن أي نوع من أنواع المصادر هذا الكتاب؟ وفي أي مرحلة من مراحل التّخريج؟

« رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ »
(٢ / سورة البقرة / الآية ١٢٩)

سُنَن
الحَافِظِ أَبِي عَبْدِاللهِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ القَزْوِينِيِّ
ابْنِ مَاجَة
٢٠٧ — ٢٧٥ هـ

الجزءُ الأوّل

حقق نصوصه، ورقّم كتبه،
وأبوابه، وأحاديثه، وعلّق عليه
محمد فؤاد عبد الباقي

المقدمة — (١١) باب — (١٢١ - ١٢٣) حديث

١٢١ — حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ . ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ثنا مُوسَى بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ ، وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ؛ قَالَ : قَدِمَ مُعَاوِيَةُ فِي بَعْضِ حَجَّاتِهِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدٌ ، فَذَكَرُوا عَلِيًّا . فَنَالَ مِنْهُ . فَغَضِبَ سَعْدٌ ، وَقَالَ : تَقُولُ هٰذَا لِرَجُلٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ » وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ « أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي » وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ « لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ » ؟

* * *

(فَضْلُ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه)

١٢٢ — حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ . ثنا وَكِيعٌ . ثنا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، يَوْمَ قُرَيْظَةَ « مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ ؟ » فَقَالَ الزُّبَيْرُ : أَنَا . فَقَالَ « مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ ؟ » قَالَ الزُّبَيْرُ : أَنَا . ثَلَاثًا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ ، وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ » .

* * *

١٢٣ — حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ . ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ الزُّبَيْرِ ؛ قَالَ : لَقَدْ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ .

* * *

١٢١ — (فنال منه) أي نال معاوية من عليّ ، ووقع فيه وسبّه .

١٢٢ — (حواريّ) لفظه مفرد ، بمعنى الخالص والناصر . والياء فيه للنسبة . وأصل معناه البياض ، فهو منصرف منون . (وإن حواريّ) أصله بالإضافة إلى ياء المتكلم . لكن حذفت الياء اكتفاء بالكسرة ، وقد تبدل فتحة للتخفيف .

١٢٣ — (جمع لي) أي قال مثلا : بأبي وأمي . أي أنت مفديّ بهما .

٤٥

السّؤال السابع: اذكر إطلاقات التّخريج عند غير المحدّثين ؟

السّؤال الثامن: اقرا النص الآتي واستخرج منه فوائد التّخريج؟

((تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد)).

رواه الطبراني في المعجم الكبير ((١٢/١٠)) وعنه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (١٠/٣) قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

وخالفه حجاج بن نصير فقال: حدثنا ورقاء عن عمرو بن دينار عن ابن عمر به. أخرجه الطبراني. لكن حجاج بن نصير ضعيف، فلا يعتد بمخالفته.

وله رواية أخرى صحيحه: ((والذهب والفضة، وليس للحج المبرور ثواب إلا الجنة)). أخرجه الترمذي والنسائي وأحمد وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

والكير: جهاز من جلد أو نحوه يستخدمه الحدَّاد وغيره للنفخ في النار لإذكائه.

السّؤال التاسع: تأمل في الصورة الآتية ثم بيّن ما نوع التّخريج؟ واستخرج خصائصه؟

كتاب الطهارات

الحديث الأول: روى المغيرة بن شعبة: أن النبي ﷺ أتى سباطة قوم، فبال قائماً وتوضأ، ومسح على ناصيته وخفيه، **قلت**: هذا حديث مركب من حديثين، رواهما المغيرة بن شعبة، جعلهما المصنف حديثاً واحداً، لحديث المسح على الناصية والخفين، أخرجه مسلم(١) عن عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة بن شعبة: أن النبي ﷺ توضأ، ومسح بناصيته. وعلى العمامة. وعلى الخفين، انتهى. ورواه الطبراني في "معجمه" بهذا الإسناد، ولم يذكر فيه العمامة، ووَهِمَ ابن الجوزي في "كتاب التحقيق" فعزا هذا الحديث إلى الصحيحين، وليس كذلك، بل انفرد به مسلم (٢)، وتعقبه عليه صاحب "التنقيح"، وروى أبو داود في "سننه (٣)" من حديث أبي معقل عن أنس، قال: رأيت رسول الله ﷺ، يتوضأ، وعليه عمامة قِطرية، فأدخل يده من تحت العمامة، فمسح مقدم رأسه، ولم ينقض العمامة، انتهى. وسكت عنه أبو داود، ثم المنذري في "مختصره"، ورواه الحاكم في "المستدرك(٤)"، وسكت عنه، ثم قال: وهذا الحديث، وإن لم يكن إسناده على شرط الكتاب، فان فيه لفظة غريبة، وهي: أنه مسح بعض رأسه، ولم ينقض العمامة، انتهى.

وحديث السباطة. والبول قائماً، رواه ابن ماجه في "سننه(٥)" حدثنا إسحاق بن منصور ثنا أبو داود ثنا شعبة عن عاصم عن أبي وائل عن المغيرة بن شعبة (٦) أن رسول الله ﷺ أتى سباطة

- ٤١ -

الفصلْ الثّاني:
دراسة نماذجَ من أشْهر كُتُب التّخريج

تمهيد.

المبحث الأوّل: أشهر كتب التّخريج حسب الموضوعات العلميّة.

المبحث الثاني: دراسة كتاب نصب الرّاية للزّيْلَعي

المبحث الثالث: دراسة كتاب التلخيص الحبير، لابن حجر.

المبحث الرابع: دراسة كتاب المغني، للعِرَاقي.

المبحث الخامس: دراسة كتاب السلسلة الصّحيحة للألباني.

تمهيد:

لم يكن العلماء السَّابقون بحاجة إلى معرفة طرق اسْتِخْراج الحديْث؛ لأنّ علمَهم واطلاعهم على المصادر الحديثية واسعٌ، وصِلَتُهم بكُتُب السنّة وطيدةٌ، فكانوا إذا احتاجوا إلى دليل من السّنة النبوية سُرعان ما يتذكّرون موضعه من الكتب من دون حاجة إلى الوقوف على طرق اسْتِخْراج الحديْث.

وبقيت الحال على ذلك عدّة قرون، ثم لما ضعُف العلم والاطّلاع لدى الباحثين في كُتُب السنّة، وصَعُب عليهم الوصول إلى مواضع الأحاديث؛ اقتضت الحال إلى أن يصنّف العلماء كتباً في التّخريج على حسب الموضوعات والتّخصصات الشّرعية، فعزوا الأحاديث إلى مصادرها الأصليّة، وذكروا أسانيدها وطرقها، وتكلّموا على رجالها، وحكموا على الأحاديث صحةً وضعفاً، حتى بلغت عشرات المصنّفات في هذا الفنّ، وقدّموا بذلك خدمةً جليلةً للسنّة النبويّة المطهّرة.

وللوقوف على أبرز تلك الكتب كان هذا الفصل الذي يحوي على:

١-بيان أشهر كتب التّخريج على حسب الموضوعات العلميّة.

٢-دراسة بعض كتب التّخريج؛ ككتاب نصب الرّاية، للزيلعي، والتلخيص الحبير، لابن حجر، والمغني في حمل الأسفار، للعراقي، والسلسلة الصّحيحة للألباني.

المبحث الأول:

أشهر كتب التّخريج على حسب الموضوعات العلمية

يجد طالب الحديث في القرآن الكريم والسنّة النبويّة ما يتعلّق بأدبيات نقل الأخبار والأحاديث؛ فقد جاء في القرآن الكريم قول الله تعالى: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ٦**﴾ [الحجرات: ٦].

ففي هذه الآية الكريمة أمر الله ﷻ بالتثبّت من صحة الأخبار قبل نقلها عن الآخرين، ويدخل في ذلك من باب أولى أخبار الرسول ﷺ.

وجاء في الحديث قول الرسول ﷺ: ((**نَضَّر الله امرأً سمع منّا شيئًا فبلَّغه كما سمعه، فرُب مُبلَّغٍ أوعى من سامع**))، وفي رواية: ((**فرُبَّ حامل فقه إلى مَن هو أفقه منه، ورب حامل فقه ليس بفقيه**)) [١].

وفي قوله ﷺ: ((كما سمعه)) إشارة إلى تدقيق الرّواية والتثبُّت فيها، وكيفية ضَبطها بالانتباه لها، ووعيها، والتدقيق في نقلها للآخرين.

وامتثالاً لأمر الله تعالى ورسوله ﷺ فقد كان الصَّحابة رضي الله عنهم يتثبَّتون في نقل الأخبار وقَبولها، لا سيما إذا شكُّوا في صدْق الناقل لها، فظهر بناءً على هذا موضوعُ الإسناد وقيمته في قَبول الأخبار أو رَدِّها، فقد جاء في مقدمة (صحيح

(١) رواه الترمذي في سننه: رقم الحديث (٢٦٥٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

مسلم) عن ابن سيرين رحمه الله قال: « لَمَ يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة، قالوا: سَمُّوا لنا رجالَكم، فينظر إلى أهل السنة، فيُؤخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدَع، فلا يؤخذ حديثهم»[١]، وبناءً على أنَّ الخبر لا يقبل إلا بعد معرفة سنده، فقد ظهرت مصنفات كثيرة في علوم الحديث، منها ما يتعلق في المصطلح، ومنها في علم الجَرْح والتعديل، والكلام على الرُّواة، ومنها في تخريج الأحاديث، وغيرها من المصنفات.

وقد هيّأ الله تعالى الأسباب لحفظ السّنة، فسخّر لذلك جهابذة العلماء، قضوا أوقاتهم في جمعها وحفظها والعناية بها، والبحث عن رواتها ونقد مروياتهم، وبيان درجتها من حيث الصحة والضعف؛ فنشأ بذلك علم الحديث بفنونه المتنوّعة، ومرّ تدوينه بمراحل متعددة:

لقد بدأت مرحلة التثبّت عن صحّة الحديث بعد وفاة النبي ﷺ وانقطاع الوحي وانتشار الصحابة في الآفاق، وبرزت الحاجة الملحّة إليه؛ إذ لم يمكنهم من الرجوع إلى النبي ﷺ، وبدأت الرحلة في طلب الحديث، واشتهرت مجموعة من الصحابة في ذلك؛ لحرصهم الشّديد على نقل حديثه ﷺ على الصّحيح، والاستيثاق منه، والتثبت من صحته. فقد رحل جابر بن عبدالله رضي الله عنه إلى مصر حتى سأل عقبة بن عامر عن

(١) مقدمة صحيح مسلم بشرح النووي (١/١٢).

حديث واحد، وعاد إلى المدينة[1]، ومن تثبتهم العظيم أن أبا أيوب الأنصاري ﵁ رحل إلى عقبة بن عامر بمصر من أجل حديث واحد[2] لم يبق أحد سمعه من النبي ﷺ سواهما.

ولما حصلت فتنة مقتل عثمان بن عفان ﵁، وظهرت الفِرَق الضّالة الكثيرة، فكانت الحاجة ملحة للتثبت والسّؤال والاستفسار عن ناقل الخبر، ورَفْض قبوله بغير إسناد. قال محمد بن سيرين: « لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة، قالوا سموا لنا رجالكم فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم، وبعد مقتل عثمان زاد احتياط الصحابة وتثبتهم»[3].

بعد أن ذهب قرْن الصحابة رضي الله عنهم تحمّل التابعون عنهم العلم ومسؤولية تبليغه للأجيال من بعدهم، ولا سيما بعد وفاة كبار التابعين وظهور الفِرَق الضَّالة وانتشارها في الآفاق، وتعمّدها الكذب في الأحاديث لنصرة فرقتهم وعقيدتهم؛ فظهرت الحاجة الملحّة إلى المزيد من البحث والدراسة والتثبت والرحلة في طلب الحديث، وصار العلماء من أئمة التابعين يدافعون عن سنة النبي ﷺ ويحذّرون الناس من الأحاديث الباطلة، يقول ابن سيرين رحمه الله: «إن هذا العلم دِيْن، فانظروا عمن تأخذون دِينكم»[4].

(١) الكفاية في علم الرّواية، الخطيب البغدادي (ص١١٧).

(٢) المصدر السابق، الصفحة نفسها.

(٣) مقدمة صحيح مسلم بشرح النووي (١/١٢).

(٤) المصدر السابق، الصفحة نفسها .

ومن هنا ظهرت الكتابة في الجرح والتعديل الذي يبحث في أحوال الرواة من حيث القبول والرد، وظهرت مجموعة من العلماء مَنْ يجتهدون في البحث عن الرواة ونقد الإسناد، منهم: محمد بن شهاب الزهري (ت١٢٤هـ)، ومعمر بن راشد الصنعاني (ت١٥٣هـ)، وشعبة بن الحجاج (ت١٦٤هـ)، ومالك بن أنس (ت١٧٩هـ)، وعبدالله بن المبارك (١٧٩هـ)، وسفيان بن عيينة (ت١٩٧هـ) وغيرهم.

وظهرت كذلك الكتابة في المصنفات الحديثية كالكُتُب الستّة والمسانيد والمستخرجات، فاعتمد الناس على تلك الكتب في رواية الحديث مع في بعضها من الأحاديث الصّحيحة والضعيفة بل والموضوعة.

ولذلك اتجه العلماء إلى خدمة تلك الكتب، وتخريج أحاديثها، وبيان درجتها للناس، حتى يميزوا الصّحيح من الضعيف، فظهرت كتباً كثيرة في هذا الفن، ومن تلك الكتب:

أولاً: نماذج من أشهر كتب التّخريج في الفقه:

أ-كتب التّخريج في الفقه الحنفي:

-نصب الرّاية لأحاديث الهداية، للزَّيْلَعي (ت٧٦٢هـ).

-الدراية في تخريج أحاديث الهداية، لابن حجر (ت٨٥٢هـ).

ب-كتب التّخريج في الفقه المالكي:

-الهداية في تخريج أحاديث البداية، للغماري (ت١٣٥٤هـ).

-طريق الرشد إلى تخريج أحاديث بداية ابن رشد، لعبدالعزيز العبد اللطيف (ت١٤٢١هـ).

ج-كتب التّخريج في الفقه الشافعي:

-البدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير، لابن الملقن (ت٨٠٤هـ).

-التلخيص الحبير في تخريج شرح الوجيز الكبير، لابن حجر (ت٨٥٢هـ).

د-كتب التّخريج في الفقه الحنبلي:

-إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للألباني (ت١٤٢٠هـ).

ثانياً: أشهر كتب التّخريج في التفسير:

-الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف، لابن حجر (ت٨٥٢هـ).

-تخريج أحاديث تفسير أبي الليث السمرقندي لابن قطلوبغا (ت ٨٧٩هـ).

-الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير القاضي البيضاوي، للمناوي (ت١٠٣١هـ).

-تحفة الراوي في تخريج أحاديث البيضاوي؛ لابن همات الدمشقي (ت١١٧٥هـ).

-تخريج أحاديث وآثار كتاب في ظلال القرآن، لعلوي بن عبد القادر السقاف.

ثالثًا: أشهر كتب التّخريج في الفنون المختلفة:

١- كتب التّخريج في اللغة:

-فلق الإصباح في تخريج أحاديث الصحاح، للسّيوطي (ت٩١١هـ).

٢- كتب التّخريج في السيرة النبوية:

-مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا، للسّيوطي. (ت٩١١هـ).

٣- كتب التّخريج في العقيدة:

-تخريج أحاديث شرح العقائد، للسّيوطي. (ت٩١١هـ).

٤- كتب التّخريج في الأخلاق:

المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، للعراقي (ت٧٢٥هـ)[١].

---

(١) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة (١/٣٨٠)، وأصول التّخريج ودراسة الأسانيد الميسرة، للدكتور عماد علي جمعة (ص٦ وما بعدها).

المبحث الثاني:

دراسة كتاب نصب الرّاية، للزيلعي(١)

عنوان الكتاب: نصب الرّاية لأحاديث الهداية.

المؤلف: جمال الدين عبدالله بن يوسف الزّيْلَعِي (المتوفى ٧٦٢هـ).

أصل الكتاب: خرّج فيه أحاديث كتاب الهداية في الفقه الحنفي لأبي بكر المرغيناني (ت٥٩٣هـ).

أهميته:

من أنفع كتب التّخريج وأشملها من حيث:

-ذِكْر طرق الحديث.

-بيان مواضع الحديث في كُتُب السنّة الكثيرة.

-ذِكْر أقوال أئمة الجرح والتعديل في رجال سند الحديث بالتفصيل.

-يُعتبر موسوعة ضخمة لتخريج أحاديث الأحكام لسائر المذاهب.

وطريقته:

-يذكر نص الحديث الذي أورده صاحب كتاب: الهداية.

-يذكر من أخرجه من أصحاب كتب الحديث وغيرها، مستقصيًا طُرُقه ومواضعه.

---

(١) ينظر: نصب الراية، الزّيْلَعِي (١/٥ وما بعدها).

-يذكر الأحاديث التي تدعم وتشهد لمعنى الحديث، ويذكر من أخرجها، ويرمز لها بـ: أحاديث الباب.

-إن كانت المسألة الفقهيّة خلافية، ذكر الأحاديث التي استشهد بها العلماءِ المخالفون لما ذهب إليه الأحناف، ويرمز لها بـ: أحاديث الخصوم.

-تخريج أحاديث الكتاب مرتبة حسب ترتيب الكتب الفقهيّة، فيبدأ بكتاب الطهارة، وقد تبع في ذلك أصله، كتاب الهداية للمرغيناني.

-استفاد من طريقته في التّخريج من جاء بعده، خاصة ابن حجر العسقلاني في كتابه: الدراية، والتلخيص الحبير.

نموذج من كتاب نصب الرّاية لأحاديث الهداية(١):

الحديث السادس والثلاثون: حديث جلسة الاستراحة، قلت: أخرجه البخاري، عن مالك بن الحويرث أنه رأى النبي ﷺ ((**إذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعداً**)) انتهى.

وأخرجه أيضًا عن أبي قلابة، قال: جاءنا مالك بن الحويرث إلى مسجدها، فقال: والله إني لأصلي، وما أريد الصلاة، ولكن أريد أن أريكم كيف رأيت رسول الله ﷺ يصلي، قال: فقعد في الركعة الأولى حين رفع رأسه من السجدة الآخرة، قال أيوب: فقل لأبي

(١) ينظر: نصب الراية، الزّيْلَعِي (٣٨٨/١).

قلابة: كيف كان يصلي؟ قال: مثل شيخنا هذا، وكان الشيخ يجلس إذا رفع رأسه من السجود، قبل أن ينهض في الركعة الأولى، انتهى.

زاد أبو داود فيه: والشيخ هو إمامهم عمرو بن سلمة، انتهى. قال في الكتاب: وهو محمول على حالة الكبر.

صورة غلاف كتاب نصب الرّاية



نصب الراية
لأحاديث الهداية
للإمام البارع الحافظ
العلامة جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي الحنفي
المتوفى سنة ٧٦٢هـ
رحمه الله تعالى
مع حاشيته النفيسة المهمة
بغية الألمعي في تخريج الزيلعي
وتصحيح أصل النسخة بعناية بالغة من إدارة المجلس العلمي
وزاده تصحيحاً ومقابلة بمخطوطتين
محمد عوامة
دار القبلة للثقافة الإسلامية جدة
مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع
المكتبة المكية

المبحث الثالث:

دراسة كتاب التلخيص الحبير، لابن حجر [1]

عنوان الكتاب: التلخيص الحبير[2]في تخريج أحاديث شرح الوجيز الكبير.

المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ).

أصل الكتاب: تلخيص لكتاب: البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لسراج الدين عمر بن علي بن الملقِّن (ت٨٠٤هـ).

والشرح الكبير: كتاب فقه شافعي، للرافعي (ت٦٢٣هـ)، شرَحَ فيه كتاب: الوجيز للغزالي (ت٥٠٥هـ).

طريقته:

-رتَّبه كترتيب كتاب نصب الرّاية.

-أورد الأحاديث فيه مرتبة على ترتيب أبواب الفقه.

---

(١) ينظر: التلخيص الحبير، ابن حجر (٣ وما بعدها).

(٢) هذا هو العنوان الصحيح للكتاب، وأما ما كُتب في طرة الكتاب بعنوان: (تلخيص الحبير) فهذا خطأ؛ لأنه وصف للكتاب بمعنى الحسن، ولا يليق أن يقال تلخيص بالإضافة، ولأن تلاميذه كالسخاوي وغيره سمى الكتاب بالتلخيص الكبير. ينظر: العنوان الصحيح للكتاب، حاتم الشريف (ص٩٠).

نموذج كتاب التلخيص الحبير(١):

قال الحافظ رحمه الله تعالى: «حديث علي أن العباس سأل رسول الله ﷺ في تعجيل صدقته قبل أن تحل، فرخص له.

أخرجه أحمد وأصحاب السنن والحاكم والدارقطني والبيهقي من حديث الحجاج بن دينار عن الحكم عن حجية بن عدي عن علي.

ورواه الترمذي من رواية إسرائيل عن الحكم عن حِجْر العدوي عن علي.

وذكر الدارقطني الاختلاف فيه على الحكم، ورجح رواية منصور عن الحكم عن الحسن بن مسلم بن يناق عن النبي ﷺ مرسلا، وكذا رجحه أبو داود.

قال البيهقي: قال الشافعي: روي عن النبي ﷺ أنه تسلف صدقة مال العباس قبل أن تحل، ولا أدري أثبت أم لا؟.

قال البيهقي: عنى بذلك هذا الحديث، ويعضده حديث أبي البختري عن علي أن النبي ﷺ قال: إنا كنا احتجنا فاستسلفنا العباس صدقة عامين، ورجالة ثقات، إلا أن فيه انقطاعا، وفي بعض ألفاظه: أن النبي ﷺ قال لعمر: إنا كنا تعجلنا صدقة مال العباس عام أول، أبو داود الطيالسي من حديث أبي رافع».

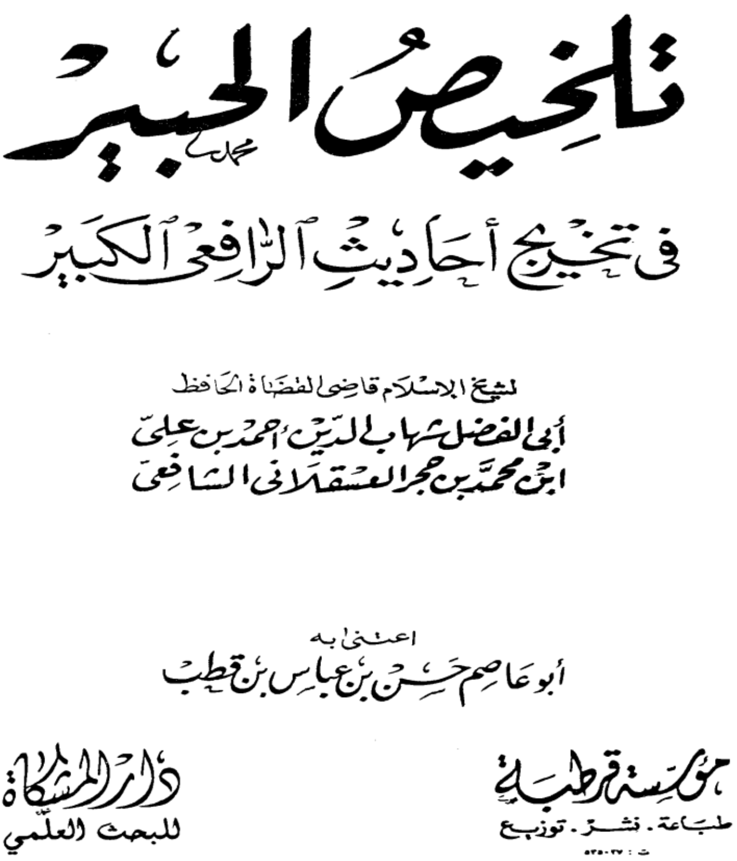
حديث: «لعن الله النائحة والمستمعة، وفي نسخة: لعن رسول الله ﷺ، أحمد من حديث أبي سعيد باللفظ الثاني، واستنكره أبو حاتم في العلل، ورواه الطبراني والبيهقي من حديث عطاء عن ابن عمر، ورواه ابن عدي من حديث الحسن عن أبي هريرة وكلها ضعيفة».

---

(١) ينظر: التلخيص الحبير، ابن حجر (٣ وما بعدها).

حديث: ((ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب)) متفق على صحته من حديث ابن مسعود، بزيادة: ((ودعا بدعوى الجاهلية)).

صورة غلاف كتاب التلخيص الحبير لابن حجر



تلخيص الحبير

في تخريج أحاديث الرافعي الكبير

لشيخ الإسلام قاضي القضاة الحافظ

أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي

ابن محمد بن حجر العسقلاني الشافعي

اعتنى به

أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب

مؤسسة قرطبة

طباعة . نشر . توزيع

دار المشكاة

للبحث العلمي

المبحث الرابع:

دراسة كتاب المغني للعراقي.

عنوان الكتاب: المغني عن حمل الأسفار في الأسفار.

المؤلف: عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ).

أصل الكتاب: تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، للغزالي (ت٥٠٥هـ).

طريقته في التّخريج [١]:

-إن كان الحديث في الصّحيحين أو أحدهما اكتفى بعزوه لهما.

-إن لم يكن الحديث في الصّحيحين أو أحدهما، ذكر من أخرجه من أصحاب الكُتُب السّتّة.

-إن كان في أحد الكُتُب السّتّة، لم يعزه إلى غيرهما إلا لغرض مفيد، كأن يكون من أخرجه ممن التزم الصحة في كتابه، أو كان لفظه أقرب إلى لفظه في كتاب الإحياء.

-إذا لم يكن الحديث في أحد الكُتُب السّتّة، ذكر مواضعه في غيرها من كتب الحديث.

-إذا تكرّر الحديث في كتاب الإحياء، في باب آخر، خرّجه في جميع المواضع، وغالباً ما ينبه إلى تقدُّمه.

(١) ينظر: أصول التّخريج ودراسة الأسانيد الميسرة، عماد علي جمعة (ص٧).

طريقَتُه في عرض التّخريج:

-يذكر طرَف الحديث، ويذكر صحابيه ومخرجه.

-ثم يبيّن صحته أو حُسْنه أو ضَعْفه.

-إذا لم يكن للحديث أصلٌ في كُتُب السنّة بين ذلك بقوله: لا أصل له، أو لا أعرفه.

أهميّة هذا الكتاب:

يعتبر مهمًا جدًا وضروريًا، لأن كتاب الإحياء يشتمل على كثير من الأحاديث الضعيفة والواهية، بل والموضوعة، فخرّجها العراقي، وميّز صحيحها من سقيمها بعبارة سهلة واضحة مختصرة.

نموذج من كتاب المغني عن حمل الأسفار(١):

قال العراقي رحمه الله تعالى: «حديث: ((خلق الله الماء طهورًا لا ينجسه شيء، إلا ما غيَّر لونه أو طعمه أو ريحه).

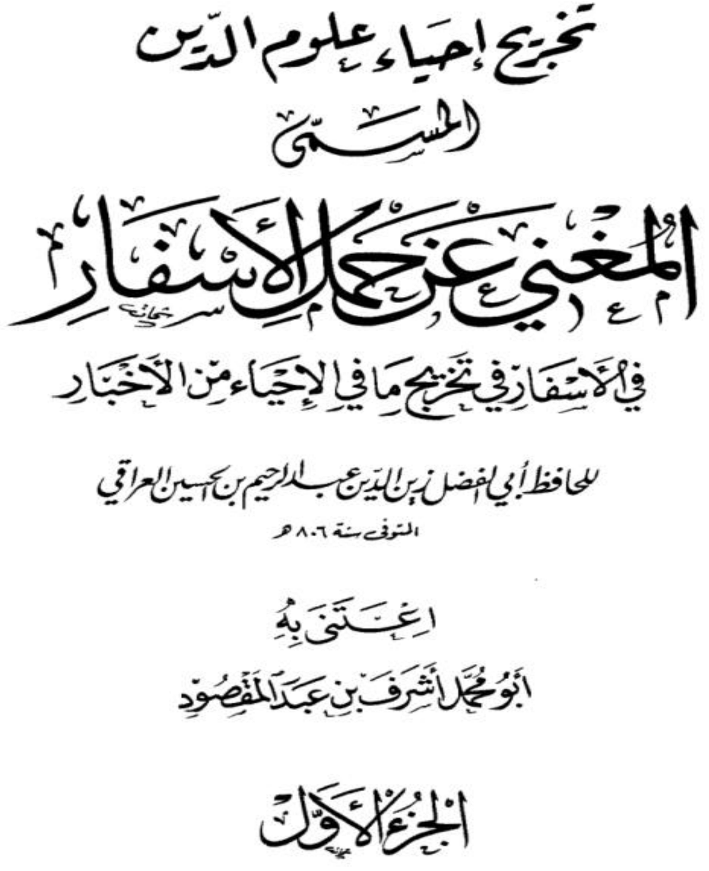
أخرجه ابن ماجه من حديث أبي أمامة بإسنادٍ ضعيف، وقد رواه بدون الاستثناء أبو داود والنسائي والترمذي من حديث أبي سعيد، وصححه أبو داود وغيره.

-حديث: ((قتل رجل ففتشوا متاعه فوجدوا فيه خرزا من خرز اليهود لا يساوي درهمين)).

(١) ينظر: المغني عن حمل الأسفار، العراقي (١/١٥٣-١٥٤).

-حديث: ((هلك المتنطعون))، مسلم من حديث ابن مسعود.

صورة من غلاف كتاب المغني في حمل الأسفار



تخريج إحياء علوم الدين

المسمى

المغني عن حمل الأسفار

في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار

للحافظ أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي

المتوفى سنة ٨٠٦ هـ

اعتنى به

أبو محمد أشرف بن عبد المقصود

الجزء الأول

المبحث الخامس:

دراسة كتاب السلسلة الصّحيحة، للألباني

عنوان الكتاب: السلسلة الصّحيحة في الأحاديث وشيء من فقهها وفوائدها.

المؤلف: محمد بن ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ).

التعريف بالكتاب:

أصل الكتاب عبارة عن سلسلة مقالات متتابعة، كانت تُنشَر في مجلّة «التمدُّن الإسلامي»، في دمشق الشام، حيث لاقت نجاحاً كبيراً وتشجيعاً، وإقبالاً شديداً، يقول الشيخ الألباني في مقدّمته: «وقد تبيَّن لكثيرٍ من العلماء والفضلاء في مختلف البلاد والأصقاع، أهميّة تلك المقالات وفائدتها الكبرى للناس... لهذا رأيتُ أولئك الفضلاء يشجعونني على الاستمرار في النّشر، ولا أدلّ على ذلك من إقبال الكثيرين منهم ومن غيرهم من الطلاب على الاشتراك في مجلة التمدّن الإسلامي»[١].

منهج الألباني في كتابه السلسلة[٢]:

١- لم يقيِّد الشيخ الألباني في إيراده الأحاديث بترتيب معيَّن، وإنما يورده حسبما اتفق.

---

(١) ينظر: المصدر السابق، الصفحة نفسها (١/٣٠).

(٢) ينظر: مقدمة السلسلة الصحيحة، للألباني (١/٣٠)، وجهود الشيخ الألباني في الحديث رواية ودراية، عبدالرحمن العيزري (ص٦٢)

٢- يبدأ الشّيخ بذكر متن الحديث المحكوم عليه، ثم يعقّبه بحكمه عليه.

٤- يذكر مَن خرّجه ويسوق إسناده، ويذكر حكم الأئمة عليه إن كان موجوداً؛ كقوله: قال النسائي: هذا حديث باطل مُنكر.

٥-وقد ينقل من بعض الكتب المخطوطة، وهذا ما يميّز عمل الشيخ وجهده الكبير في التتبّع والتقصّي.

٦- ثمّ يذكر الرّاوي المتّهم، أو الرّواة المتّهمين، ويستعرض أقوال الأئمة فيهم، ويحاول الاستقصاء في ذلك، والخروج بحكم واضح على الرّواة من خلال جمع كلام الأئمة فيه، ومناقشته.

٧- ثم يذكر طرق الحديث الأخرى، ويبيّن حالها، وينقدها إن كانت تصلح كمتابعات وشواهد أم لا.

٨- يعقِّب - أحياناً - على الآثار السيّئة المترتّبة عليه، ويُحذّر منها، سواءً كانت في باب الاعتقاد، أو العمل، ويأتي أحياناً بالبديل الصّحيح - إذا كان معنى الحديث صحيحاً

٩- لا يخلو - أحياناً - المقام من بعض الفوائد والتعقّبات الفقهيّة والدفاع عن الدّعوة السّلفيّة ورموزها.

نموذج من الكتاب[1]

٤٩٩ – ((من سأل وله ما يغنيه جاءت مسألته يوم القيامة خدوشا أو خموشا أو كدوحا في وجهه. قيل: يا رسول الله وما يغنيه؟ قال: خمسون درهما، أو قيمتها من الذهب)).

أخرجه أبو داود (١٦٢٦) والنسائي (١/ ٣٦٣) والترمذي (١ / ١٢٦) والدارمي (٣٨٦/١) وابن ماجه (١٨٤٠) والطحاوي (٣٠٦/١) والحاكم (٤٠٧) وأحمد (١/ ٣٨٨، ٤٤١) وابن عدي (٦٩ /١، ٧٣ /٢) من طريق حكيم بن جبير عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

والسياق لابن ماجه وزاد هو وغيره:

« فقال رجل لسفيان: إن شعبة لا يحدث عن حكيم بن جبير، فقال سفيان: قد حدثناه زبيد عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ».

قلت: حكيم بن جبير ضعيف، لكن متابعة زبيد وهو ابن الحارث الكوفي تقوي الحديث فإنه ثقة ثبت، وكذلك سائر الرواة ثقات، فالإسناد صحيح من طريق زبيد.

قال الترمذي « حديث حسن ».

(١) ينظر: سلسلة الأحاديث الصّحيحة، الألباني (٨٩٩/١) رقم الحديث (٤٩٩).

صورة غلاف كتاب السلسلة الصّحيحة، لألباني

سلسلة

الأحاديث الصَّحيحة

وشيء من فقهها وفوائدها

محمد ناصر الدين الألباني

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

أسئلة المناقشة والتدريبات

السّؤال الأول: بالنظر في تاريخ تدوين مصنفات علم الحديث؛ فإن التأليف في علم التّخريج ظهَر متأخراً، برأيك ما السبب في ذلك؟

السّؤال الثاني: اذكر أبرز كتب التّخريج في الفنون الشرعية الآتية:

أ-في الفقه الحنبلي.

ب-في الفقه المالكي.

ج-في الفقه الشافعي.

د-في الفقه الحنبلي.

هـ-في التفسير.

و-في الفنون الشرعية الأخرى.

السّؤال الثالث: درَستَ كتاب نصب الرّاية، للزيلعي، تحدَّث عنه في النّقاط الآتية:

-أصل الكتاب؟

-أهمّيته؟ وطريقته؟

السّؤال الرابع: درَسْتَ كتاب التلخيص الحبير، لابن حجر، والمغني للعراقي، قارنْ بين الكتابين من ناحية منهجيّتهما؟

السّؤال الخامس: بيّن منهج تخريج الشيخ الألباني في كتابه السلسلة الصّحيحة على ضوء ما في الصورة الآتية:

سلسلة الأحاديث الصحيحة، لناصر الدين الألباني

٤٩٩ – ((من سأل وله ما يغنيه جاءت مسألته يوم القيامة خدوشا أو خموشا أو كدوحا في وجهه. قيل: يا رسول الله وما يغنيه؟ قال: خمسون درهما، أو قيمتها من الذهب)).

أخرجه أبو داود (١٦٢٦) والنسائي (١ / ٣٦٣) والترمذي (١ / ١٢٦) والدارمي (١/ ٣٨٦) وابن ماجه (١٨٤٠) والطحاوي (١ / ٣٠٦) والحاكم (٤٠٧) وأحمد (١/ ٣٨٨، ٤٤١) وابن عدي (٦٩ / ١، ٧٣ / ٢) من طريق حكيم بن جبير عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

والسياق لابن ماجه وزاد هو وغيره:

« فقال رجل لسفيان: إن شعبة لا يحدث عن حكيم بن جبير، فقال سفيان: قد حدثناه زبيد عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ».

قلت: حكيم بن جبير ضعيف، لكن متابعة زبيد وهو ابن الحارث الكوفي تقوي الحديث فإنه ثقة ثبت، وكذلك سائر الرواة ثقات، فالإسناد صحيح من طريق زبيد.

قال الترمذي « حديث حسن ».

السّؤال السادس: تحدّث عن منهج تخريج العراقي في كتابه المغني عن حمل الأسفار عَبْر الصّورة الآتية:

الباب الثَّاني

في العلم المحمود والمذموم (-)

٥٩– **حَدِيثٌ** : « بُنِيَ الإِسْلام عَلَىٰ خَمْسٍ » (١٥/١) .

○ مُتّفق عليه من حديث ابن عمر .

٦٠– **حَدِيثٌ** : « اكْتَفَىٰ رسول الله ﷺ من أَجْلافِ العَرَب بالتَّصديق والإِقْرار مِن غَيْرِ تَعَلُّم دَلِيل » (١٥/١) .

○ مشهور في كتب السِّير والحديث ، فعند مسلم قصة ضِمام بن ثَعلبة .

٦١– **حَدِيثٌ** : « ثَلاثٌ مُهْلِكَاتٌ : شُحٌّ مُطَاع ، ... » الحَدِيثَ (١٦/١) .

○ البزَّار والطبراني وأَبُو نُعيم والبيهقي في «الشُّعب» من حديث أنس بإِسْنادٍ ضَعِيف .

الفصل الثالث:

طُرُق اسْتِخْراج الحديْث وكيفيّة صياغته

تمهيد

المبحث الأول: اسْتِخْراج الحديْث من خلال النّظر إلى المتن.

المبحث الثاني: اسْتِخْراج الحديْث من خلال النّظر إلى الإسناد.

المبحث الثالث: اسْتِخْراج الحديْث من خلال سَرْدِ الكتاب كاملاً

المبحث الرابع: اسْتِخْراج الحديْث عبر الحاسوب (الموسوعة الشاملة أنموذجاً).

المبحث الخامس: صياغة التّخريج.

تمهيد:

إن المتأمّل في مراحل التّخريج في عهد القرون الثلاثة المفضَّلة يجد أنّ مَنْ أرادَ معرفة صحّة الحديث؛ فإنه يأتي إلى مجلس الحديث فيسأل الشيخ، أو يرحل في طلب الحديث ليتأكد من صحته؛ كما ورد في قصص رحلة الصحابة في طلب الحديث.

ثم تطوّر علم التّخريج فصار العلماء يؤلّفون فيها مؤلفاتٍ متنوعة، يعين الباحث على الوصول إلى الحديث ومعرفة درجته صحةً وضعفاً.

وعادةً إذا عرض للباحث حديثٌ وأراد تخريجه ومعرفة درجته؛ فإن عليه النّظر في ألفاظه أو راويه من الصحابة، أو الصفات التي تتعلق بسند الحديث أو متنه حتى يتمكن من اسْتِخْراج الحديْث.

وهناك طرقٌ تساعد الباحث على اسْتِخْراج الحديْث من مصادره الأصليّة، على النحو الآتي:

١-اسْتِخْراج الحديْث من خلال النّظر إلى المتن.

٢-اسْتِخْراج الحديْث من خلال النّظر إلى الإسناد.

٣-اسْتِخْراج الحديْث من خلال سرد الكتاب كاملاً.

٤-اسْتِخْراج الحديْث عبر برنامج الحاسوب (برنامج الموسوعة الشّاملة).

وإليك تفاصيل هذه الطرق الأربعة مع بيان صياغة التّخريج:

المبحث الأول:

اسْتِخْراج الحديْث من خلال النّظر في المتن.

وتندرج تحت هذه الطّريقة ثلاثة طرق رئيسة[1]:

الطّريقة الأولى: اسـْتِخْراج الحديْث من خلال كلمة بارزة فيه: أي كلمة بارزة من أوّل المتن أو أوســـطه أو آخره، وفي الغالب يســـتخدم الباحث هذه الطّريقة إذا لم يكن حافظاً لأوّل الحديث أو غير متأكّد من حفظه، لكنّه يحفظ بعض ألفاظه، فيلجأ إليها.

مثال ذلك: حديث: ((**إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله...**))[2].

فينظر الباحث إلى الكلمات الغريبة البارزة التي يقلّ دورانها في متن الحديث السّابق، فيختار الكلمات الآتية : الأعمال، النيات، هجرته، امرئ، رسـول. فينظر إلى أصـل الكلمات السـابقة ويرجعها إلى تصـريفها الأصـلي من الفعل الماضـي، ويأخذ الحروف الهجائية منه مرتّبة.

وأشهر ما يخدم هذه الطّريقة:

(١) ينظر: أصول التّخريج ودراسة الأسانيد، محمود الطحان (ص٣٥ وما بعدها).

(٢) رواه البخاري في صحيحه رقم الحديث: (١) ومسلم في صحيحه رقم الحديث (١٩٠٧).

كتاب: (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي).

أ- تعريفه: هو معجم مفهرس لألفاظ الحديث النبوي الموجودة في تسعة مصادر من أشهر مصادر السنة وهي: الكُتُب الستّة، وموطأ مالك، ومسند أحمد، ومسند الدارمي.

ب- مؤلفه: رتّب هذا المعجم وأعدّه لفيف من المستشرقين بإشراف (أرند جان ونسنك) (ت١٩٣٩م) وطبع بمطبعة بريل بمدينة ليدن بهولندا، وشاركهم في إخراجه محمد فؤاد عبد الباقي.

ج-طريقة الكتاب:

أولاً: الرّموز المستخدمة في الكتاب:

قسّم المؤلف رموز الإحالات إلى المصادر الحديثية إلى ثلاث مجموعات:

١-الرّموز التي تحيل إلى الكتاب ورقم الباب:

-صحيح البخاري، ورمزه (خ)، ويلي الرّمز اسم الكتاب ورقم الباب، مثاله:

خ إيمان ٣= صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب رقم (٣).

-سنن أبي داود، ورمزه (د)، ويلي الرّمز اسم الكتاب ورقم الباب، مثاله:

د طهارة ٧٢= سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب رقم (٧٢).

-سنن الترمذي، ورمزه (ت)، ويلي الرّمز اسم الكتاب ورقم الباب، مثاله:

ت أدب١٥= سنن الترمذي، كتاب الأدب، باب رقم (١٥).

-سنن النسائي، ورمزه (ن)، ويلي الرّمز اسم الكتاب ورقم الباب، مثاله:

ن صيام ٧٨= سنن النسائي، كتاب الصّيام، باب رقم (٧٨).

-سنن ابن ماجه، ورمزه (جه)، ويلي الرّمز اسم الكتاب ورقم الباب، مثاله:

جه تجارات٣١= سنن ابن ماجه، كتاب التّجارات، باب رقم (٣١).

-سنن الدارمي، ورمزه (دي)، ويلي الرّمز اسم الكتاب ورقم الباب، مثاله:

دي صلاة ٧٩= مسند الدّارمي، كتاب الصّلاة، باب رقم (٧١).

٢-الرموز التي تحيل إلى الكتاب ورقم الحديث:

-صحيح مسلم، ورمزه (م)، ويلي الرّمز اسم الكتاب ورقم الحديث، ومثاله:

م فضائل الصحابة ١٦٥= صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة حديث رقم (١٦٥).

-موطأ مالك، ورمزه (ط)، ويلي الرّمز اسم الكتاب ورقم الحديث، ومثاله:

ط صفة النبي٣= موطأ مالك، كتاب صفة النبي رقم الحديث (٣).

٣-الرّموز التي تحيل إلى الجزء والصفحة:

-مسند الإمام أحمد، ورمزه:

رمز مؤلفو الكتاب إلى رمزين، الرمز الأول (حم) فقد ابتدأ الرمز به في طول الكتاب، إلا في الثلاث والعشرين صفحة الأولى من الجزء الأول فإنهم استعملوا له فيها رمز (حل) أخذًا من اسم جده (حنبل) فيما يظهر، مثاله:

- حم **٤**، ١٧٥ = مسند الإمام أحمد الجزء ٤/ الصفحة ١٧٥.

-حل**٦**، ١٢٠= مسند الإمام أحمد الجزء ٦/ الصفحة ١٢٠.

الطبعات المعتمدة في الرجوع إلى الإحالات:

١- صحيح البخاري: بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، سواء طبع بمفرده (كطبعة المكتبة الإسلامية بإستانبول بتركيا عام ١٩٧٩، في ٨ أجزاء في ٤ مجلدات)، أو طبع مع شرحه فتح الباري (كطبعة السلفية التي تحمل اسم فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز ـ رحمه الله).

٢ - صحيح مسلم: بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، سواء طبع بمفرده (كطبعة دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة عام ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م، في خمسة أجزاء)، أو رقّم على شرح النووي.

٣ -سـنن أبي داود: بترقيم عزت عبيد دعّاس وعادل السـيد، طبع بدار الحديث بحمص في سورية ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤م في خمسة أجزاء، مضافًا في آخر الجزء الخامس فهرس بأوائل أحاديثه، وهو أقرب إلى نظام المعجم المفهرس.

٤ – جامع الترمذي: الطبعة ذات الأجزاء الخمسة على النحو التالي:

. الجزء الأول والثاني بتحقيق وترقيم الشيخ أحمد شاكر.

. الجزء الثالث بتحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.

. الجزء الرابع والخامس بتحقيق وترقيم إبراهيم عطوة.

إلا أن الترقيم في الجزأين الأولين يختلف قليلا عن ترقيم المعجم المفهرس.

طبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة عام ١٣٥٦ هـ م ١٩٣٧ م.

٥ – سنن النسائي: الطبعة التي في أسفلها حاشية السيوطي " زهر الربى " وحاشية السّـندي، في ثمانية أجزاء في أربعة مجلدات، طبعة المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة سـنة ١٣٤٨ هـ، وظهرت الآن الطبعة نفسها بترقيم الشيخ عبد الفتاح أبو غـدة، مع فهرس لأحاديثه على حروف المعجم.

٦– سـنن ابن ماجه: بترقيم وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربيّة بالقاهرة ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٢ م، في جزأين، وفي آخر الجزء الثاني فهارس مفيدة.

٧– سـنن الدارمي: بترقيم محمد فواز أحمد زمرلي وخالد السـبع العلمي، طبع دار

الريان بالقاهرة، ط أولى ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.

٨- موطأ مالك: بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٠هـ/١٩٥١ م.

ثانياً: ترتيب المواد في المعجم:

١- تقارب طريقته ترتيب المعاجم اللغوية عموما، لكن لا يذكر:

-الأحرف.

-ولا أسماء الأعلام.

-ولا الأفعال التي يكثر ورودها كـ (قال) وما تصرَّف منه.

٢- كثيرًا ما يحيل عند ذكر مادةٍ ما، إلى النّظر في مواد أخرى، ليتم استيفاء ما يطلبه المـُراجع من الأحاديث التي فيها كلمة من هذه المادة نفسها، مما دعا للقول: إن فيه نقصاً كبيراً، وإنه لم يفهرس لكثيرٍ من الألفاظ الموجودة في الكتب التي اعتمدها.

ونظام ترتيب المواد فيه، مذكور في أول المجلد السابع، وهو:

١- الأفعال.

٢- أسماء المعاني.

٣-المشتقات[١].

(١) ينظر: أصول التّخريج، محمود الطحان (ص٨٢) وأصول التّخريج ودراسة الأسانيد الميسرة، عماد بن علي جمعة (ص٢٠).

غلاف كتاب المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي

الاتحاد الأممي للمجامع العلمية

المُعْجَمُ المُفَهْرَسُ
لِألفاظِ الحديثِ النّبَوِيّ

عن الكُتُب السّتّة وعَن مُسْنَد الدّارمي
ومُوَطّأ مالِكٍ ومُسْنَدِ احمدَ بن حنبل

رتّبه ونظّمه لفيفٌ من المُستشرقين
ونشره
الدكتور أ. ي. وِنْسِنْك
أستاذ العربيّة بجامعة لَيْدن

مكتبة بريل فى مدينة ليدن سنة
١٩٣٦

نموذج رقم (١) من كتاب المعجم المفهرس

أبط

تأبَّطَ*
فتأبَّطَهما رسولُ اللهِ ... ثمّ جعل يَصُبُّ ... حل ٥، ٤٠٢
يتأبَّطُها يعني تكون تحت إبطه يعني نارا ... حل ٣، ٤
فيخرج بها متأبِّطَها ... حل ٣، ١٦

إبْطٌ ج آباطٌ
إلاّ شيْءٌ يُوارِيه إبطُ بلالٍ ت قيامة ٣٤، ق مقدّمة ١١
ما من عبدٍ يرفع يديه حتّى يَبْدُو إبطُهُ ت دعوات ١١٤
الفِطْرَة ... الخِتان ... ونَتْفُ الإبط
خ لباس ٦٣، ٦٤، استئذان ٥١، م طهارة ٤٩، ٥٠، ٥٦،
د طهارة ٢٩، ترجّل ١٦، ت أدب ١٤، ن طهارة ٨،
٩، ١٠، زينة ١**، ٥٥، ق طهارة ٨، حل ٢، [illegible]
[illegible]

وُقِتَ لنا في قَصِّ الشارِب ... ونَتْفِ الإبط ...
م طهارة ٥١، د ترجّل ١٦، ت أدب ١٥،
ن طهارة ١٣، ق طهارة ٨، حم صفة النبيّ ٣
يُرَى بَياضُ إبطِه ... م استسقاء ٧، حل ٤، ١٢٢
فسَالَ عليَّ من عَرَقِ إبْطِهِ دى مقدّمة ١٠
فدحس بها حتّى توارت إلى الإبط د طهارة ٧٢، ق ذبائح ٩
نظر من تحت إبطه فأنزل اللّهُ ...
ن إمامة ٦٢، ت تفسير سورة ١٥، ١، ق إقامة ٦٨، حل ١، ٥٠٤
غسل يديه حتى بلغ إبطه
خ لباس ٦٠، ن طهارة ١٠٩، حل ٢، ٢٣١
فكنتُ أنظر إلى عُفْرَتَيْ إبْطَيْ رسول الله
ق إقامة ١٦، خ مناقب ٣٢**، د إمارة ١١، دى زكاة ٣١،
حل ١، [illegible]
[illegible]

رفع يديه حتى رأيتُ بياض إبطَيْه
خ استسقاء ٢١، ٢٢، جمل ١٥، أحكام ٤١، مغازي ٥٥،
م إمارة ٢٦، ٢٧، استسقاء ٥، ٧، فضائل الصحابة ١٦٥،
ن استسقاء ٩، ١٧، قسامة ٤٢، حل ٢، [illegible]
وإنّ التُّرابَ لَمُوارٍ بياضَ إبطَيْه خ غنى ٧، دى سير ١٨
فرّج بين يدَيْه حتّى يَبْدُو بَياضُ إبطَيْه
خ صلاة ٢٧، أذان ١٣٠، مناقب ٢٥، م صلاة ٢٣٥،
٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩، د استسقاء ٢، ن تطبيق ٥١
حتّى رأينا عُفْرَةَ إبْطَيْهِ خ هبة ١٧، أيمان ٣، أحكام ٢٤،
ت صلاة ٨٨، ن تطبيق ٥١، دى سير ٥١،

أبق

يُجَنِّحُ في سُجُودِهِ حتى يُرَى وَضَحُ إبْطَيْه
حل ٥، ٣١٥**، ن تطبيق ٨٨، دى صلاة ٧٩**
وجافى عن إبْطَيْه د صلاة ١١٦**، ١٥٤، ت صلاة ١١٠،
ن تطبيق ٤، ٥، ٤٨، حل ٤، ١١٩، ٥، ٢٧٤
فمسحوا بأيديهم كلّها إلى المناكب والآباط
د طهارة ١٢١، ت طهارة ١١٠،
ن طهارة ١٤٦، حل ٤، ٢٦٤، ٣٢٠، ٣٢١
فرملوا بالبيت وجعلوا أرديتهم تحت آباطِهم
د مناسك ٤٩، حل ١، ٣٠٦، ٣٧١
إذ بعث الله ريحا طيّبة فتأخذهم تحت آباطهم
م فتن ١١٠، ق فتن ٣٣، حل ٤، ١٨٢

أَبَقَ*
إذا أبقَ العَبْدُ إلى الشِرْكِ فقد حَلَّ دَمُه
د حدود ١، ن تحريم الدم ١٢، ١٣
إذا أبَقَ العَبْدُ ... فَبِعْهُ ولو بِنَشٍّ حل ٢، ٢٨٧
إذا أبَقَ العبد لم تُقْبَل له الصلاةُ
م إيمان ١٢٤، ن تحريم الدم ١٣
أيُّما عبد أبِقَ فقد بَرِئَتْ منه الذِمَّةُ
م إيمان ١٢٢**، حل ٤، ٣٥٧، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٥
... وأَمَةٌ أو عَبْدٌ أبِقَ فماتَ حل ٦، ١٩
أن عِمران أبِق له غلام فجعل لِلّهِ عليه ... د جهاد ١١٠
أنّ غلاما لابن عمر أبِقَ إلى العدوّ ...
د جهاد ١٢٥**، ط جهاد ١٧، حل ٤، ٤٢٨، ٤٣٢، ٥، ١٤
وأبق عبدٌ له فلحِق بالروم خ جهاد ١٨٧، ق جهاد ٣٣
... وأَبِقَ منّي غُلامٌ لي في الطريق
خ عتق ٧، مغازي ٧٥، حل ٢، ٢٨٦
وأبق غُلامٌ لجرير فأخذه فضرب عنُقَه ن تحريم الدم ١٢
وأنّ زوجها خرج في طَلَبِ أعْبُدٍ له أبقوا
د طلاق ٤٤، ت طلاق ٢٣، دى طلاق ١٤، ط طلاق ٨٧
فأبَقَ إلى بعض هؤلاء الأحياء د إمارة ٣٥
وعن شِراء العبد وهو آبِقٌ ... ق تجارات ٢٤، حل ٣، ٤٢
العبد الآبِقُ حتى يرجع ت صلاة ١٤٩
وبيعُ الغَرَرِ العَبْدُ الآبِقُ حل ١، ٣٠٢
وأمّا المُسِيءُ فكالآبِقِ يقدم على مولاه دى مقدّمة ٥٦
بابٌ إذا أوْصَى بعتقِ عَبْدٍ له آبِقٍ دى وصايا ٤٠**

خ يعني البخاري م يعني مسلم بن الحجّاج د يعني أبا داود ت يعني الترمذي ن يعني النسائي

٢

نموذج رقم (٢) من كتاب المعجم المفهرس

ابق

العَبْدَ الآبِقَ إذا سَرَقَ وهو آبِقٌ لم تُقطَعْ يَدُه
ط حدود ٢٧، ٢٦

إِبَاقٌ *

الثالثةُ الزِّنا والسَّرِقةُ والإِباقُ — خ بيوع ١٦

إِبِلٌ

إبلٌ هبطت واديا له — خ طب ٣٠، م سلام ٩٨، ط مدينة ٢٢

تكون إبلٌ للشياطين وبيوتٌ للشياطين — د جهاد ٥٦**

فقدمتْ عليه إبلٌ من الصَّدَقَة...
م مساقاة ١١٨، د بيوع ١١، ت بيوع ٧٢، ق تجارات ٦٢،
دى بيوع ٢١، ط بيوع ٨٩، حل ٦، [illegible]

له إبل كثيرات المَبارِكِ قليلاتُ المَسارح
خ نكاح ٨٢، م فضائل الصحابة ٩٢

فإذا نزلَتْ أو وقعت فمن كان له إبل فَلْيَلْحَقْ بإبله
م فتن ١٣، د فتن ٢، حل [illegible]

لا يُفرق إبلٌ عن حسابها... — ن زكاة ٤، ٧، حل [illegible]

الإبلُ عِزٌّ لأهلها... — ق تجارات ٦٦

تأتى الإبلُ التى لم يُعطَ الحقّ منها تطأ صاحبَها... — ق زكاة ٢

تأتى الإبلُ على صاحبها على خير ما كانت
خ زكاة ٣، ن زكاة ٦

وَلَوْ أعلمُ أحدًا... تبلُغُهُ الإبلُ لَرَكِبْتُ إليه
خ فضائل القرآن ٨، م فضائل الصحابة ١١٥

أو يُنَصِّرانه كما تَناتَجُ الإبلُ من بَهيمةٍ جَمعاء
ط جنائز ٥٢، د سنة ١٧

لا تَنفِرِ الإبلُ — خ مناقب الأنصار ٢٧، ن قسامة ١**

قلّت الإبل على عهد رسول الله... — ق أضاحى ٥

قَالَ فَأَىُّ المالِ أحَبُّ إلَيْكَ قَالَ الإبلُ — م زهد ١٠

إبلى... البعير الأجربُ... — خ طب ٢٥، ٥٣، ٥٤،
م سلام ١٠١، ق مقدمة ١٠، طب ٤٣

إبلى تكون... كأنها الظِّباءُ — خ طب ٢٥، ٥٣، م سلام ١٠١

فأتى رسول الله صلعم بنَهْبِ إبلٍ
خ أيمان ٤، كفارات ١٠، توحيد ٥٦، م أيمان ٩، حل [illegible]

أصابنا نَهْبُ إبلٍ وغَنَم — حل [illegible] ن ضحايا ٢٦

ولا صاحبَ إبلٍ لا يُؤدِّى منها حقَّها... — خ زكاة ٣، ٤٣،
م زكاة ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٣٠، د زكاة ٣٢**، ن زكاة ٢، ٩، ١١،
ق زكاة ٢٦، حل [illegible]

إبل

فى كلِّ إبلٍ سائمة... — ن زكاة ٤، ٧، حل [illegible]

إنما الناسُ كإبلٍ مائةٍ لا يُوجَد فيها راحلةٌ
حل [illegible]
م فضائل الصحابة ٢٣٢، ت آداب ٨٣، ق فتن ١٦

أبوالُ الإبل كان المسلمون يتداوَوْن بها
خ طب ٥٧، ٥، ٦، وضوء ٦٦، ق طب ٣٠

افتخرَ أهلُ الإبلِ عند رسول... — حل [illegible]

عند أُصولِ أذنابِ الإبلِ حيث يَطلُعُ قَرْنا الشيطانِ
خ بدء الخلق ١٥، مناقب ١، م إيمان ٨١، حل [illegible]

تخرج نار... تُضىءُ أعناق الإبل ببُصرى
خ فتن ٢٤، م فتن ٤٢، حل [illegible]

إنّ خير نساء رَكِبْنَ أعجازَ الإبلِ... — حل [illegible]

إنّ فى أبوال الإبلِ... شفاء — حل [illegible]

ولا تُصلّوا فى أعطان الإبل — ت صلاة ١٤٢، د صلاة ٢٥**،
ن مساجد ٤١، ق طهارة ٦٧، مساجد ٤، ١٢، دى صلاة ١١٢،
ط سفر ٧٩، حل [illegible]
[illegible]

فنشرها فإذا فيها أسنان الإبل
خ اعتصام ٥، جزية ١٠، فرائض ٢١،
م عتق ٢٠، ت ولاء ٢، حل [illegible]

فإنّ البِرَّ ليس فى إيضاع الإبلِ — حل [illegible]

والفخرُ والخُيَلاءُ فى أصحاب الإبل — خ بدء الخلق ١٥،
مغازى ٧٤، م إيمان ٨٥، ٩١، ط استئذان ١٥،
حل [illegible]

وتوضّؤا من ألبان الإبلِ — ق طهارة ٦٧، حل [illegible]

هل نتوضأ أو نشرب... أبوال الإبل — خ طب ٥٧

وتتبعون أذنابَ الإبل حتى يُرِى اللهُ... — خ أحكام ٥١

العِشاء... وإنها تُعتِمُ بحِلابِ الإبلِ
م مساجد ٢٢٩، ٢٢٨، د آداب ٧٨، ن مواقيت ٢٣،
ق صلاة ٢، حل [illegible]

ما بالُ الإبلِ تكون فى الرَّمْلِ كأنها الظِّباء
د طب ٢٤، حل [illegible]

فصنَعوا جُلودَ الإبلِ ثم جعلوا... — حل [illegible]

ما حقُّ الإبلِ — م زكاة ٢٧، حل [illegible]

من حَقِّ الإبل أن تُحلَبَ على الماء — خ مساقاة ١٦

باب ما يُكرَه من ذبح الإبل — خ جهاد ١٩١

ق يعنى ابن ماجه — دى يعنى الدارمى — ط يعنى الموطأ — حل يعنى احمد بن حنبل

٣

الطّريقة الثانية: اسْتِخْراج الحديْث من خلال طرف المتن، أي أوّل المتن المروي.

فهذه الطّريقة مناسبة للباحث الحافظ لأول متن الحديث ومتأكّد من حفظه.

مثال الطريقة: حديث: ((**إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله...**)) (١).

نستخرج الحديث عن طريق النّظر إلى أول متنٍ في الحديث، وهي لفظة (إنما)، وأول حرفٍ من هذه اللفظة حرف (أ) فنرجع إلى الكتب التي رتبت على شكل الفهارس إلى حرف الألف، ثم ننتقل إلى الحرف الثاني (ب) وهكذا...

عيوب هذه الطّريقة:

١-أن مُستخدم هذه الطّريقة يَلزمه أن يحاول استحضار جميع ألفاظ الحديث المختلفة لذلك المتن، مثل حديث ((إنما الأعمال بالنيات..))، قد يأتي بلفظ في بعض متون الحديث: (الأعمال بالنيات)، فينبغي للباحث أن يضع الاحتمالات التي يمكن أن يكون الحديث مروياً بها؛ لأن اختلاف حرفٍ واحد في بداية الكلمات قد يُعسِّر على الباحث عملية الوقوف على الحديث.

---

(١) تقدم تخريجه قريباً.

٢- أن بعض الأحاديث قد تكون جزءاً من حديث طويل يأتي اللفظ في وسـطه، فتبحث من خلال هذه الطّريقة فلا تجده، وحينها يكون الحلُّ أن تخرّج بأحد الطرق السـابقة أو اللاحقة، مثاله: الحديث المشـهور ((**وإن العالم ليسـتغفر له من في السـماوات والأرض حتى الحيتان في البحر**)) (١)، لا تكاد تجده بهذا اللفظ في أحد الفهارس أو في الكتب التي رتّبت على بداية الأحاديث؛ لأنه جزءٌ من حديثٍ طويل وبدايته: ((**من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل به طريقا إلى الجنة**)) (٢).

الكتب التي تخدم هذه الوسيلة:

١- الكتب الحديثية التي رُتّبت على حروف المعجم:

ومن أشهر هذه الكتب:

-الجامع الصغير وزيادته، للسّيوطي، (ت٩١١هـ)، الذي خدمه الشيخ الألباني في (صحيح الجامع الصغير) و(ضعيف الجامع الصغير).

-الجامع الكبير للسّيوطي (ت٩١١هـ).

-الزيادة على الجامع الصغير للسّيوطي(ت٩١١هـ).

---

(١) أخرجه أبوداود في سننه رقم الحديث (٣٦٤١)، والترمذي في سننه رقم الحديث (٢٦٤٦)، وابن ماجه في سننه (٢٢٣)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

(٢) ينظر: التخريج السابق.

-الفتح الكبير، ليوسف النبهاني (١٣٥٠هـ).

٢- كتب الأحاديث المشتهرة على الألسنة:

والمقصود بها الأحاديث الدائرة على ألسنة الناس وهي مشهورة بينهم، مثل:

-التذكرة في الأحاديث المشتهرة، للزركشي (ت٧٩٤هـ).

-اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة، لابن حجر (ت٨٥٢هـ).

- المقاصد الحسنة، للسخاوي (ت٩٠٢هـ).

-الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، للسّيوطي (ت٩١١هـ).

-كشف الخفاء، للعجلوني (ت١١٦٢هـ).

٣- الفهارس والكشافات الحديثة التي صُنعت في أواخر الكتب المحققة:

أ-فهارس خاصة لكتاب حديث محدَّد:

مثل فهرس الأحاديث للكتب الستة، البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم.

ب- الفهارس التي أُفردت في تصنيف مستقل.

مثل كتاب (موسوعة أطراف الحديث النبوي) لأبي هاجر محمد السعيد بسيوني

زغلول، وكتاب (الجامع المفهرس لمصنفات الألباني) لسليم الهلالي، الذي فهرس فيه الأحاديث الواردة في مؤلفات الألباني المطبوعة [1].

دراسة كتاب كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر على ألسنة الناس[2].

المؤلف: إسماعيل بن محمد العجلوني (ت١١٦٢هـ).

محتوى الكتاب: يحتوي الكتاب على كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، وقد اشتمل على ٣٢٥٤ حديثًا.

منهج المؤلف وترتيبه:

١-الكتاب ملخّص من كتاب المقاصد الحسنة للسخاوي، لكنه لم يقتصر على أحاديث المقاصد الحسنة بل ضَمّ إليها أحاديث من كتب الأحاديث المشهورة: كاللآلئ المشهورة لابن حجر، والدرر المنتثرة للسّيوطي، وغيرهما.

٢- رقّم الأحاديث.

٣-رتّب الأحاديث على حروف المعجم.

٤-يذكر في الغالب كلام المحدّثين في الحديث.

(١) ينظر: أصول التّخريج ودراسة الأسانيد الميسرة، عماد علي جمعة (ص٩ وما بعدها).

(٢) ينظر: المصدر السابق (ص١٥).

٥-يذكر الفوائد الحديثية وغريب الحديث.

٦-في تخريجه يستخدم النوع المختصر بذكر اسم المؤلف واسم الكتاب أحيانا.

صورة غلاف الكتاب


كشفُ الخفاءِ ومُزيل الإلبَاس

عمَّا اشْتَهَرَ منَ الأحاديْثِ على ألْسِنَةِ النَّاسِ

تاليف

المُفسِّرِ المُحدِّثِ إسماعيل بن محمَّد العجلوني الجراحي

المُتوفى سنة ١١٦٢ هـ

الجُزءُ الأوَّلُ

حقَّقَ أصولَه، وخرَّجَ أحاديثَهُ، وعلَّقَ عليه

خادمُ السُّنَّةِ

الشَّيخ يوسف بن محمود الحاج أحمد

مكتبةُ العِلمِ الحديث

نموذج من الكتاب للدراسة والتطبيق

{ حرف الهمزة }

١ — (انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء مانوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته الى ماهاجر اليه) رواه الشيخان عن عمر بن الخطاب وكذا رواه غيرهما من أصحاب الكتب المعتمدة حتى مالك لكن فى غير الموطأ وقول ابن دحية ان مالكا رواه فى موطأه وهمه فى ذلك المحدثون لكن قال الحافظ السيوطى فى شرحه الصغير على الموطأ انه موجود فى الموطأ من رواية محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة قال وبذلك يتبين صحة قول من عزا روايته الى الموطأ ووهم من خطأه فى ذلك ، انتهى فاعرفه . ورواه البخارى فى صحيحه عن عمر فى سبعة مواضع بألفاظ مختلفة بيناها وغيرها فى الفيض الجارى بشرح صحيح البخارى منها ان الاعمال بالنية وأن لكل امرىء مانوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى ماهاجر اليه ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته الى ماهاجر اليه . وهذه الرواية ليست فى الصحيحين بل خرجها ابن الجارود فى المنتقى من طريق يحي بن سعيد وقد روى حديث انما الاعمال بالنيات عن نحو سبعة عشر صحابيا لكنه لم يصح الا من طريق عمر رضى الله عنه فهو فرد غريب باعتبار أول سنده مشهور باعتبار آخره قال الكرماني وغيره قال الحافظ لاتصح روايته عن النبي ﷺ الا من جهة عمر ولا عن عمر الا من جهة علقمة ولا عن علقمة الا من جهة محمد بن ابراهيم ولا عن محمد الا من جهة يحي بن سعيد وعنه انتشر اذ رواه عنه أكثر من مايتى مسند فهو مشهور باعتبار آخره غريب باعتبار أوله لكنه مجمع

الطّريقة الثالثة: اسْتِخْراج الحديْث عن طريق موضوعه، أو الأحكام المستنبطة منه.

المراد بهذه الطّريقة هو كون الباحث عن الحديث لم يقف على لفظ الحديث ولا راويه من الصحابة ولديه مسألة من مسائل العلم في موضوع معيّن، ويريد أن يتعرّف على الحديث الوارد في ذلك الموضوع فيرجع إلى الكتب التي تخدمه.

الكتب التي تُستَخدم لهذه الطّريقة: (١)

١- الكتب التي تناولت أكثر أبواب الدين:

أ-كتب الجوامع:

مثل: صحيح البخاري، وصحيح مسلم.

ب-كتب السنن:

مثل: سنن الترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو داود.

ج-كتب المصنفات:

مثل: مصنف عبدالرزاق وابن أبي شيبة.

د-كتب المستخرجات:

---

(١) ينظر: أصول التّخريج ودراسة الأسانيد الميسرة، عماد علي جمعة (ص٢٢ وما بعدها).

مثل: المستخرج على صحيح مسلم والمستخرج على سنن أبي داود.

هـ- كتب الموطآت:

مثل: موطأ مالك وموطأ بن أبي ذئب والمروزي.

٢- الكتب التي تناولت موضوعات معيّنة:

أ-الكتب المفردة في التفسير:

مثل: كتب التفسير المسندة كتفسير ابن أبي حاتم والطبري.

ب-الكتب المفردة في الأخلاق:

مثل: كتاب مكارم الأخلاق للطبراني والخرائطي.

ج- الكتب المفردة في العقيدة:

مثل: كتاب السنة لابن أبي عاصم وكتاب السنة للخلال.

د- الكتب المفردة في الأحكام:

مثل: معاني الآثار للطحاوي، وعمدة الأحكام للمقدسي.

المبحث الثاني:

اسْتِخْراج الحديْث من خلال النّظر إلى الإسناد

ويندرج تحت الأسلوب ثلاثة طرق رئيسة أيضاً[1]:

الطّريقة الأولى: اسْتِخْراج الحديْث من خلال معرفة الصحابي.

هذه الطّريقة يُلجأ إليها عندما يكون اسم الصحابي مذكوراً في الحديث الذي يراد تخريجه، وطريقته كالآتي:

شرح الطّريقة:

مثال حديث: ((**إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله...**))[2].

رواه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فنستخرج الحديث عن طريق هذا الصحابي الجليل، فننظر في الكتب الآتية:

١-**كتب المسانيد:** هي الكتب التي رتّبت الأحاديث فيها على اسم الصحابي، والمسانيد ترتب على أسماء الصحابة داخل المسند،[3] وفق الآتي:

---

(١) ينظر: أصول التّخريج ودراسة الأسانيد، محمود الطحان (ص٣٩ وما بعدها).

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) ينظر: أصول التّخريج ودراسة الأسانيد الميسرة، عماد علي جمعة (ص١٠).

أ-الترتيب على السابقة في الإسلام.

ب-الترتيب على القبائل.

ج-الترتيب على البلدان، أو غير ذلك.

والمسانيد تقرب من مائة مسند، وأشهرها:

- مسند أبي داود سليمان الطيالسي (ت٢٠٤هـ).
- مسند عبد الله بن الزبير الحميدي (ت٢١٩هـ).
- مسند مسدد بن مسرهد البصري (ت٢٢٨هـ).
- مسند أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ).
- مسند عبد بن حميد (ت٢٤٩هـ).

دراسة كتاب مسند الإمام أحمد بن حنبل[1]:

أولا: المؤلف: أحمد بن حنبل بن محمد الشيباني (ت٢٤١هـ).

ثانياً: ترتيب الكتاب: رتّب على مسانيد الصحابة، فروى أحاديث كل صحابي على حدة بغض النّظر عن موضوع الحديث، فالجامع بين كل مجموعة من الأحاديث هو الصحابي الذي رواها.

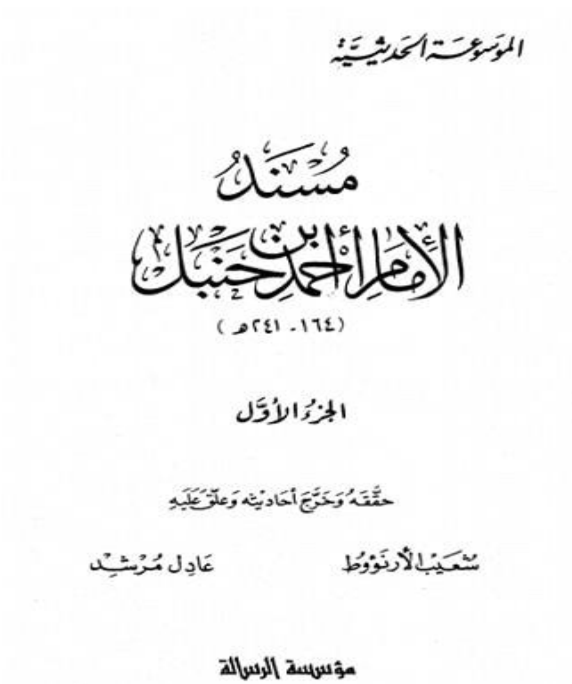
(١) ينظر: أصول التّخريج، محمود الطحان (ص٤٠).

ثالثا: ترتيب أسماء الصحابة: لم يرتّبها وفق حروف المعجم بل راعى في ترتيبها أموراً متعددة منها: أفضليتهم، ومواقع بلدانهم التي نزلوها، وقبائلهم.

رابعاً: عدد المسانيد فيه: اشتمل على ٩٠٤ من مسانيد الصحابة، منها مسانيد بلغت مئات الأحاديث كمسند أبي هريرة، والمكثرين من الصحابة، ومنها مسانيد لا تشتمل إلا حديثاً واحداً، ومنها بين ذلك.

ابتدأ المصنف بمسانيد العشرة المبشرين بالجنة، مقدِّمًا أبابكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم عليا ثم بقية العشرة المبشرين بالجنة ﭫ.

صورة غلاف كتاب المسند


الموسوعة الحديثية

مسند الإمام أحمد بن حنبل

(١٦٤ - ٢٤١هـ)

الجزء الأول

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط عادل مرشد

مؤسسة الرسالة

٢-**معجم الصحابة**: وهي الكتب الحديثية المرتّبة على أسماء الصحابة، مثل: معجم الصحابة للبغوي، والمعجم الكبير للطبراني. وهذا الكتاب يرتّب أسماء الصحابة أبجديًا، فيبدأ بحرف الألف ثم الباء إلخ...ويأتي برواية الصحابي كاملة، كما أنه يترجم للراوي بنبذة يسيرة[١].

صورة غلاف كتاب معجم الصحابة للبغوي



(١) ينظر: أصول التّخريج ودراسة الأسانيد الميسرة، عماد علي جمعة (ص١٠ وما بعدها).

نموذج من كتاب معجم الصحابة

[باب الحاء]

مَن رَوَى عن النبي ﷺ ، فمن ابتِدَاء اسْمِهِ حَاءٌ

أبو عمارة ، حمزة بن عبدالمطلب (١)

ويقال : أبو يعلى حمزة بن عبدالمطلب ﷺ عمّ النبي ﷺ وأخوه من الرضاعة ، وأسد الله ، وأسد رسوله ﷺ .

قال أبو القاسم : قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل : حمزة بن عبد المطلب أبو عمارة .

حدّثني ابن زنجويه قال : سمعت أبا صالح كاتب [الليث يقول :] حمزة ابن عبد المطلب أبو يعْلَى .

حدّثني سعيد بن يحيى الأمويّ قال : ثني أبي ، عن محمد بن [إسحاق] في تسمية من شهد بدْرا من المهاجرين من قريش ، ثمّ من بني هاشم حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم أسد اللّه و أسد رسوله ﷺ . (٢)

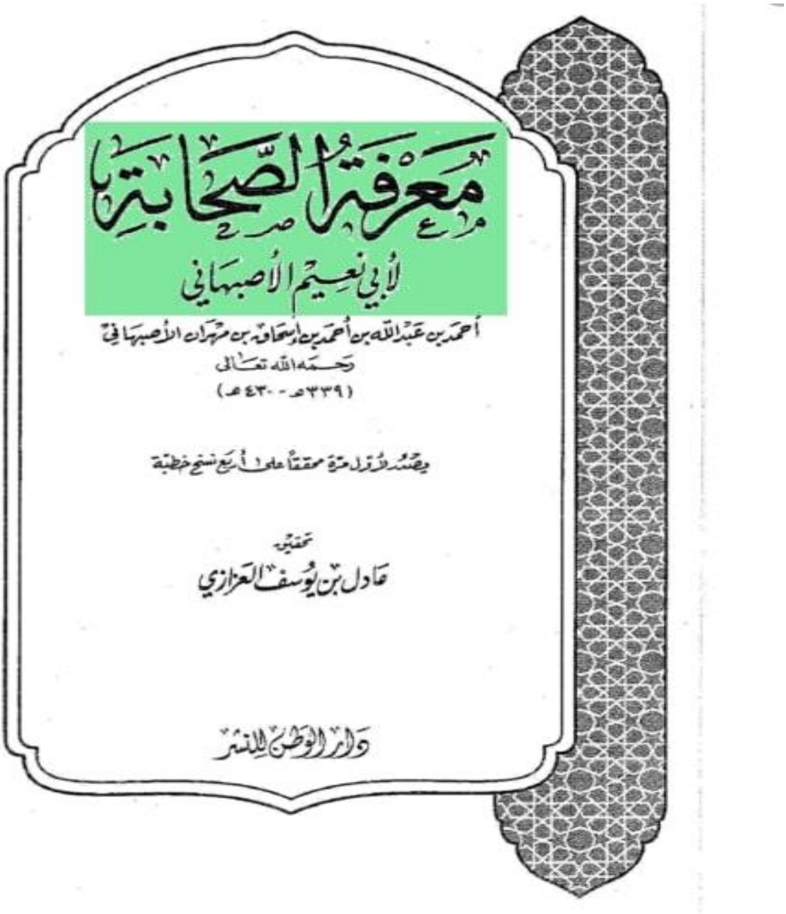
---

(١) طبقات ابن سعد ٣ / ٨ ، المعجم الكبير للطبراني ٣ / ١٤٩ [٢٣٧] ، الصحابة لأبي نعيم ١ / خ ، ق ١٤٨ / أ ، أسد الغابة ١ / ٥٢٨ [١٢٥١] ، الإصابة ١ / ٣٥٣ [١٨٢٦] .

(٢) ما بين المعقوفتين غير واضح .
والخبر رواه ابن هشام ، السيرة النبوية ١ / ٦٧٧ عن ابن إسحاق ، والطبراني عن ابن إسحاق بسنده إلى ابن شهاب ، وكذا عن عروة . (المعجم الكبير ، ٣ / ١٤٩ ، ح

٣- **كتب معرفة الصحابة المسندة:** وهي الكتب التي تترجم الصحابة، وترتّبهم أبجديًا، ولكنها تذكر بعض أحاديثهم عند الترجمة، مثل: كتاب معرفة الصحابة لأبي نعيم،

صورة غلاف كتاب معرفة الصحابة لأبي نعيم



نموذج من كتاب معرفة الصحابة

أطفالي منك؟ قال: «في الجنة» قالت: بغير عمل؟ قال: «قد علم الله ما كانوا عاملين».

- رواه أبو اليقظان، عن زاذان، عن عليّ أن خديجة رضي الله عنها سألت فذكره[1].

* * *

[٣٧٤٧] عائشة الصديقة بنت الصديق[2]

□ حبيبة حبيب الله، المبرأة من فوق سبع سموات، عقد عليها النبي ﷺ بمكة وهي بكر، وبنى بها بالمدينة ولم يتزوج بكرًا غيرها، تزوجها بنت ست ودخل بها وهي بنت تسع على رأس سبعة أشهر بعد مقدمه المدينة، توفي ﷺ [عنها][3] وهي بنت ثمان عشرة سنة، وتوفيت في أيام معاوية سنة ثمان وخمسين، وقيل: سبع، وأوصت أن تدفن بالبقيع مع صواحباتها، كناها النبي ﷺ بأم عبد الله، أمها أم رومان بنت سُبيع بن دهمان ابن الحارث بن عبد بن مالك بن كنانة.

٧٣٧٥ - حدثنا محمد بن أحمد بن مخلد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يحيى بن هاشم، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: تزوجني رسول الله ﷺ لست سنين، وبنى بي وأنا بنت تسع سنين.

٧٣٧٦ - حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم عن[4] عبد الرزاق، عن معمر عن هشام بن عروة، [عن أبيه][5] عن الزهري، عن عروة قال: نكح رسول الله ﷺ عائشة وهي [يومئذ][3] بنت ست، وأهديت إليه وهي بنت تسع، ولعبُها معها، ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة.

٧٣٧٧ - حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا حماد بن

٤-**كتب الأطراف**، هي الكتب التي جمعت أطراف الحديث المرتبة على أسماء الصحابة.مثل: كتاب تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للإمام الحافظ جمال الدين يوسف المزي (٨٥٢هـ).

طريقة هذا الكتاب أنه يرتب أسماء الصحابة ترتيبًا أبجديًا (أ، ب، ت، ث...)، ثم يذكر طرف الحديث ولا يذكر كله، ثم يعزو الحديث إلى أصحاب الكُتُب الستّة بذكر الرموز: وهي (ع) للكتب الستة، (خ) للبخاري، و(خت) للبخاري معلقا، (م) لمسلم.

(د) لأبي داود، (ت) للترمذي، (تم) الشمائل للترمذي، (س للنسائي)، (سي) عمل اليوم والليلة للنسائي، (ق) لابن ماجه [١].

أما طريقة ترتيب سياق الروايات تحت كل ترجمة فيقدم ما كثر عدد مخرجيه على ما قلّ عددهم فيه، ولا عبرة بموضوع الأحاديث أو لفظها. فما رواه الجماعة الستة يسبق ما رواه الخمسة، وما رواه الخمسة يسبق ما رواه الأربعة وهكذا إلى ما رواه الواحد، كما يراعي أفضيلة الكتب ومكانتها، فيقدم رواية البخاري على غيرها من الروايات.

ومن عادة المؤلف أنه يبيّن اختلاف الروايات أحياناً، ويسر قطع الحديث المختلفة إن اجتمعت في حديث واحد بقوله ((وفيه كذا)). وربما اختصر الرواية بحذف بعض ألفاظه، وربما ذكر الحديث بالمعنى دون اللفظ أو بلفظ غير لفظ المتن.

---

(١) ينظر: مقدمة كتاب تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، عبدالصمد شرف الدين (١/١٤-١٥).

غلاف كتاب تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف

تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف

للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي

٦٥٤ - ٧٤٢ هـ

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

دار الغرب الإسلامي

نموذج من كتاب تحفة الأشراف للمزي

ت في المناقب (١١٤ : ٣) عن أحمد بن الحسن الترمذيّ ، عن موسى بن إسماعيل ، عن أبي عوانة ، قال حدّث عمر بن أبي سلَمة ، عن أبيه به . وقال : حسن ، وكان شعبةُ يُضعّف عمرَ بنَ أبي سلمة .

(6) ★ أبو ظَبْيانَ الجَنْبيُّ حُصين بن جُنْدُبٍ ــ تقدّم حديثه عنه ــ (ح ٨٨) .

(11) ★ أبو عثمان النهديُّ عبد الرحمن بن مُلٍّ ــ تقدّم حديثه عنه ــ (ح٩٨ـ١٠٣) .

23 ★ أبو هريرة الدّوسيُّ الصحابيُّ ، عن أسامة

١٢٤ س حديث : أنّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يَسْرُد الصوم فيقال لا يُفطر ، ويُفطر فيقال لا يصوم . س في الصوم (٤١ : ١٥) عن أحمد بن سليمان الرُّهاويّ ، عن زيد بن الحُبَاب ، عن ثابت بن قيس الغِفاريّ ، عن أبي سعيد المقبريّ ، عن أبي هريرة به . رواه غيره عن ثابت بن قيس ، فلم يذكر فيه « أبا هريرة » ، وقد مضى ــ (ح ١١٩) .

١٢٥ س حديث : إنّما كان أسامة حدّثني بذلك ــ يعني « فطَر من أصبح جنبا في رمضان » . س في الصوم (في الكبرى) عن جعفر بن مسافر ، عن ابن أبي فُدَيك ، عن ابن أبي ذئب ، عن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبي هريرة به ، وفيه قصّة ــ ولم يرفعه .

(8) ★ أبو وائلٍ الأسَديُّ شقيقُ بن سلَمة ــ تقدّم حديثه عنه ــ (ح ٩١) .

24 ★ مولًى لأسامة بن زيد ، عن أسامة

١٢٦ د س حديث : أنّه كان يصوم يوم الاثنين والخميس ، فقال له : إنّك تصوم ... الحديث . د في الصيام (٦٠) عن موسى بن إسماعيل ، عن أبان بن يزيد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عمر بن أبي الحكَم بن ثَوبان ، عن مولى قُدامة بن مَظْعون ، عن مولى أسامة بن زيد أنّه انطلق مع أسامة ، فذكر قصّةً هذا فيها .[١] قال د : كذا قال هشام (الدستوائيُّ)

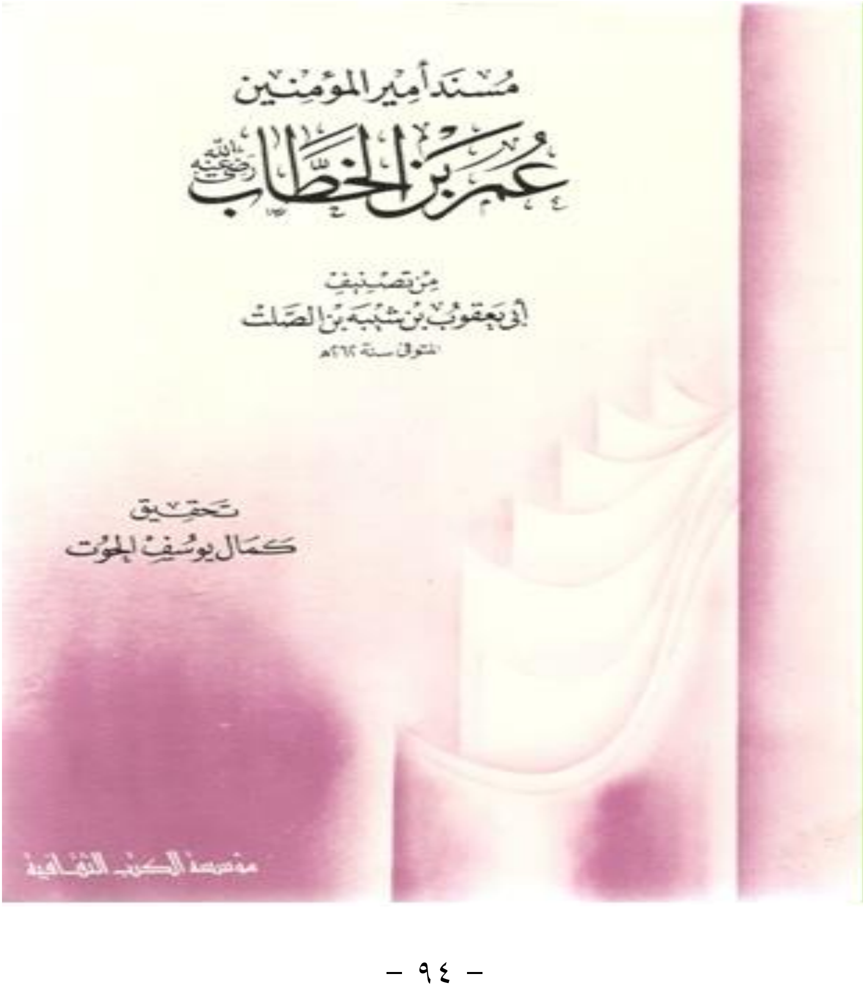
١ ــ وأخرجه أحمد في مسنده (٥ : ١٠٤ ـ ١٠٥) .

تم : الشمائل للترمذي　س : النسائي　سي : عمل يوم وليلة للنسائي　ق : ابن ماجه　ز : زيادات　كـ : استدراك

٦١

٥-مسانيد الصحابة المفردة: أن تجمع أحاديث صحابيٍّ معيّن في كتاب، فمن هذه المسانيد المطبوعة: (مسند أبي بكر الصديق) لأبي بكر المروزي، و(مسند عمر) لابن الصلت.

صورة غلاف كتاب مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب



الطّريقة الثانية: اسْتِخْراج الحديْث من خلال راوٍ في أثناء السّند:

وهذه الطّريقة تكون بالنّظر إلى رجال الإسـناد كاملاً، ثم البحث عن الرجال الذين لهم مصنفات في الحديث، فمثلا: لو وجدنا في رجال الإسناد الترمذي نرجع إلى كتب الترمذي، ولو وجدنا في الإسـناد الإمام أحمد بن حنبل نرجع إلى كتب الإمام أحمد بن حنبل، كالمسند، وهلم جرا ...

الطّريقة الثالثة: اسْتِخْراج الحديْث من خلال صفة تتعلق بالإسناد:

هذه الطّريقة ننظر في الصفات المتعلقة بالإسناد، فإن كان الإسناد فيه علة نرجع إلى كتب العلل، للدارقطني، وإن كان الإسـناد متواترا نرجع إلى كتب المتواتر، مثل: كتاب نظم المتناثر، للكتاني، وإن كان الإسـناد فيه مبهمًا نرجع إلى كتب المبهمات، مثل: كتاب المبهمات لأبي زرعة، وإذا ظهرت على متن الحديث أمارات الوضـع، وذلك لركاكة ألفاظه أو فسـاد معناه أو مخالفته للنصـوص الشـرعية، فإنه يُرجع إلى كتب الموضوعات، ككتاب: الموضوعات، لابن الجوزي، وتنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة، لعلي الكناني وهكذا [1]...

---

(١) ينظر: أصول التّخريج ودراسة الأسانيد الميسرة، عماد علي جمعة (ص٢٩)، ومذكرة التّخريج، حاتم الشريف (ص١٤-١٨).

المبحث الثالث:

اسْتِخْراج الحديْث عن طريق جرد الكتاب كاملاً

شرح الطّريقة: ويقصد بهذا الاستخراج البحث عن الحديث في كتاب معيّن بسرده من أوله إلى آخره إذا لم يكن الباحث حافظاً لمتن الحديث أو راويه من الصحابة، فتقرأ من أول كتاب صحيح البخاري -مثلا- حتى تجد الحديث المطلوب تخريجه. فأحيانًا قد تجده في أول الكتاب، وأحيانا آخر تجده في وسطه، وقد تضطر إلى أن تقرأ الكتاب إلى آخره، وتجده في الأخير، وقد لا تجده أصلاً.

مزايا هذه الطّريقة:

١) أنها الطّريقة الوحيدة التي نستطيع أن نجزم من خلالها أن هذا الحديث موجود في هذا الكتاب أو غير موجود فيه؛ لأن جميع الطرق السابقة قد لا تدلُّ على الحديث في الكتاب وهو موجود فيه، فقد يبحث الباحث في الكتاب بالطرق السابقة فلا يجد الحديث، ثم يقف على عبارة أحد العلماء أنه موجود فيه، فيَجزم بوجوده في الكتاب، فحين البحث والقراءة بهذه الطّريقة فإنه سيقف على الحديث؛ لأنه قد يسقط من الفهارس، وقد ينساه المفهرس، وهكذا...

٢) أنها تكاد تكون الطّريقة الوحيدة لاكتشاف العلة الخفية؛ لأنه قد يقف أثناء الاستعراض على رواية قد تُعِلُّ الرّواية التي يبحث عنها من خلال وهم الراوي في متن

الحديث أو في إســـناده، وهذه لا تدلُّك عليها الطرق الســـابقة، ومن مارس التّخريج يعرف ذلك تماماً.

٣) التعرف على مناهج العلماء، وأسباب التأليف.

٤) أنها الطّريقة الصّحيحة لاستحضار متون السنّة النبوية.

٥) الفوائد الجانبيّة الكبيرة التي يســـتفيدها طالب العلم أثناء القراءة، وينبغي تقييد هذه الفوائد في جلدة الكتاب برقم الصفحة، خاصة الفوائد التي توجد في غير مظنتها. وقد ينقدح في ذهن طالب العلم اســـتنباط من أحد الأحاديث التي مرّ عليها فينبغي تقييد هذا الاســتنباط بجانب هذا الحديث، ووجه الاســتنباط؛ حتى لا يُنســى مع مرور الزمن.

من عيوب الطّريقة:

١-أنها تأخذ وقتًا طويلًا من الباحث، وقد يسبب للباحث الملل والسآمة. [١]

(١) ينظر: مذكرة التّخريج، حاتم الشريف (ص ٢٩).

المبحث الرابع:
اسْتِخْراج الحديْث من خلال برنامج الحاسوب.
(الموسوعة الشاملة أنموذجاً)

شـرح الطّريقة: أن تسـتخرج الحديث عبر أحد البرامج الحاسـوبية باسـتخدام طريق النّظر إلى المتن أو السّند.

مزايا اسْتِخْراج الحديْث عن طريق الحاسب الآلي:

١) تسهيل الكشف عن الحديث.

٢) والسرعة وما يوفره من الوقت.

٣) تنوع أساليب استخدامه وطرق البحث سواء عن طريق المتن أو السّند.

٤) استيعابه لعدد كبير من المصادر.

عيوب اسْتِخْراج الحديْث عن طريق الحاسب الآلي:

١) عدم دقّة برامجه حتى الآن، ولعل العجلة والتنافس بين الشـــركات المنتجة لهذه البرامج يجعلهم يستعجلون في إخراجها بغير دقة.

٢) إبعاد القارئ عن التعرف على المصادر ومناهجها، حتى إن البعض تصوّر أنه يمكن أن يستغني بهذه البرامج عن الكتب.

٣) الاغترار بكثرة المصـــادر، فالبعض قد يظن أن التّخريج بكثرة المصـــادر، فإذا وقف على الحديث في مصادر متعددة ظنَّ أنه أعلم من الذي لم يقف على مصادره.

أشهر برامج التّخريج عن طريق الحاسوب:

١-موسوعة الحديث الشريف، شركة صخر لبرامج الحاسب الآلي.

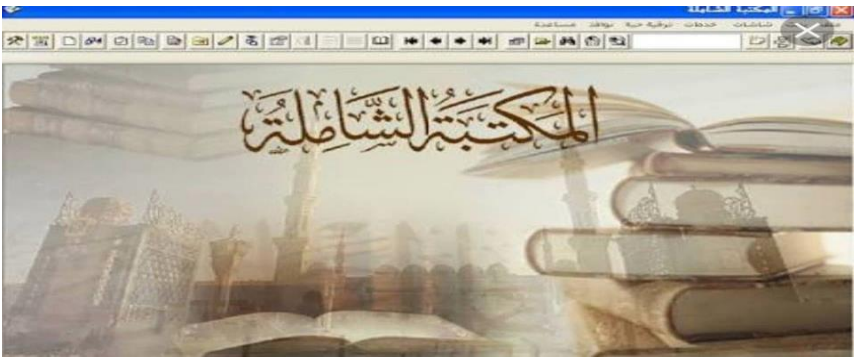
٢-الموسوعة الذهبية، مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي في الأردن.

٣-موسوعة مكتبة الحديث الشريف، شركة العريس في لبنان.

٤-الموسوعة الشّاملة. (١)

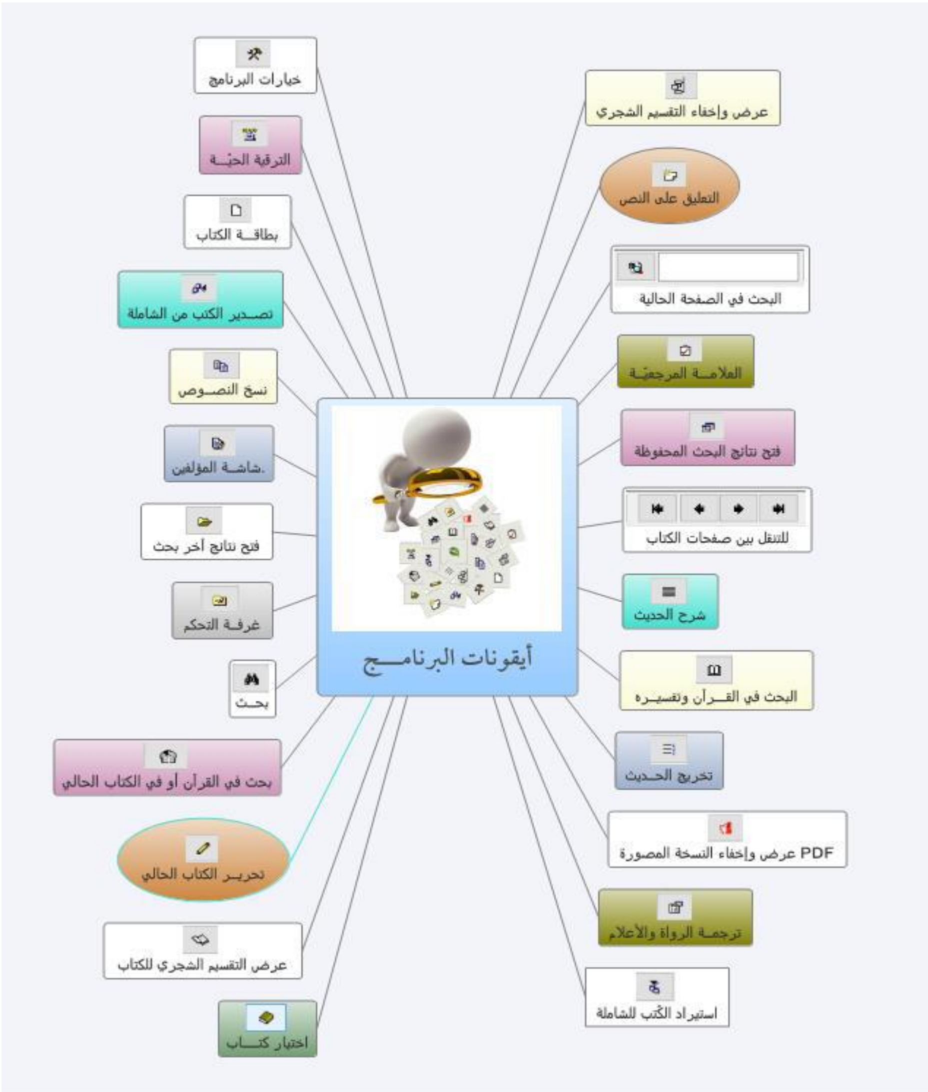
دراسة التّخريج عبر برنامج الموسوعة الشّاملة

صورة لواجهة برنامج الموسوعة الشّاملة

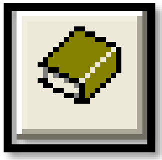
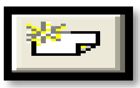


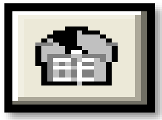
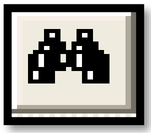
(١) ينظر: أصول التّخريج ودراسة الأسانيد الميسرة، عماد علي جمعة (ص٣٠ وما بعدها)، استخراج الآيات والأحاديث في البحوث العلمية، عبدالله بن ضيف الله الرحيلي (ص١٧٩ وما بعدها)

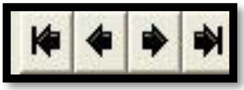
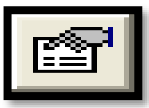
شكل أيقونات برنامج الموسوعة الشّاملة

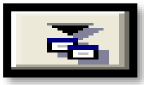
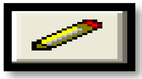
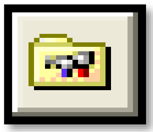
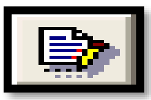
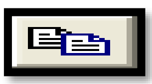


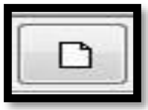
شرح الأيقونة

الأيقونة	فائدتها
	هذه الأيقونة لاختيار أو فتح كتابٍ – وليس كتابَين ولا ثلاثةَ–، إنما هو كتاب واحد. إما بالمرور على كلٍ من هذه الأقسام...، أو بكتابة اسم كتاب معين في الخانة السفلية. ولفتح الكتاب عليك بالنقرة على الكتاب المحدد نقرتين متتاليتين، سينفتح الكتاب مباشرةً.
	لعرض الكتاب عرضًا كاملاً.
	لإخفاء شجرة الكتاب وإظهارها.
	للتعليق على الكتاب، وكذلك لإظهار وإخفاء مربع التعليق.

	هذه الخانة مع هذه الأيقونة: للبحث عن الكلمة أو الجملة الواردة في الصفحة الحالية.
	لها وظيفتان، الوظيفة الأولى: للبحث عن الآيات القرآنية، والوظيفة الثانية للبحث على المسائل المعينة في الكتاب المعين.
	للبحث عن المسألة سواء كانت المسألة تفسيرية أو عقدية أو فقهية أو غير ذلك، طبعًا سيكون البحث في أكثر من كتاب...
	لفتح آخر النتائج...
	لفتح النتائج المحفوظة...

	للانتقال إلى الصفحات السابقة، والصفحات التالية.
	لمن يريد أن يقف على الآيات القرآنية مع تفسيرها من مختلف الكتب التفسيرية، ومعظمها من أمهات الكتب التفسيرية.
	هاتان الأيقونتان لهما علاقة خاصة بمتون الحديث. إحداهما لشرح الأحاديث، والأخرى لتخريج الأحاديث.
	ظهور هذه الأيقونة يشير إلى أنّ الكتاب مربوط بملف ((في دي إف))، وعدم ظهورها يشير إلى أنه غير مربوط به.
	هذه الأيقونة ظاهرها لترجمة الرواة، لكن حقيقتها تستخدم في مجال دراسة الأسانيد.

	لاستيراد الكتاب أو الكتب إلى برنامج المكتبة الشّاملة...
	لتحرير الكتاب.
	هذه الأيقونة اسمها غرفة التحكم، وفيها عدة مربعات، مربع لإقسام الكتب، ومربع لأسماء الكتب، ومربع لبيانات الكتاب (ما يسمى بطاقة الكتاب). تُرى أن هذه المربعات قابلة لتعديل ما يحتاج إلى التعديل، سواء أقسام الكتب وأسماءها، أو بيانات الكتاب.
	هذه الأيقونة اسمها شاشة المؤلفين، وهم مرتبون على تاريخ الوفاة.
	لنسخ النصوص – سواء نصوص الكتاب أم نصوص القرآن –، حيث سيظهر عند لصقها مصدرها مع رقم

	الصحفة إن كان مجلدًا واحدًا، ومع رقم الجزء ورقم الصفحة إن كان أكثر من ملجد.
	هذه الأيقونة اسمها علامة مرجعية، عند النقرة الواحدة عليها سينفتح موضع الكتاب الذي وقفت عليه قبل إغلاقه.
	لمن يريد الوقوف على بيانات الكتاب المسماة عليه بهذه الأيقونة، تعرف بـ"بطاقة الكتاب".
	هذه الأيقونة: للذهاب إلى موقع المكتب التعاوني للدعوة والجاليات بالروضة في مدينة الرياض.
	هذه الأيقونة: نسميها "ترقية حية"، أي مجرد النقرة الواحدة عليها ستظهر هذه النافذة التي توضح لك أن هناك مجموعة

	من الكتب، تم تنزيلها في موقع المكتبة الشّاملة، وهي جاهزة للتحميل. أي إذا كان جهازك مشبكًا بالإنترنيت، ونقرت هذه الأيقونة نقرةً واحدةً، ستظهر هذه النافذة، وهذه النافذة ستبين لك، وتقول: هناك كتب جديدة تم تنزيلها في الموقع، هل ترغب في تحميلها، إذا اخترت "نعم"، سيقوم البرنامج بنقلها إلى جهازك تلقائيًا.

التّخريج عبر الموسوعة الشّاملة(١)

هناك طرق لاستخدام الموسوعة الشّاملة، والتعامل معها لأجل استخراج الحديث، وهذه الطرق كالآتي:

أولاً: طرق استِخْراج الحديْث عبر الموسوعة الشّاملة:

الطّريقة الأولى: التّخريج عن طريق البحث في الكتب:

ولها أربعة أساليب:

الأسلوب الأول: البحث في كتاب واحد (الكتاب الحالي)، ويتم البحث بالضغط على أيقونة  ثم كتابة الحديث الذي تود تخريجه، ثم بعد ذلك تظهر لك نتيجة البحث، وخطواتها حسب ما هو موجود في الصورتين الآتيتين:

---

(١) اختار المؤلف دراسة برنامج الموسوعة الشّاملة؛ لأنه الأكثر استخداماً في العصر الحديث؛ لسهولة الوصول إليه، ولقد استفاد في ترتيب المعلومات من كتاب: مهارات استخدام المكتبة الشّاملة وأهميتها في البحث العلمي وتجويد الدراسات، لصيتة الهويمل (ص٧ وما بعدها من الصفحات)، ومذكرة الحقيبة التدريبية في فنّ استخدام المكتبة الشّاملة، ترمذي واتيلي (ص٢ وما بعدها).

الصورة الأولى

طريقة البحث في الكتاب الحالي:



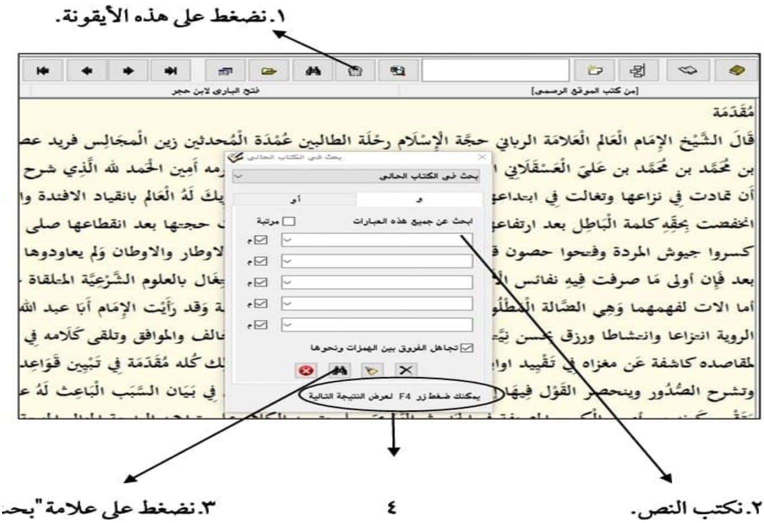
انقر الأيقونة المذكورة عند فتح أي كتاب من كتب البرنامج، ستظهر هذه النافذة باسم "بحث في الكتاب الحالي".

واكتب في خانة البحث كلمة أو جملة، ثم انقر زر تنفيذ البحث، كما تقدم.

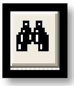
الفائدة: للاستمرا على بحث الكلمة أو الجملة نفسها اضغط من لوحة المفاتيح F4

الصورة الثانية:

ب ـ البحث في الكتاب الحالي.



والأسلوب الثاني: البحث في أكثر من كتاب.

ويتم البحث بالضغط على أيقونة ، ثم يظهر أمامك مربع كتابة النص للبحث، حيث تكتب الحديث الذي تودّ تخريجه مع مراعاة خطواتها كما هو موضّح في الشكلين الآتيين:

الشكل الأول:



الشكل الثاني:





الأسلوب الثالث: البحث بالتعامل مع اللواصق والمطابقات في الخانات الخمس:

فمثلاً: نبحث عن كلمة حج في أحد المتون الحديثية، نكتب هذه الكلمة في خانة البحث مع وضع مشتقات كلمة حج كما يتَّضح ذلك من خلال هذا الجدول.

كلمة البحث: ((حج))		
المطابقة	الملاصقة	
حج	حج	
-	يحج	يـ + حج
-	بحج	بـ + حج
-	الحج	الـ + حج
-	حجه	حج + هـ

س: كيف يكون البحث بالمطابقة أو بالملاصقة؟

ج: بقاء علامة (صح) في المربع الصغير يكون البحث بالمطابقة.



إزالة علامة (صح) من المربع الصغير يكون البحث بالملاصقة.

الأسلوب الرابع: البحث عن طريق الخانات الخمس:

وذلك عندما لا نتذكر متن الحديث جيداً، ولكننا نتذكر مضمونه وبعض الكلمات الواردة فيه، فنكتب الكلمات في الخانات الخمس كلها أو بعضها، وإذا لم نكن متأكدين من ترتيب الكلمات؛ فنزيل علامة صح من خانة مرتبة. والخطوات تتضح مع الصورة الآتية:



الطّريقة الثانية: التّخريج الآلي:

١. من أجل القيام بالتخريج الآلي للحديث لابد من فتح الكتاب المراد تخريج الحديث منه، وهذا الكتاب لابد أن يكون من قسم كُتب المتون الحديثية.

٢. نلاحظ أننا إذا فتحنا الكتاب وعلى سبيل المثال "سنن ابن ماجه" نجد أن أيقونة "تخريج" غير مُفعَلة أي: لونها رصاصي. وهذا يحدُث عند المرور على صفحة لا تحتوي على حديث.



٣. إذا كان يوجد في الصفحة حديث فإن أيقونة "تخريج" ستكون مُفعَلة تلقائياً، وحتى نقوم بتخريج الحديث لابد من تظليل الحديث إذا كانت الصفحة تحتوي على أكثر من حديث ومن ثم الضغط على أيقونة "تخريج"، أما إذا كانت الصفحة لا تحتوي إلا على حديث واحد فلا حاجة لتظليله نضغط فقط أيقونة "تخريج" وبالتالي سيتم تخريج الحديث.

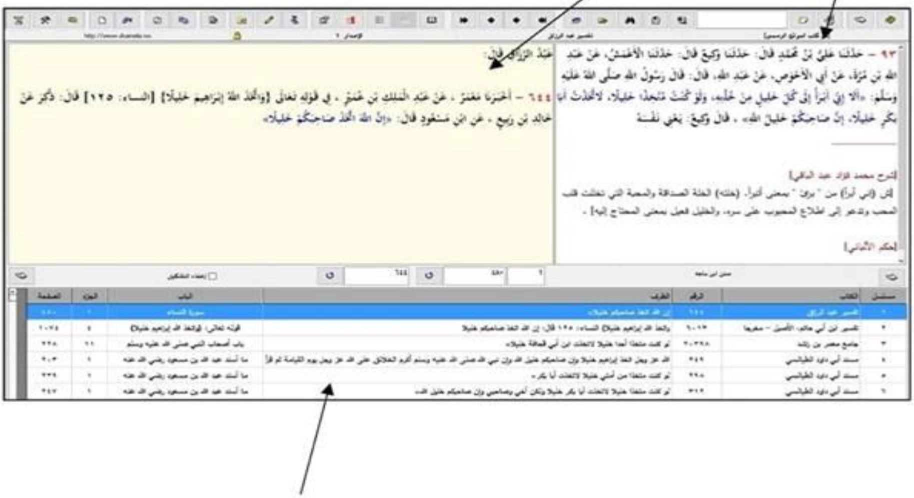


٤. بعد ذلك ستظهر لنا نافذة صغيرة تقول: انتظر قليلاً.. يتم تتبع الحديث.

٥. بعد ذلك ستظهر لنا نتائج البحث، ستظهر لنا شاشتان:

الأولى: على الجانب الأيمن مُختصة بالحديث الأصلي الذي تم اختياره وتخريجه.

الثانية: على الجانب الأيسر وهي نتائج تخريج الحديث الأصل.



فائدة: التخريج الآلي يحتوي على ميزة رائعة جدّاً وهي: بيان الفروق اللفظية بين الحديثين.

من خلال تظليل الحديث في الكتاب الآخر باللون الأزرق والباحث يُعمل الذهن في المقارنة بين الحديثين وبالتالي يصف المتن بمثله، أو بنحوه، أو بمعناه وفيه قصة.... الخ

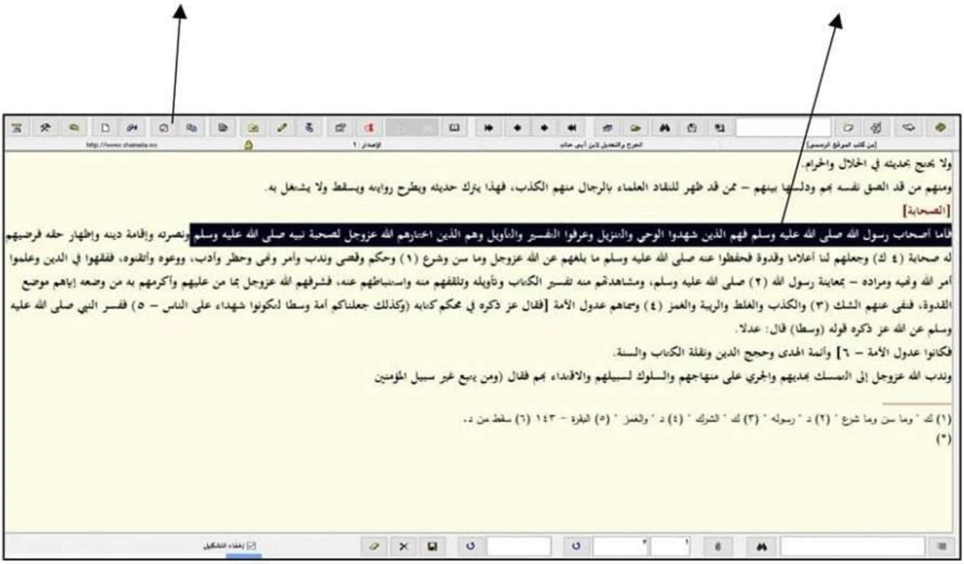
ثانيًا: طرق نسخ متن الحديث الوارد في الموسوعة.

بعد أن يخرّج الباحث الحديث من البرامج فإنه يحتاج أن ينسخه إلى ملفه؛ فإن هناك ثلاث طرق لنسخه:

الطّريقة الأولى: النسخ العادي، بحيث تفتح الوارد فيه متن الحديث، ثم تظلّل النّص، ثم تضغط (كِلِكْ) يمين، وتختار النسخ، ثم تذهب إلى ملف الوورد وتضغط (كِلِكْ) يمين ثم تختار لصق.

الطّريقة الثانية: تظلل متن الحديث الوارد في الكتاب، ومن ثم نضغط على أيقونة نسخ النصوص () فينسخ المتن مع اسم المصدر ورقم الجزء ورقم الصفحة.

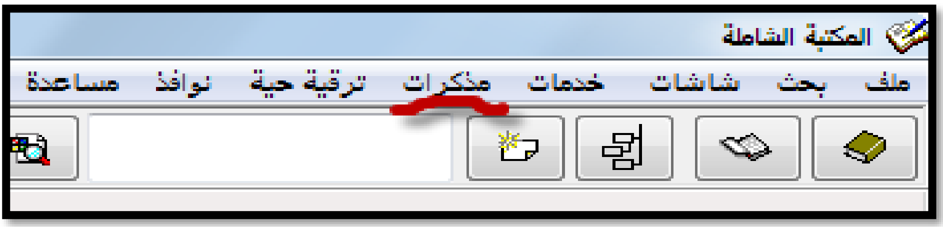
(٢) (١)



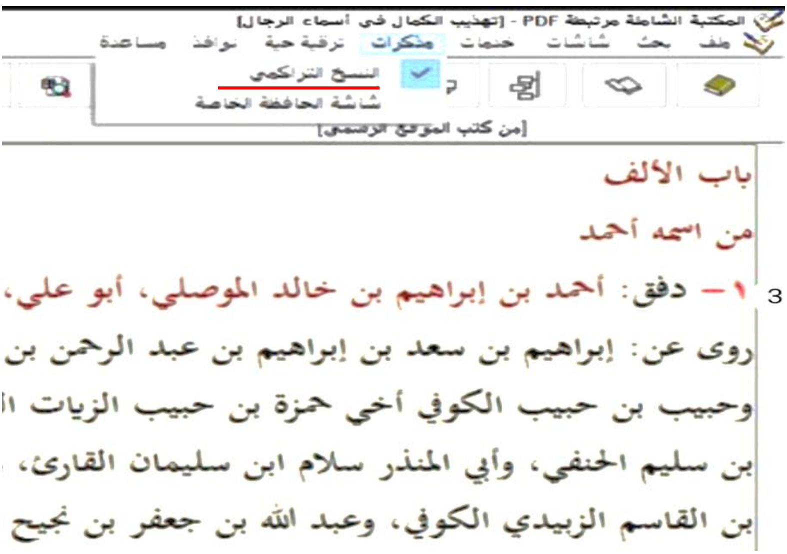
الطّريقة الثالثة: النسخ التراكمي.

والمقصود بالنسخ التراكمي أن تنسخ عدة نصوص، وتضع في أيقونة مذكرات، ثم عند إرادة اللصق في الملف تضع جميع النصوص من دون أن ترجع إليها في كل مرة إذا أردت نسخها.

الخطوة الأولى: قم باختيار هذا الخيار ((مذكرات)).

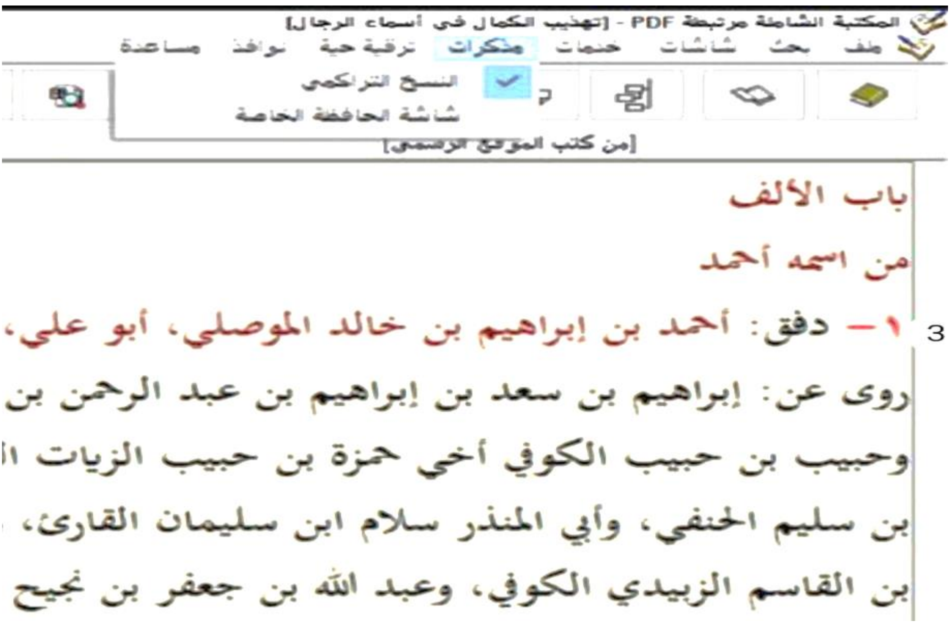


الخطوة الثانية: من ((**مذكرات**)) ضع المؤشر على خيار ((**النسخ التراكمي**)).

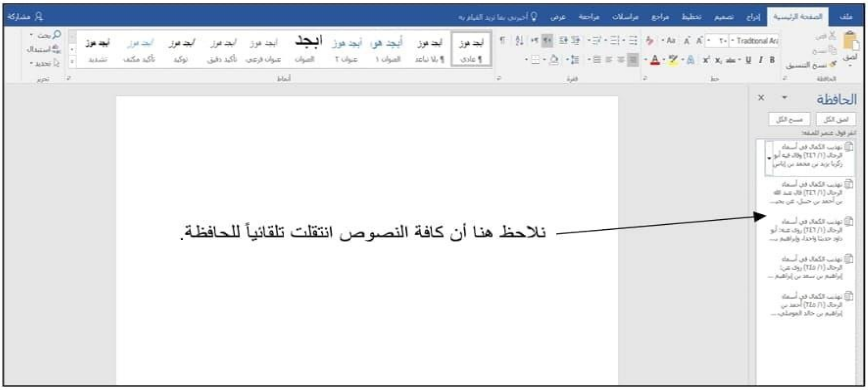


الخطوة الثالثة: قم بنسخ النصوص المحدّدة، ستسمع صوتًا عند النقرة على زر النسخ؛ مما يشير إلى أن النصوص المنسوخة تم نقلها إلى موضع معيّن داخل البرنامج.

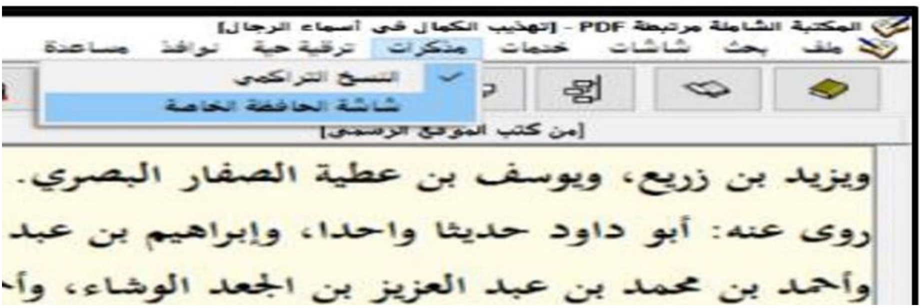
الخطوة الرابعة: للعثور على النصوص المنقولة اذهب إلى خيار ((**مذكرات**)) مرة أخرى، واختر خيار ((**شاشة الحافظة الخاصة**))، علمًا بأن التطبيق على هذه الطرق الثلاث يكون بعد اختيار الكتب أولاً.



الخطوة الخامسة: بعد إتمام عملية النسخ التراكمي نذهب إلى ملف وورد وسنجد كافة النصوص المنسوخة انتقلت تلقائياً، وبالضغط على النص سيتم لصقه في الملف.



وهناك مكان آخر يتم حفظ النصوص التي تم نسخها باستخدام خاصية النسخ التراكمي، ويمكن الوصول إليه من خلال الذهاب إلى مذكرات ثم تنسدل القائمة نختار منها شاشة الخاصة ستفتح نافذة فيها كل النصوص التي تم نسخها.



ثالثًا: المآخذ والملاحظات على التّخريج عن طريق الموسوعة الشّاملة:

على الرغم من إيجابيات التّخريج عبر الموسوعة الشّاملة الكثيرة إلا أن هناك مآخذ وملاحظات على التّخريج بهذه الطّريقة، من أبرزها:

-على الباحث أن لا يقتصر عند البحث عن الحديث على لفظة واحدة من ألفاظه، بل عليه أن يجرّب البحث تحت سائر ألفاظه؛ لأنه قد يُدخل المبرِمج لفظ الحديث خطأً، فلا يقرأ البرنامج اللفظة التي كُتبت لاختلافها بسبب الخطأ في الكتابة، وعند ذلك لا يجد الباحثُ الحديثَ عند نتائج البحث.

-التأكد من كتابة لفظة الحديث والدقة على مستوى الحروف والمسافات بين الكلمات، ولا تُكتب الكلمات الكثيرة عند البحث حتى لا يحصل الخطأ؛ لأنه لو بُدّل حرف بحرف في الكلمة ثم طلب البحث عنها في البرنامج؛ فإنه يتعامل مع هذه الكلمة كما لو كانت كلمة أخرى بسبب تبديل هذا الحرف، فكلمة (وخرج)، لو غيرنا حرف العطف فيها فجعلنا فاء (فخرج)، فإن البرنامج لا يعطينا ما لديه من أحاديث فيها كلمة: (وخرج)، ومن هنا على الباحث الدقة في كتابة الكلمات والحروف والتأكد من المسافات.

-على الباحث عند نسخ الحديث من البرنامج أن يدقّق ويراعي مبدأ التثبت ولا يأخذه مسلَّمًا من دون التحري؛ لأنه قد يحصل الخطأ عند كتابة الحديث على البرنامج، فينقل المعلومة خاطئة، ومن هنا فإنه من الأحسن بعد الاستفادة من البرنامج الرجوع إلى مصدر الحديث في الكتب المطبوعة.

المبحث الخامس:

صياغة التّخريج.

ويقصد بصياغة التّخريج [١]:

طريقة كتابة التّخريج من حيث عزو الحديث إلى مصـــادره وبيان طرقه وعلله ودرجة الحديث.

أولاً: استخدام العبارة الاصطلاحيّة المناسبة للتّعبير عن المصدر:

وصياغة التّخريج كالآتي:

-إذا كان المصدر أصليًا: فيقال عند تخريج الحديث: « أخرجه، خرَّجه، رواه ».

-وإن كان فرعياً مسنداً: فيقال مثل ما يقال في المصدر الأصلي.

-وإن كان ناقلاً بإســـناد غيره؛ فيقال عند التّخريج مثلاً: «أخرجه الإمام أحمد بن حنبل -كما في تفسير ابن كثير- ثم تذكر صفحة كتاب ابن كثير».

-وإن كان ناقلاً غير مســـند، فيقال عند تخريج الحديث: « ذَكَره، أورده، مثل أن تقول: ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد».

---

(١) ينظر ما يتعلق بصياغة التّخريج: منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها، وليد بن حسن العاني (ص١٩٨-١٩٩).

ثانياً: آليات عزو الحديث إلى مصدره أو مصادره(١):

يجدر التنبيه أن هناك طرقاً خاطئة في العزو إلى مصـــادر الحديث، فمن الناس من يلتزم الإحالة إلى الحديث بذكر الجزء والصفحة فحسب من دون ذكر معلومات أخرى، ويكمن الخطأ في أن الطبعات تختلف صفحاتها، فمن لا تكون لديه الطبعة التي خرّجها الباحث؛ فإنه سيعود إلى الجزء والصفحة التي أحالها الباحث فلا يستطيع أن يصل إلى موضع الحديث، لاختلاف الطبعات.

وآخر يذكر عنوان الكتاب الذي ورد فيه الحديث، كأن يحيل إلى صـــحيح مســـلم بقوله: أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصلاة، ثم يسكت!.

وآخر من يكتفي بذكر اسم المصدر فقط، فيقول مثلاً: أخرجه أبوداود ثم يسكت!.

والحق أنه ينبغي عند عزو الحديث إلى مصدره مراعاة ما يلي:

أ - **ذِكر اسم صاحب المصدر**:

كالبخاري مثلا، أو مسلم، أو أبو داود أو الترمذي إلخ........

ب - **ذِكر اسم كتابه**: كصحيح البخاري مثلا، أو صحيح مسلم، أو سنن أبي داود.

(١) ينظر: استخراج الآيات والأحاديث في البحوث العلمية، عبدالله بن ضيف الله الرحيلي (ص٢٤٩)، ومنهج دراسة الأسانيد والحكم عليها، لوليد بن حسن العاني (ص١٩٩).

ج – **ذِكر العنوان الوارد فيه:** فإن كان الكتاب مذكور فيه: (الكتاب- والباب) مثل الكُتُب الستّة تذكر جميع العناوين، مثل في البخاري: كتاب الصلاة، باب استقبال القبلة، أو كتاب الحج، باب الوقوف بعرفة، أو كتاب الطهارة، باب الوضوء. هذا بالنسبة للكتب المرتبة على أبواب الفقه، كالكُتُب الستّة.

أما الكتب المرتّبة على أسماء الصحابة -كمسند الإمام أحمد – فلابدّ من ذكر اسم المؤلف ثم اسم كتابه ثم اسم مُسند الراوي الوارد فيه الحديث، مثال ذلك: رواه أحمد في مسنده (١٢٢/٢) مسند أبي هريرة.

د – **ذِكر الجزء** والصفحة، مع ذكر رقم الحديث إن كان متوفرًا في الكتاب المطبوع:

مثال: « أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصلاة، باب سترة المصلي (١٢٥/٢ رقم ٦١٤) من حديث أبي هريرة».

ثالثًا: المقارنة بين ألفاظ المتن: [١]

وذلك باستخدام العبارات الاصطلاحية للمطابقة بين ألفاظ الحديث المراد تخريجه وبين اللفظ الذي وجدناه في المصدر.

- فإذا كان متن اللفظ الأصلي مطابقًا تاماً للمتن الذي وجدناه، فإننا نقول:

(١) ينظر: منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها، وليد بن حسن العاني (ص٢٠٠).

«أخرجه أبو داود في سننه فـي كتاب الصلاة، باب سترة المصلي (٢/ ١٥٢ رقم ٦١٤) من حديث أبي هريرة **بلفظه** ».

• وإذا كان معـظم ألفاظ المتن الأصلي موجودة في المصدر المراد التّخريج منه فنقول: « أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصلاة، باب سترة المصلي (٢/ ١٥٢ رقم ٦١٤) من حديث أبي هريرة **بنحوه** ».

أو نقول: « أخرجه أبو داود في سـننه في كتاب الصـلاة، باب سـترة المصـلي (١٥٢/٢ رقم ٦١٤) من حديث أبي هريرة بألفاظ **متقاربة**»، وتسـتخدم هذه العبارة إذا كان الاختلاف يسيراً بين المتنين.

وإذا وجدنا المتن المراد تخريجه ولكن وجدناه ضـمن حديث طويل ووجدنا اللفظ في وسط الحديث فنقول: « أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصلاة، باب سترة المصلي (٢/ ١٥٢ رقم ٦١٤) من حديث أبي هريرة من حديث طويل ».

•إذا كان الاختلاف في أكثر الألفاظ، أو اختلفت تماماً ولكن المعنى واحد نقول: «أخرجه البخاري بمعناه».

•إذا وجدنا أن متن الحديث الذي نريد تخريجه يوجد لفظه أكثر من لفظ الحديث الذي وجدناه عند التّخريج نقول: «أخرجه البخاري مختصرا».

•إذا اشـــتمل الحديث في المصـــدر المخرَّج منه على زيادة في أوله أو في آخره أو في وسطه نقول: «أخرجه البخاري بزيادة في آخره، أو في أوله، أو في وسطه» ثم نذكر هذه الزيادة.

•إذا اشـــتمل الحديث في المصـــدر المخرَّج منه على تقديم أو تأخير نقول: «أخرجه البخاري مع تقديم أو تأخير»، فإذا كان التقديم أو التأخير يغير المعنى، فإنك تقول: «الحديث بهذا السياق لم أجده، لكن الموجود ما أخرجه البخاري... » ثم تذكره.

رابعاً: ذكر راوي الحديث (مدار الطرق) (١).

بعد تخريج الأحاديث والنّظر إلى الأسانيد تختصر كتابة الأسانيد بالطرق الآتي:

مثلا:

حديث يرويه البخاري عن عبدالله بن يوسف، عن مالك، عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

حديث يرويه مسلم عن العدني عن سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

حديث يرويه الترمذي عن قتيبة بن سـعيد عن ابن وهب عن يونس عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

---

(١) ينظر: المصدر السابق (ص٢٠١)

فهذه ثلاثة أســـانيد مختلفة البداية لكنها كلها تلتقي في الزهري، وعلى ذلك فمدار الحديث على ((الزهري)).

وصياغة التّخريج للمثال السابق كالآتي:

رواه البخاري في صـحيحه، (مع ذكر معلومات العزو)، ومسـلم في صـحيحه، (مع ذكر معلومات العزو)، والترمذي في سننه، (مع ذكر معلومات العزو)، كلهم عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أسئلة المناقشة والتدريبات

السّؤال الأول: استخرج الحديث الآتي ((من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد)) مستخدِما طريقة الاستخراج من خلال كلمة بارزة ؟ مبيناً الطريقة البارزة التي تخدم هذا الأسلوب ؟

السّؤال الثاني: اشرح الرموز المستخدمة في كتاب المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الآتية:

خ إيمان ٣، د طهارة ٧٢، ت أدب ١٥، ن صيام ٧٨، دي صلاة ٩٠، م فضائل ١٦٥، ط صفة النبي ٣، حم **٤**، ١٧٥.

السّؤال الثاني: استخرج الحديث الآتي: ((**إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله** ...)) مستخدماً طريقة الاستخراج من خلال أول المتن؟ مع ذكر الكتب الحديثية التي تخدم هذه الطّريقة؟

السّؤال الثالث: إذا كان لدى الباحث مسألة علمية من مسائل العلم ولم يقف على لفظ الحديث فما الطّريقة المناسبة لاسْتِخْراج الحديْث؟

السّؤال الرابع: إذا وقف الباحث على راوي الحديث من الصحابة ولم يحفظ متن الحديث فما الكتب الحديثية التي تخدمه؟

السّؤال الخامس: اذكر الأمور المتشابهة والفروق بين المصادر الآتية:

مسند الإمام أحمد ومعجم الصحابة للطبراني.

معجم الصحابة للبغوي ومعرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني.

ومسند الطيالسي وتحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي.

السّؤال السادس: إذا وقف الباحث على علة في إسناد الحديث، ولم يحفظ متن الحديث ولا راويه من الصحابة، فما الطّريقة الأنسب لاسْتِخْراج الحديْث؟

السّؤال السابع: تحدث بالتفصيل مزايا اسْتِخْراج الحديْث عن طريق جرد الكتاب كاملاً؟

السّؤال الثامن: ما مزايا طريقة اسْتِخْراج الحديْث عن طريق الحاسب الآلي؟ وما عيوبها؟

السّؤال التاسع: استخرج الحديث الآتي عبر الموسوعة الشّاملة: ((بني الإسلام على خمس...)) مستخدما جميع الطرق والأساليب المتاحة في البرنامج؟

السّؤال العاشر: ما العبارة الاصطلاحية المناسبة لكتابة التّخريج من حيث عزو الحديث إلى الكتب الآتية:

صحيح البخاري، صحيح مسلم، سن الترمذي، سنن البيهقي، تفسير ابن كثير، بلوغ المرام لابن حجر، عمدة الأحكام، للمقدسي، مجمع الزوائد للهيثمي، التلخيص الحبير، لابن حجر.

السّؤال الحادي عشر: ما الآليات الصّحيحة عند عزو الحديث إلى مصدره؟

السّؤال الثاني عشر: صغ الأسانيد الآتية بطريقة مختصرة معتمداً على مدار الطرق؟

حديث يرويه البخاري عن عبدالله بن يوسف، عن مالك، عن الزهري عن سعيد بن

المسيب عن أبي هريرة.

حديث يرويه مسلم عن العدني عن سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

حديث يرويه الترمذي عن قتيبة بن سعيد عن ابن وهب عن يونس عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

صغ التّخريج من الأحاديث الآتية مستخدمًا أساليب المقارنة بين الألفاظ؟

المتن الأول: ((أن النبي ﷺ كان إذا قام من النوم يشوص فاه بالسواك))

أخرجه البخاري: كتاب الطهارة، باب السواك (١/ ٢٠) ((أن النبي ﷺ كان إذا قام من النوم يشوص فاه بالسواك)).

أخرجه مسلم: كتاب الطهارة، باب السواك (١/ ١٥) عن عائشة قالت: ((كان النبي ﷺ إذا كان من النوم يشوص فاه بالسواك)).

أخرجه أبوداود: كتاب الطهارة، باب السواك (١/ ٢٠) ((أن النبي ﷺ كان لا يستيقظ من ليل أو نهار إلا تسوك قبل أن يتوضأ)).

أخرجه أحمد: (١٠/ ٢٠٥): عن ابن عمر: ((كان النبي ﷺ لا ينام إلا والسواك عنده فإذا استيقظ بدأ بالسواك)).

الطبراني: (٧/ ١٠): عن زيد بن خالد قال: ((ما كان رسول الله ﷺ يخرج من بيته

لشيء من الصلوات حتى يستاك)).

النسائي: كتاب الطهارة، باب السواك (١٧/١): عن ابن عباس قال: ((كان رسول الله ﷺ يصلي بالليل ركعتين ركعتين ثم ينصرف فيستاك)).

أخرجه أبونعيم: (١٢/١٠) ((كان النبي يرقد فإذا استقيظ تسوك)).

المتن الثاني : ((الأذنان من الرأس)).

أخرجه أبو داود: كتاب الطهارة، باب مسح الأذنين (٢٦/١): من حديث أبي أمامة قال توضأ النبي ﷺ فغسل وجهه ثلاثا ويديه ثلاثا ومسح برأسه وقال الأذنان من الرأس مطولا.

أخرجه ابن ماجة: كتاب الطهارة، باب مسح الأذنين (٣٧/١) ((الأذنان من الرأس)) بلفظه.

أخرجه الطحاوي: معاني الآثار (٣٠/١): كتاب الطهارة، باب مسح الأذنين (٤٠/١): ((أن النبي ﷺ توضأ فمسح اليسرى مع الرأس وقال: الأذنان من الرأس)) مطولاً.

أخرجه الدارقطني: كتاب الطهارة، باب مسح الأذنين (١٠/١): ((الأذنان من الرأس)) بلفظه.

أخرجه النسائي: كتاب الطهارة، باب مسح الأذنين (١/٢٩): ((مسح الأذنين من الرأس)) بلفظ متقارب أو بنحوه.

أخرجه الحاكم: كتاب الطهارة، باب مسح الأذنين (١/٢٨): ((ثم مسح برأسه وأذنيه)) بمعناه.

استخرج الحديث الآتي باستخدام جميع طرق التّخريج:

أخرج البخاري صحيحه: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ، فَهُوَ رَدٌّ»؟

الفصل الرابع:
دراسة الأسانيد
والحكم على الحديث

تمهيد:

يتألّف كل حديث من قسـمين هما: السّـند، والمتن، وللحكم عليه فلابد من النّظر إلى هذين الركنين ودراسة كل منها بشكل مفصَّل.

ومن هنا اعتنى المحدّثون بدراسة الإسناد وأبرزوا قيمته وأهميته في التعريف على أحوال رجاله بالبحث عنهم في كتب تراجم الرواة والطبقات والجرح والتعديل والسّـؤالات وغير ذلك، ثم التعرف على اتصاله من انقطاعه، بالوقوف على مواليد الرواة ووفياتهم، ومعرفة طريقة تحمُّلِهم الحديث وأدائهم له، لتمييز المرفوع من الموقوف، والمتصـل من المقطوع والمدلس والمرسل الخفي.

كما اعتنى المحدّثون بمتن الحديث بالنّظر إلى علله الخفية ودراسته دراسـةً دقيقة مبنية على الاطلاع الواسع على طرق الحديث ومتنه للتأكد من شذوذه واضطرابه وغير ذلك من الأسباب التي تؤدي إلى ضعف الحديث.

ولدراسة الأسانيد والحكم على الحديث فإنه يلزم دراسة العناصر الآتية:

١-المقصود بدراسة الأسانيد وخطواتها.

٢-دراسة الإسناد عبر برنامج الموسوعة الشّاملة.

٣-خطوات الحكم على الحديث.

المبحث الأول:

مفهوم دراسة الأسانيد

أولاً: معنى الإسناد[1]:

للإسناد معنيان عند أهل الحديث:

المعنى الأول: هو سلسلة رجال الإسناد الموصلة إلى المتن، وهو بهذا المعنى مرادف للسند.

المعنى الثاني: عزو الحديث إلى قائله مسنداً[2].

ثانيًا: المقصود بدراسة الأسانيد:

يقصد بدراسة الإسناد: معرفة حال رجال الإسناد من حيث الثقة والضعف، بمعرفة أسباب القوة والضعف في كل راوٍ بالتفصيل، مع كشف الاتصال أو الانقطاع بين رجال سلسلة الإسناد، وذلك بـ:

- معرفة مواليد الرواة ووفياتهم.
- معرفة تدليس بعض الرواة لا سيما إذا عنعنوا.

---

(١) ينظر: أصول التّخريج ودراسة الأسانيد الميسرة، عماد علي جمعة (ص٣٢ وما بعدها) .

(٢) ينظر: تيسير مصطلح الحديث، محمود الطحان (ص١٦).

- الاطلاع على أقوال أئمة الجرح والتعديل في أن فلانًا سمع من فلان، أو لم يسمع منه.

- الغوص في خبايا الإسناد لاستخراج العلل الخفية التي لا تبدو لكل ناظر في ذلك السّند.

- معرفة الصحابة والتابعين لتمييز المرسل من الموصول والموقوف من المقطوع، إلى غير ذلك من الدراسة الدقيقة المبنية على العلم بأصول الجرح والتعديل ومعرفة الرواة التي يندرج تحتها علوم كثيرة مثل:

  - المتفق والمختلف.
  - المتشابه.
  - الكنى والألقاب، وغيرها.

المبحث الثاني:

خطوات دراسة الإسناد

تتكون دراسة الإسناد من الخطوات الآتية [1]:

الخطوة الأولى: جمْع طرق الحديث، ويتم ذلك عن طريق التّخريج، فإذا كان الحديث في الصّحيحين؛ فإننا نقف عند هذه المرحلة، حيث كفينا مؤونة الحكم على الحديث ودراسة الأسانيد، وأما إذا كان الحديث في غير الصّحيحين فننتقل إلى:

الخطوة الثانية: وهي تحديد مكان التقاء الأسانيد للحديث المراد دراسته، وهذا يخفف علينا عبء الدراسة لكافة الطرق، حيث ندرس الإسناد العالي ثم بعدها نحدّد الإسناد الأساسي، فنبدأ بدراسة رجاله، وهي:

الخطوة الثالثة: ونقوم بالترجمة لرجال الإسناد من خلال عِلْمين:

١-علم الجرح والتعديل.

٢-تاريخ الرواة وتراجمهم.

(١) ينظر: مبادئ دراسة الأسانيد والحكم على الأحاديث، أحمد عايش الحسيني (ص١١٩ وما بعدها).

أولاً: الحاجة إلى علم الجرح والتعديل للحكم على رجال الإسناد ومعرفة رتبة الحديث:

١-لا بد من معرفة قواعد الجرح والتعديل المعتمدة عند علمائه، ومعرفة معنى ألفاظ الجرح والتعديل في اصطلاح علمائه، ومراتب هذه الألفاظ: من أعلى مراتب التعديل، إلى أدنى مراتب الجرح، ومعرفة شروط الراوي المقبول، وكيفية ثبوت عدالته وضبطه، وغير ذلك من الأمور التي تتعلق بهذه المباحث، وذلك حتى:

٢-نستطيع البدء بدراسة الإسناد، ومن ثم:

٣-الحكم على الحديث

ثانيًا: شروط قبول الراوي: بالإجماع هناك شرطان لقبول رواية الراوي والاحتجاج بها:

١-العدالة وهي أن يكون الراوي:

- مسلمًا.

- عاقلاً.

- سليمًا من خوارم المروءة.

- بالغًا.

- سليمًا من أسباب الفسق.

وتثبت العدالة بـ:

-تنصيص معدِّلين، بأن ينص عليها أحد العلماء في كتب الجرح والتعديل.

-الاستفاضة والشهرة، كأن يشتهر عالم بالصدق والاستقامة والضبط، كمالك بن أنس.

٢-الضبط، وهي أن يكون الراوي:

- غير سيء الحفظ.

- غير مخالف للثقات.

- غير مغفل.

- غير فاحش الغلط.

- غير كثير الأوهام.

ويعرّف الضبط بـ: موافقة الثقات المتقنين في الرّواية، فمن كثرت مخالفته لهم، اختل ضبطه ولم يحتج به، ولا تضر المخالفة النادرة لهم.

ثالثًا: هل يقبل الجرح والتعديل من غير بيان الأسباب؟

١- أما التعديل فيقبل على المذهب الصّحيح، لصعوبة عد وذكر أسبابه.

٢- وأما الجرح فلا يقبل إلا مفسِّرًا مبين السبب، لعدم صعوبة ذكر سببه، ولأن الناس يختلفون في أسباب الجرح، فقد يجرح أحدهم بما ليس بجارح.

رابعاً: هل يثبت الجرح والتعديل بقول واحد؟

الصّحيح ثبوته، ولو بقول عبد أو امرأة، وقيل: لابد من اثنين كالشهادة، وهذا مرجوح.

خامسًا: اجتماع الجرح والتعديل في راو واحد؟

المعتمد تقديم الجرح إذا كان الجرح مفسرا، وإن كان غير مفسر قدم التعديل[١]

مراتب ألفاظ الجرح والتعديل وحكمها:

مراتب ألفاظ التعديل[٢]:

تطور اعتماد مراتب ألفاظ التعديل، واستقر أخيرا على ست مراتب هي:

---

(١) ينظر: أصول التّخريج ودراسة الأسانيد الميسرة، لعماد علي جمعة (ص٣٠ وما بعدها)، ومذكرة التّخريج، حاتم الشريف (ص٣٢).

(٢) ينظر: تقريب التهذيب، ابن حجر (ص٨٠-٨١).

١- ما دل على المبالغة في التوثيق، أو كان على وزن «أفعل».

مثل: فلان أثبت الناس، أو أوثق الخلق، أو أوثق من أدركت من البشر.

٢- ثم ما تأكد بصفة أو صفتين من صفات التوثيق

مثل: ثقة ثقة، أو ثقة ثبت، أو ثبت حجة، أو ثقة مأمون، أو ثقة مأمون.

٣- ثم ما دل على التوثيق من غير تأكيد.

مثل: ثقة، أو حجة، أو ثبت، أو كأنه مصحف، أو عدل ضابط.

٤- ثم ما دل على التعديل من دون إشعار بالضبط

مثل: صدوق، أو محله الصدق، أو لا بأس به

٥- ثم ما ليس فيه دلالة على التوثيق أو التجريح.

مثل: فلان شيخ، أو روى عن الناس، أو إلى الصدق ما هو، أو وسط، أو شيخ وسط.

٦- ثم ما أشعر بالقرب من التجريح.

مثل: فلان صالح الحديث، أو يُكتب حديث، أو يعتبر به، أو مقارب الحديث، أو صالح حكم هذه المراتب:

-المراتب الثلاث الأولى: يحتج بأهلها، وإن كان بعضهم أقوى من بعض.

-المرتبتان الرابعة والخامسة: لا يحتج بأهلهما، ولكن يكتب حديثهم، ويختبر، وإن كان أهل المرتبة الخامسة دون أهل المرتبة الرابعة.

-المرتبة السادسة: لا يحتج بأهلها، ولكن يكتب حديثهم للاعتبار دون الاختبار، وذلك لظهور أمرهم في عدم الضبط.

مراتب ألفاظ الجرح(١):

تطور اعتماد مراتب ألفاظ الجرح، واستقر أخيرا على ست مراتب هي:

١-ما دل في على التليين وهي أسهل مراتب الجرح.

مثل: فلان لين الحديث أو فيه مقال، أو في حديثه ضعف، أو ليس بذلك، أوليس بمأمون.

٢-ثم ما صرح بعدم الاحتجاج به، وشبهه.

مثل: فلان لا يحتج به أو ضعيف، أو له مناكير، أو واه، أو ضعفوه

٣-ثم ما صرح بعدم كتابة حديثه.

(١) ينظر: تقريب التهذيب، ابن حجر (ص٨١).

مثل: فلان لا يكتب حديثه، أو لا تحل الرّواية عنه، أو ضـــعيف جدا، أو واه بمرة، أو اطرحوا حديثه.

٤- ما دل على اتهامه بالكذب.

مثل: فلا متهم بالكذب، أو متهم بالوضـع، أو يسـرق الحديث، أو سـاقط، أو ليس بثقة

٥- ثم ما دل على المبالغة في الكذب.

مثل: فلان أكذب الناس، أو إليه المنتهى في الكذب، أو هو ركن الكذب، أو هو معدن الكذب، أو إليه المنتهى في الوضع.

الخطوة الرابعة: مرحلة الحكم على إسناد الحديث، فإننا نحكم على الإسناد بأنه صـحيح إذا كان الرواة من مراتب الثقات، وسمع بعضـهم بعضًـا، وتحقق الاتصـال برواية العدل الضابطين.

أما إذا كان أحد الرواة برتبة صـدوق فإننا نحكم عليه بالحسـن إذا وجدنا متابعًا فإننا نكون بذلك تحققنا من ضبطه في هذه الرّواية فنعطي حكم الصّحيح لغيره.

وأما إذا كان الراوي من أصـــحاب المرتبتين الأولى والثانية من مراتب الجرح: فلا يحتج بحديثهم، لكن يكتب حديثهم للاعتبار فقط، وإذا وجد طريق أخرى يعضـده

فإننا نحكم على الحديث بأنه حديث حسن لغيره.

وإذا كان الراوي من أصـــحاب المراتب الأربع الأخيرة من مراتب الجرح فإنه: لا يحتج بحديثهم، ولا يكتب، ولا يعتبر به، لأنه لا يصلح لأن يتقوّى أو يقوّي غيره[1].

(١) ينظر تلك الخطوات: أصول التّخريج ودراسة الأسانيد الميسرة، عماد علي جمعة (ص٣٠ وما بعدها)، ومبادئ دراسة لأسانيد والحكم على الأحاديث، أحمد الحسيني (ص١١٩وما بعدها).

المبحث الثالث:

خطوات دراسة الإسناد عبر الموسوعة الشّاملة

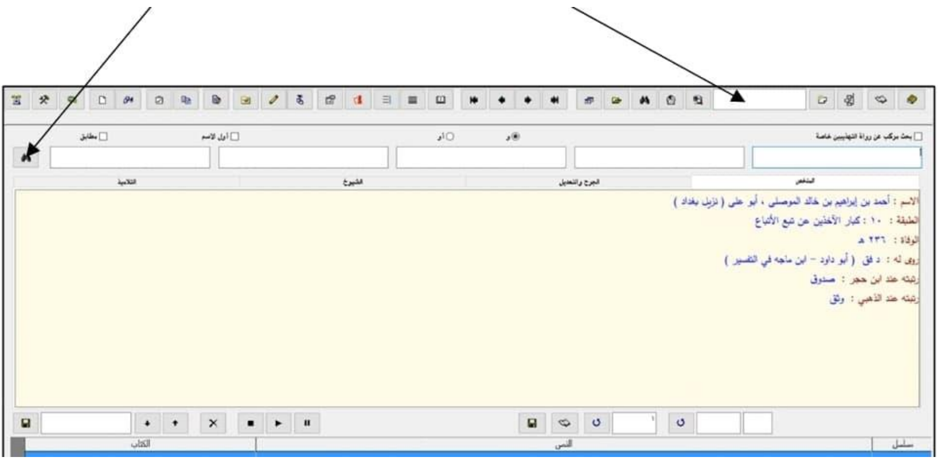
لدراسة الإسناد عبر الموسوعة الشّاملة طريقتان[1]:

الطّريقة الأولى:

من خلال الضغط على أيقونة ترجمة ()، ولإجرائها خطوات:

الخطوة الأولى:

ستظهر لك هذه الشاشة، ومن ثم تكتب اسم الراوي المراد بحثه في الإسناد في المستطيل، ثم تضغط على أيقونة (بحث)، كما يتضح في الصورة الآتية:



---

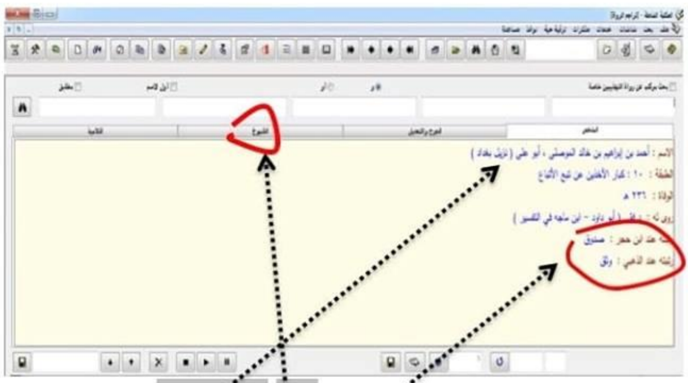
(١) ينظر: مهارات استخدام المكتبة الشّاملة وأهميتها في البحث العلمي وتجويد الدراسات، صيتة الهويمل (ص٣٩ وما بعدها من الصفحات)، والحقيبة التدريبية في فن استخدام المكتبة الشّاملة، ترمذي واتيلي (ص٢٥ وما بعدها).

الخطوة الثانية:

لمعرفة اتصال السّند -كما سنطبق عليه – قف على شيوخ الراوي المدروس (أحمد بن إبراهيم الموصلي)، إذا ضغطت خيار (الشيوخ)، ثم وجدتَ اسم الشيخ الذي روى عنه – يفترض أنه روى عن شعبة – إذا وجدتَ أن شعبة مذكور ضمن شيوخه فدل ذلك على وجود الاتصال بين الراوي (وهو أحمد الموصلي) وبين شيخه (وهو شعبة)، وهكذا في بقية الرواة.

الخطوة الثالثة:

لمعرفة أحوال الرواة (ألفاظ الجرح والتعديل)، قف على إحدى العبارتين هنا.



الخطوة الثانية: لمعرفة اتصال السند – كما سنطبق عليه – قف على شيوخ الراوي المدروس (أحمد بن إبراهيم الموصلي)، إذا ضغطت خيار (الشيوخ)، ثم وجدتَ اسم الشيخ الذي روى عنه – يفترض أنه روى عن شعبة – إذا وجتَ أن شعبة مذكور ضمن شيوخه فدل ذلك على وجود الاتصال بين الراوي (وهو أحمد الموصلي) وبين شيخه (وهو شعبة)، وهكذا في بقية الرواة.

الخطوة الثانية: لمعرفة أحوال الرواة (ألفاظ الجرح والتعديل)، قف على إحدى العبارتين هنا.

الخطوة الثالثة: الحكم على الإسناد، ويتم ذلك بعد التأكد من اتصال السند وعدمه، ومعرفة أحوال الرواة وفقَ الضوابط السابقة.

الخطوة الرابعة:

الحكم على الإسناد، ويتم ذلك بعد التأكد من اتصال السّند وعدمه، ومعرفة أحوال الرواة وفقَ الضوابط السابقة.

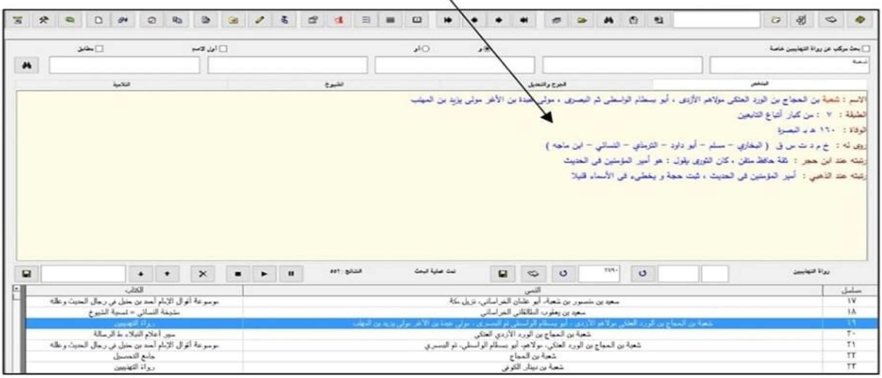
الطّريقة الثانية لدراسة الأسانيد عبر الموسوعة:

الخطوة الأولى: من خلال فتح الكتاب، ثم نظلل الراوي المراد بحثه في الإسناد، ثم نضغط على أيقونة (ترجمة).

الخطوة الثانية: نتحقق من ذلك من خلال التأكد من اتصال الإسناد، وذلك من خلال النّظر في شيوخ الراوي وتلامذته، والتحقق من أن الراوي سمع من ذلك الشيخ، وأن التلميذ أخذ الحديث عن هذا الراوي المترجم له كما بينا في الطّريقة الأولى.



ثم بعد ذلك ستظهر لنا نافذة فيها ترجمة الراوي.



المبحث الرابع:

الحكم على الحديث:

ويقصد بالحكم على الحديث: بيان مرتبته من حيث الصحة أو الحسن أو الضعف أو الوضع[1]، وذلك بعد دراسة الإسناد بالخطوات التي ذكرناها من قبل.

وللحكم على الحديث نتبع الخطوات الآتية:

١-العزو إلى الصّحيحين أو أحدهما إن كان الحديث فيهما، ويكتفى بالعزو إليهما.

٢- إذا لم يكن فيهما؛ فبنقل كلام العلماء على الحديث صحة أو ضعفا، ونجد ذلك إما في نفس المصدر الذي روى الحديث ـ كسنن الترمذي ـ أو في كتب التّخريج التي اعتنت بذكر الحكم على الأحاديث، مثل كتاب: نصب الرّاية، للزيلعي، والتلخيص الحبير، لابن حجر، ومجمع الزوائد، للهيثمي، وكشف الخفاء، للعجلوني، وكتب الشيخ الألباني رحمهم الله.

٣-إذا لم نجد في كتب الصحاح أو لم نجد من العلماء السابقين من حَكَم على الحديث، فنجتهد في الحكم على الحديث، وطريقة الحكم على نوعين:

---

(١) ينظر تلك الخطوات: أصول التّخريج ودراسة الأسانيد الميسرة، عماد علي جمعة (ص٤٨ وما بعدها)، ومبادئ دراسة لأسانيد والحكم على الأحاديث، أحمد الحسيني (ص١٢٢).

النوع الأول: الحكم على رجال الإسناد.

بالنّظر في الإسناد الذي عندك وتحكم عليه بحسب الظاهر، فتقول: هذا إسناد صحيح، هذا إسناد ضعيف، ولا يُعْتَرَضُ عليك بعد ذلك إذا وُقف على علّة باطلة تقدح في حكمك؛ لأنك بقول: هذا إسناد...، حكمت على الإسناد فقط ولم تزعم أن الحديث بمجموع طرقه -مثلاً- ضعيف، وإنما حكمت على إسناد معيّن، وهو المذكور أمامك، وتلام فيما لو أخطأت في حكمك على هذا الإسناد. وأهل العصر في الغالب لا يستطيعون إلا هذه الطّريقة فقط.

كيفية التأكد من الراوي:

إن أهم العناصر التي يجب على المخرّج أن يضمّن ترجمته للراوي ما يأتي:

١-بيان اسم الراوي واسم أبيه وأجداده إلى آخر نسَبه؛ حتى يظهر التمييز بين الراويين المتشابهين؛ خاصة إذا كان أحدهما ضعيف، والآخر ثقة.

٢- بيان نسبة الراوي سواء كانت النسبة لقبيلة أو للموالي، وذلك بالرجوع إلى كتب الأنساب؛ ككتاب الأنساب، للسمعاني، وكتب النسب، للكلبي.

٣-بيان كنية الراوي لبيان حقيقة الراوي وعدم اللبس عندما تتكرر الكنى لشخص واحد، وفيه مؤلفات خاصة، منها: الكنى والأسماء، للدولابي، والكنى

والأسماء، للإمام مسلم، والكنى، للإمام أحمد بن حنبل.

٤- بيان ألقاب الراوي حتى لا يظن تعدّد الرواة وهم شخص واحد، ويستعين في ذلك بكتاب نزهة الألباب في الألقاب، لابن حجر.

٥- بيان شيوخ الراوي والرواة عنه، وذلك للتأكد من اتصال السّند وثبوت سماع الحديث من التلميذ عن شيخه مباشرة من دون واسطة، ومما يساعد على معرفة الشيوخ والتلاميذ كتاب تهذيب التهذيب، لابن حجر.

- بعد التعرف على الراوي والحكم عليه تأتي مرحلة الحكم على الإسناد، فإذا كان الرواة كلهم ثقات سمع بعضهم من البعض وتحققت شروط الحديث الصّحيح وهي اتصال السّند برواية العدول الضابطين فنحكم على إسناده بقولنا: إسناده صحيح.

وأما إذا كان أحد رواته في أي طبقة من طبقات السّند في مرتبة أقل من مرتبة الثقات؛ فنحكم على إسناد الحديث بقولنا: إسناده حسن.

وإذا كان أحد رواته من المرتبة الخامسة إلى الثامنة فإننا نحكم على إسناد الحديث بقولنا: إسناده ضعيف.

وإذا كان أحد رواته من المرتبة التاسعة وهو متهم بالكذب فإننا نحكم على إسناد الحديث بقولنا: في إسناده رجل متهم بالكذب.

وإذا وجد في الإسـناد من المرتبة الأخيرة وهو الكذّاب فيكون الحديث موضوعًا.

النوع الثاني: الحكم على متن الحديث.

إذا أردنا أن نحكم على الحديث فلابد من التعرف على سـلامة الحديث من الصفتين السلبيتين:

السلامة من الشذوذ.

السلامة من العلة.

وهذا الأمر يحتاج إلى دراسـة عميقة في كتب خاصـة بها يقال لها كتب علل الحديث، وهذا لن يفهمها إلا المتخصصون الممارسون لهذا العلم، وهو ميدان صعب على المبتدئ، ولذا يحسن الاقتصار في حكمنا على الحديث بقولنا: صحيح الإسناد، أو حسن الإسناد إلخ[١]....

(١) منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها، وليد العاني (ص٢٠٨).

أسئلة المناقشة والتدريبات

السّؤال الأول: ما المقصود بدراسة الإسناد؟

السّؤال الثاني: ما هي خطوات كشف الاتصال والانقطاع بين رجال الإسناد؟

السّؤال الثالث: تحدَّثْ عن خطوات دراسة الإسناد؟

السّؤال الرابع: اذكر شروط قبول رواية الراوي والاحتجاج بها؟

السّؤال الخامس: اذكر مراتب ألفاظ التعديل؟

السّؤال السادس: اذكر مراتب ألفاظ الجرح؟

السّؤال السابع: طبّق خطوات دراسة الإسناد عبر الموسوعة الشّاملة للأسانيد الآتية:

قال الإمام مسلم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: ((يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا وَبَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا)).

الرواة	الطبقة	حال الرواة
أنس بن مالك		
أبو التياح		
شعبة		

يحيي بن سعيد		
محمد بن بشار		
درجة الحديث		

قال ابن ماجه: حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ الْمَدَنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((كُلُوا الْبَلَحَ بِالتَّمْرِ))

الرواة	الطبقة	حال الراوي
عائشة بنت أبي بكر		
عروة		
هشام بن عروة		
يحيي بن محمد بن قيس المدني		
أبو بشر بكر بن خلف		
درجة الحـديث:		

قال أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم: ((وأصحابه كانوا يصلون نحو بيت المقدس)).

الرواة	الطبقة	حال الراوي
أنس بن مالك بن النضر		
ثابت		

حماد		
موسى بن إسماعيل		
حكـم الحـديث		

السّؤال الثامن: تحدَّثْ عن خطوات الحكم على الحديث؟

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فهذا المدخل في علم التّخريج أتممته بعد رحلة علميَّة دامت خمس سنوات، توَّجت بهذا السفر المبارك، وقد خلصت من خلاله على عدة نتائج من أبرزها:

١-أن التّخريج هو عزو الحديث إلى مصادره مع بيان درجة الحديث من حيث الصحة والضعف، وعليه فلا يكتفى فيه بالعزو فحسب، بل على الباحث عند تخريج الحديث أن يحيل إلى المصدر ثم يبيّن حكم الحديث بأقوال المحدّثين حسب الاستطاعة، فإن لم يجدها؛ فإنه يجتهد في الحكم على الإسناد حسب الخطوات المذكورة في المدخل.

٢- مرَّ التّخريج بمراحل ثلاث؛ بما يبيّن حرص المحدّثين على تطوير فن التّخريج حسب حاجة الأمة وطبيعة عصرها، ففي بداية المرحلة كان التّخريج عبارة عن ذكر السّند من دون الحكم على الحديث، ثم جاءت المرحلة الثانية واحتاجت الأمة إلى بيان ما في الإسناد من صحة أو ضعف، فكانت العناية ببيان ما في الإسناد من علل وأحكام، مع العزو إلى مصادر الحديث، ثم جاءت المرحلة الثالثة وهي مرحلة الاعتماد على الحكم على الحديث مع العزو من دون ذكر السّند؛ طلباً لدواعي الاختصار في التّخريج.

٣-أهميّة الإلمام بطرق اسْتِخْراج الحديْث، وأهميّة تطبيقها في الأبحاث والدراسات، وعدم حصرها بطريقة واحدة من تلك الطرق، بل على طالب الحديث أن يتعلم جميع طرقه ولا سيما فيما يتعلق ببرنامج التّخريج من خلال الحاسوب؛ فإنه يوفّر الوقت، ويسهّل البحث، ويعين على الوقوف على المصادر المتعددة.

٤-على طالب الحديث أن لا يقتصر في علم التّخريج على الدروس النّظرية فحسب، بل عليه أن يقرن ذلك بالتطبيقات العملية، من خلال الرجوع إلى مصادر التّخريج الأصليّة، وطرق استخراج الحديث المعاصرة عبر برنامج الموسوعة الشّاملة وغيرها من البرامج؛ حتى يترسخ هذا العلم في ذهنه، ويؤتى أكله، ولا يتفلَّت منه.

هذا، والله الهادي إلى سواء السبيل، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع:

١-استخراج الآيات والأحاديث في البحوث العلمية، طرقه ووسائله، عبدالله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير، الرياض، ط الأولى ١٤٢٥هـ.

٢-أصول التّخريج ودراسة الأسانيد، محمود الطحان، مكتبة المعارف، ط الثانية ١٤١٢هـ.

٣-أصول التّخريج ودراسة الأسانيد الميسرة، عماد علي جمعة، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط الأولى ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٤-الإلماع إلى معرفة أصول الرّواية وتقييد السماع، القاضي عياض بن موسى اليحصبي، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار التراث، القاهرة، والمكتبة العتيقة، تونس، ط الأولى ١٣٧٩هـ - ١٩٧٠م.

٥-التأصيل لأصول التّخريج وقواعد الجرح والتعديل، بكر بن عبدالله أبوزيد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، ط الأولى ١٤١٣هـ.

٦-التبصرة والتذكرة في علوم الحديث، عبد الرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق: العربي الدائز الفرياطي، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية

السعودية، ط الثانية، ١٤٢٨ هـ

٧-تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: أبي الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، ط١٤٢١هـ.

٨-التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، اعتنى به حسن بن عباس بن قطب، مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع، ط الأولى ١٤١٦هـ.

٩-تيسير مصطلح الحديث، محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ط١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

١٠-التّخريج، إبراهيم اللاحم، (د،ن) (د.ط).

١١-جهود الشيخ الألباني في الحديث رواية ودراية، عبدالرحمن بن محمد العيزري، مكتبة الرشد، الرياض، ط الأولى ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

١٢-الحقيبة التدريبية في فن استخدام المكتبة الشّاملة، ترميذي واتيلي، (د،ن) (د.ط).

١٣-ســـنن أبي داود، تحقيق: محمد محي الدين، المكتبة العصـــرية، بيروت. (د.ط)

١٤-سنن الترمذي، تحقيق: أحمد شاكر، شركة مكتبة مصطفى الحلبي، مصر، ط الثانية، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

١٥-ســنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية. (د.ط)

١٦-صـــحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصـــر، دار طوق النجاة، ط الأولى ١٤٢٢هـ.

١٧-صـحيح مسـلم، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت. (د.ط).

١٨-العنوان الصحيح للكتاب، حاتم الشريف، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الأولى ١٤١٩هـ.

١٩-فتح المغيث، للسـخاوي، تحقيق: علي بن حسـين علي، مكتبة السـنة، مصر، ط الأولى ١٤٢٤هـ.

٢٠-القاموس المحيط، الفيروز آبادي، إشـــراف: محمد نعيم العرقســـوســـي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الثامنة ١٤٢٦هـ.

٢١-كشـف الظنون عن أسـامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د.ط).

٢٢-الكفـايـة في علم الرّوايـة، أحمـد علي ثابـت الخطيـب البغـدادي، دائرة المعارف العثمانية، ط ١٣٥٧هـ.

٢٣-مبادي دراســـة الأســـانيد والحكم على الأحاديث، أحمد بن عايش الحسيني، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١٤٢٨هـ.

٢٤-مذكرة تخريج الحديث، طارق محمد الطواري، (د،ن) (د.ط).

٢٥-مذكرة تخريج الحديث ودراسة الأسانيد، حاتم الشريف، (د،ن) (د.ط).

٢٦-المسند الصّحيح المخرج على صحيح مسلم، أبوعوانة يعقوب بن إسحاق الإســـفراييني، تحقيق: عبدالله مدني، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإســـلامية بالمدينة المنورة، ط الأولى ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.

٢٧-معجم المصـطلحات النحوية والصـرفية، محمد نجيب اللبدي، مؤســـسـة

الرسالة، بيروت، ط١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٢٨-معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق: زهير سلطان، مؤسسة الرسالة بيروت، ط الثانية ١٤٠٦هـ.

٢٩-المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الشريف، ونسنك وآخرون، مكتبة بريل، ط ١٩٢٦م.

٣٠-المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، عبدالرحيم بن زين العراقي، تحقيق: أشرف بن عبدالمقصود، مكتبة دار طبرية، ط الأولى ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٣١-مهارات استخدام المكتبة الشّاملة وأهميتها في البحث العلمي وتجويد الدراسات، صيتة الهويمل، (د،ن) (د.ط).

٣٢-منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها، وليد بن حسن العاني، دار النفائس، الأردن، ط الأولى ١٤١٨هـ.

٣٣-نصب الرّاية لأحاديث الهداية، لجمال الدين أبي محمد عبدالله بن يوسف الزّيْلَعِي الحنفي، تصحيح: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، (د.ط).